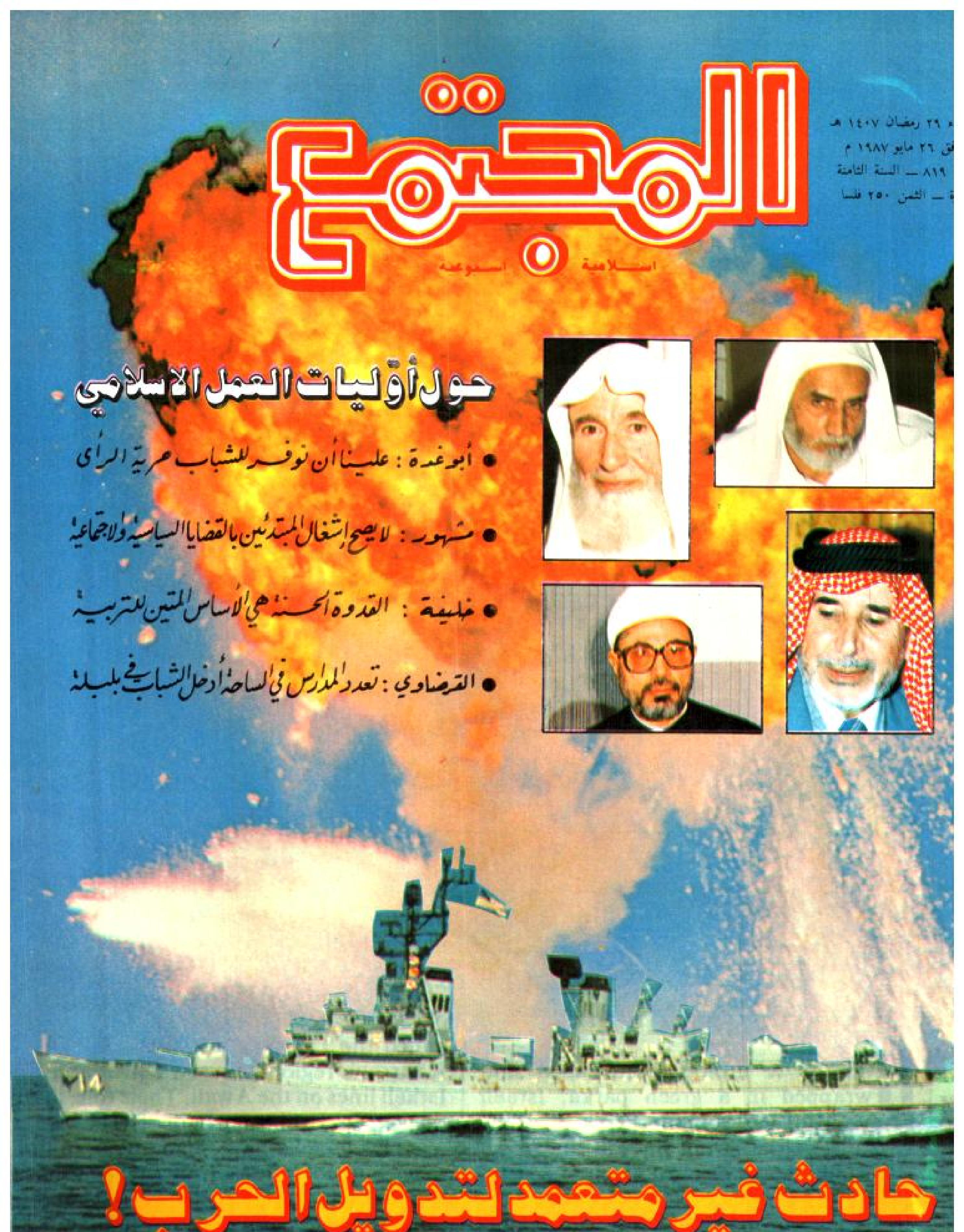

المجتمع
اسلامية أسبوعية
٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ
٢٦ مايو ١٩٨٧ م
٨١٩ ــ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا
حول أولويات العمل الاسلامي
• أبوغدة: علينا أن نوفر للشباب حرية الرأي
• مشهور: لايصح إشغال المبتدئين بالقضايا السياسية والاجتماعية
• خليفة: القدوة الحسنة هي الأساس المتين للتربية
• القرضاوي: تعدد المدارس في الساحة أدخل الشباب في بلبلة
حادث غير متعمد لتدويل الحرب!

## التاريخ

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٦ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٩ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت ـ صندوق بريد :
٤٨ ـ الصفاة ـ الرمز
ريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٩٥ / ٢٥١٤١٨٠

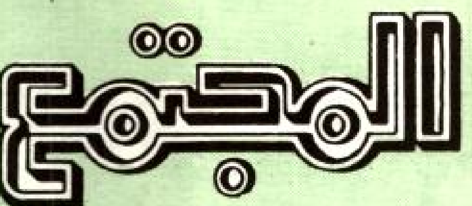
## السعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■
سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
الات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
شا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات خمسة وثلاثون
ينارا كويتيا


بسم الله الرحمن الرحيم



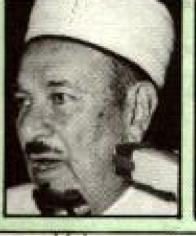

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

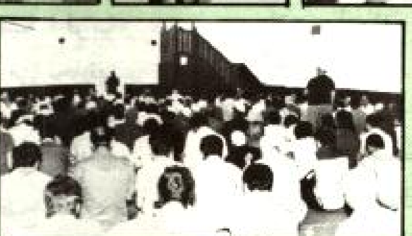
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد



## باختصار

### ولا يحيق المكر السيء الا باهله

على اثر الصحوة الاسلامية التي تشهدها ديار المسلمين وبعد الاقبال المتزايد من قبل الغربيين على الاسلام دأبت الصهيونية والصليبية على نشر سلسلة من المقالات التحريضية ضد الاسلام والمسلمين بهدف ابعاد الناس عن الاسلام اولا وبهدف تحريض الانظمة على ضرب دعاة الحركة الاسلامية قبل ان يشتد عودها فبالأمس القريب نشرت النيويورك تايمز تقول: ان الانبعاث الاسلامي في فلسطين المحتلة تحول من ظاهرة ثقافية الى ظاهرة سياسية لها جذورها وابناؤها المتطلعون لتحرير فلسطين كأرض اسلامية وفي الوقت نفسه قال مسؤول في الكنيسة العالمية: ان الاسلام اشد خطرا على اوروبا من الحربين العالميتين.

ان هذه المخاوف التي يبثها اعداء الاسلام سيكون مصيرها الزوال بإذن الله وان اقبال الناس على الاسلام سيزداد اكثر مهما حاول اعداء الاسلام النيل من الاسلام والمسلمين فالوقائع والاحداث اثبتت ان المستقبل لهذا الدين وحده بعد ان فشلت كافة الايديولوجيات الغربية والشرقية في انتشال الانسان ايا كان هذا الانسان من واقع الضياع والقلق الذي يعيشه فهل يعي الحاقدون هذه الحقيقة؟

وصدق الله العظيم: «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله.» فاطر (٤٣).

الافتتاحية

# حادث غير متعمد

الصاروخ القاتل الذي اخترق السفينة الحربية الامريكية «ستارك» واهلك العشرات من بحارتها هل كان سيحدث نفس الصدمة السياسية والاثارة الاعلامية الفائقة لو ان هدفه كل احدى ناقلات النفط العديدة التي اصيبت فوق مياه الخليج ؟

لقد نال الامريكان حظهم اخيرا من هذه الحرب، مع احساس عميق بالمرارة لان التكنولوجيا المتقدمة لسفنهم الحربية والاجهزة الدفاعية المعقدة لم تحم «الفرقاطة» من قدرها الاليم.

وحسبما هو معلن حتى الان فان الهجوم على «ستارك» كان خطأ من قبل الطيارين العراقيين الذين كانوا بصدد الهجوم على اهداف بحرية اخرى في المنطقة ولكنهم في ظلام الليل جعلوا من السفينة الامريكية هدفا لهم.

ولعله من الصعب الحكم بصورة دقيقة عن حقيقة الهجوم على «ستارك» او مناقشة ما صرح به «رفسنجاني» من ان الطيارين العراقيين نفذوا عملية عسكرية لصالح الاتحاد السوفياتي، ولكن الجدير بالملاحظة ان هذا الحادث الخطير جاء مناسبا للعراق ــ بالرغم من الاحراج المؤقت ــ وذلك للفت نظر العالم ــ وامريكا ــ بصورة صارخة الى الاستمرار الثقيل والمزعج للحرب العراقية الايرانية.

ولكن ماذا ستفعل امريكا بعد الحادث ؟

القراءة الاولية لتصريحات المسؤولين في واشنطن عقب الحادث وعلى رأسهم الرئيس ريغان تشير الى الاصرار الامريكي على التواجد العسكري المكثف في الخليج بدعوى تأمين شريان النفط الخليجي الى العالم وحلفاء الولايات المتحدة، مع اقتراحات قوية بادخال حاملات الطائرات المتواجدة في المحيط الهندي الى الخليج لتأمين الغطاء الجوي للقطع البحرية الامريكية فيه

والكويت التي الجأتها الهجمات المتكررة على ناقلاتها الى طلب المساعدة الامريكية لا شك انها ستوفر للولايات المتحدة واسطولها الحربي مناسبة قوية للعب دور متزايد داخل الخليج بحجة حماية احدى عشرة ناقلة كويتية سوف ترفع العلم الامريكي خلال اسابيع قليلة. ـــــــ ١ ـ

وهكذا تريد واشنطن ان يكون الطلب الكويتي وحادثة «ستارك» تأشيرة للتدخل العسكري المباشر داخل الخليج، ولا شك ان الولايات المتحدة قادرة ــ في المستقبل القريب ــ على افتعال كافة الحوادث والمصادفات الغريبة

# تدويل الحرب !

الكفيلة بتبرير اي تواجد عسكري امريكي جديد واضافي في مياه الخليج.

وان موقف ادارة الرئيس ريغان من حرب الناقلات فيما مضى جدير بان يوصف بالنفاق، فالمسؤولون الاميركيون لا يفتأون عن التصريح بان تواجد اساطيلهم في الخليج هو لحماية مرور النفط بينما تلك الاساطيل لم تقم بل لم تحاول ان تقوم باعتراض ايا من عمليات الهجوم شبه اليومية على الناقلات والسفن في الخليج، اذاً ما دور هذه الاساطيل على شواطئنا؟!!

وهذا الذي تقوم به امريكا في الخليج شبيه بما كان يحدث في القرن التاسع عشر عندما كانت الدول الاستعمارية ترسل الجيوش الجرارة الى اقطار العالم الثالث بسبب «صفعة» على وجه احد سفرائها!!

ولا شك ان الولايات المتحدة كاذبة في معظم مبررات تواجدها العسكري في الخليج وهي كاذبة في قلقها المعلن من الحرب العراقية ـ الايرانية فهي التي تمسك لجام هذه الحرب وترسل السلاح الى الطرف المصر على استمرارها ولو شاءت واشنطن لانتهت الحرب منذ سنوات.

ومما يزيد التعقيد في المسألة الخليجية انها اصبحت قابلة للتدويل خاصة بعد التواجد السوفياتي الرسمي الذي املته الاتفاقية التجارية مع الكويت لاستخدام ناقلات نفط سوفياتية لصالح تصدير النفط الكويتي وقد صرح مسؤولون سوفيات بانه من حق الاتحاد السوفياتي ارسال سفنه الحربية لمرافقة تلك الناقلات، وللعلم فان للبحرية السوفياتية اسطولا دائما في مياه المحيط الهندي.

واذا حدث ان تعرضت الناقلات السوفياتية وتلك التي ترفع العلم الامريكي للهجمات وتدخلت اساطيل الجانبين لتوفير «الحماية» فان الخليج سيكتظ ببوارج الدولتين العظميين مع كل ما يتضمنه ذلك من اخطار كبيرة، ومبررات قوية ـ خاصة للجانب الامريكي ـ لممارسة ضغوط ومساومات على دول الخليج لطلب الحماية.

ودول الخليج وهي المتضرر الاول من اية تطورات سلبية عن التدخل الاجنبي عليها عبء السعي الى ايجاد صيغة دقيقة ومحكمة لتلبية حاجاتها الامنية والاقتصادية وبصورة لا تحقق للدول العظمى مبررات التدخل وعرض الحماية، كما انها مؤهلة للوقوع تحت ضغوط سياسية مختلفة لدفعها لقبول خطط التدخل الاجنبي، وسيكون من الحكمة البالغة ان تنجح حكومات المنطقة في مقاومة هذه الضغوط وحماية شعوب المنطقة من شرور التكالب الدولي على خيرات الخليج

## هوامش

• يبدو ان بعض اصحاب الزوايا في بعض الصحف ليس لديهم ما يكتبون حول مشاكل الناس وهموم المجتمع، مما يضطرهم احيانا الى ان يتناولوا اي حاجة من ايها كلام، كأن يكتب احدهم في مساحة ليست بالصغيرة من الصفحة الاخيرة لاحدى الصحف مقالا كاملا حول خبر زواج زميل له من نفس الشاكلة.

• يبدو ان البعض لا يستبيح المجاهرة في معصيته لله الا في العشر الاواخر من رمضان
فظهرت لنا بنات عاكف في السيرك في افضح لباس دون مراعاة لمشاعر المسلمين ولا لحرمة هذه الايام والليالي المباركة. فالى متى هذا الاستفزاز للناس والى متى هذا الاحتقار وعدم الاحترام لدين هذا البلد وقيمه وعاداته؟؟

• قالت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» ان ايران تقوم بتعزيز قوتها العسكرية على امتداد سواحلها في الخليج تنفيذا لامر اصدره «مجلس حرب رفيع المستوى عقد في ١٠ مايو في طهران» وحدد المجلس ان الكويت هي العدو الثاني لايران بعد العراق.. لماذا هذه العداوة ؟!!

• ارتفعت نسبة الوفيات لحالات القلب خلال الخمس سنوات الماضية من ١٩٨١ ــ ١٩٨٥ وتعتبر امراض القلب السبب الثاني للوفيات في الكويت بعد حوادث المرور.. وقد بلغ عدد الوفيات في عام ١٩٨٢، ٤٧٠ حالة وفي عام ١٩٨٦ ارتفع الى ٦١٨ حالة... وتقدر نسبة الوفيات لامراض القلب ٨٫٣٪.

### • تشكيل المجلس الاعلى للتخطيط



صدر مرسوم بتشكيل المجلس الاعلى للتخطيط برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وذلك في الاسبوع الماضي وقد ضم بعضويته نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، وزير التخطيط، وزير المالية، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الدولة للشؤون البلدية، وزير الصحة العامة، محافظ البنك المركزي، احمد سعد الجاسر، احمد غازي العتيبي، احمد فهد الطخيم، جاسم احمد النصف، حبيب حسن جوهر حيات، حمد عبدالعزيز الصقر، خالد سلطان العيسى، الدكتور خالد المذكور، سعد السعد، الدكتور شعيب عبدالله شعيب، عبدالرزاق خالد الزيد الخالد، عبدالوهاب التمار، عيسى ماجد الشاهين، الدكتور محمد صباح السالم الصباح، منيزل العنزي، نايف حمد الدبوس، يوسف ابراهيم الغانم، الدكتور يوسف الفاضل وذلك لمدة ثلاث سنوات.

* * *

### • يبقى دور الاباء

اوضحت دراسة لادارة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة حول حوادث المرور التي تصيب الاطفال بان نسبة الاطفال الذين تعرضوا للدهس خلال الخمس سنوات الماضية ٥٠٪ وان الاطفال الذين يتعرضون للدهس غالبا في فترة المساء ما بين الثالثة عصرا والعاشرة مساء عندما يكون الوالد في غفلة عنهم و يذهبون الى الجمعيات والاسواق وفي ساحات اللعب.

ونحن لدينا ملاحظتان على هذه الدراسة:

الاولى: تتعلق باصحاب المناطق النموذجية والتي نجد فيها ان الاطفال يأخذون كامل حريتهم من اهليهم من خلال الترويح واللعب.. فتجد الاطفال يلعبون ويمرحون في الشوارع بدراجاتهم النارية و يكونون عرضة للسيارات التي تدهسهم وتفاجأهم لذا مطلوب من الاباء والامهات ان يبحثوا لاطفالهم عن الاماكن الآمنة البعيدة عن سير السيارات

والملاحظة الثانية: ان الاطفال في المناطق الداخلية المزدحمة مثل حولي والنقرة لا يجدون اماكن وساحات للعب غير الشوارع. فلا يجدون الحدائق التي يلجأون اليها.. لذا يجب على الدولة توفير الاماكن لهؤلاء الاطفال.. وكذلك يبقى دور الاباء والامهات مراقبة الابناء خلال فترة خروجهم للعب وتلافي فترة ازدحام السيارات.. والله الموفق..

* * *

### • الكويت وشراء محطات البترول

ذكرت مجلة «ميد» ان شركة البترول الكويتية العالمية قامت مؤخرا بشراء موجودات شركة «نافتا» السوفياتية التي تتخذ من بريطانيا مركزا لها وقد نص اتفاق البيع على تحويل ملكية اكثر من ٥٣ محطة بترول تملكها الشركة السوفياتية باسم شركة البترول الكويتية ولم تتضمن الصفقة سوى بيع محطات البترول دون الاسم، واوضحت مجلة الميد ان شركة «نافتا» ستستمر في تجارة النفط، واشارت الى ان الصفقة ستخدم اهداف شركة البترول الكويتية العالمية الرامية الى السيطرة على نسبة اكبر من السوق النفطية في بريطانيا، واكدت انه بشرائها للمحطات التابعة لشركة «نافتا» فان شركة البترول الكويتية العالمية تكون قد سيطرت على ما نسبته ٥ ــ ٧ بالمائة من السوق النفطية البريطانية وكانت الشركة الكويتية قد اعلنت في مارس الماضي عن شراء شركة «الترامار» التي تعتبر من اكبر شركات تسويق النفط في لندن مما رفع حصة الشركة الكويتية في السوق النفطية البريطانية الى ٢ بالمائة.

* * *

### • نواف الاحمد: لا بقاء للمسيء ايا كان

في مقابلة اجرتها معه مجلة الحوادث اللبنانية اجاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على سؤال حول ابعاد الكويت

لبعض الاشخاص في اعقاب حوادث التفجيرات حيث قال الوزير:



«ان السلطات الامنة قامت بابعاد عدد من المقيمين في الكويت بعد حادث الاعتداء على سمو امير البلاد عام ٨٥ وهذه التفسيرات لم تقتصر على طائفة او طائفتين او بلد او بلدين، بل ان التسفير شمل افرادا من كل الجنسيات ومحسوبين على الجهة المعنية وقد غادروا معززين مكرمين وترك لهم اختيار اي دولة يريدون التوجه اليها».

واضاف قائلا: «ان الكويت ترحب بكل شخص يريد ان يعيش بسلام بل اننا نضعه فوق رؤوسنا وفي اعيننا ولكننا لا نقبل اي شخص يحاول العبث بأمن الكويت. ان الكثيرين من اخواننا العرب يقيمون بيننا معززين مكرمين ولا بقاء للمسيء ايا كان.»

## • دعم الزواج الثاني بشروط

نشرت جريدة الرأي العام في الاسبوع الماضي توضيحا لمدير عام بنك التسليف والادخار السيد يوسف الحوطي بالاجراءات الجديدة التي ادخلت مؤخرا في شروط الحصول على هبة وقرض الزواج وقال في تصريحه للرأي العام ان الاجراءات الجديدة التي اضيفت لبند (هبة وقرض الزواج) اجازت للمتزوجين الحصول على هذه الهبة والقرض الثاني اذا كانوا من الذين لم يسبق لهم الاستفادة منهما في زواجهم الاول من مواطنة.. كما يحق للمتزوجين من غير كويتيات ايضا الحصول على الف دينار هبة والف دينار قرضا يسدد وفق اقساط مريحة بمعدل ٢٠ دينارا شهريا وهكذا بالنسبة للمطلقين والذين ماتت زوجاتهم فيمكنهم الاستفادة من هذه الفرصة حتى لو كانوا من الذين سبق لهم الحصول على القرض والهبة في زواجهم الاول بشرط ان تكون الزوجة الاخيرة مواطنة ولا مانع من ان تكون مطلقة او ارملة ولكن يشترط ان يكون زوجها الاول لم يستفد من الهبة والقرض عند زواجه منها.. وقال مدير عام بنك التسليف والادخار ورئيس مجلس ادارته ان هذه الاجراءات اتخذت تيسيرا على المواطنين الراغبين بالزواج ثانية من مواطنات سعيا للم الشمل فيما بينهم.

* * *

## • برقيات من رئيس جمعية الاصلاح

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقيات عديدة بمناسبة قرب حلول عيد الفطر السعيد فقد ارسل الى سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء.

وهذا نص البرقية:

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريكات سائلا المولى عز وجل ان يتقبل طاعتكم وان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله جل جلاله وتحكيم شرعه وخدمة الاسلام الحنيف.

وكل عام وانتم بخير، والله يحفظكم. • رئيس الجمعية
**عبدالله العلي المطوع**

## • ظاهرة غير حضارية

ظاهرة سيئة نراها في شهر رمضان من كل عام وكذلك في الاعياد والمناسبات الاسلامية.. هذه الظاهرة «التسول» تزداد كل سنة والتي للاسف لم تستطع الدولة الى الان القضاء عليها بالرغم من وجود العديد من الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن جمع وتوزيع الصدقات والزكوات على مستحقيها.. والملفت للنظر والمحزن بنفس الوقت ان كثيرا من هؤلاء المتسولين يقومون بابتزاز كثير من الناس بحجة الحاجة او الدين او السفر للعلاج او غياب العائل وعندما نسمع عن حوادث بعض المتسولين وقصصهم يتبين ان معظم هؤلاء لا يستحق هذه الصدقة او الزكاة وانه لا يجرؤ ان يتقدم الى الجهات المختصة كبيت الزكاة وغيرها لطلب المساعدة خوفا من التحقيق معه وكشفه بانه شخص لا يستحق وبالتالي فهو يلجأ الى اسلوب اخر يستعطف فيه قلوب بعض الناس رغم انه قادر على العمل الحر الشريف حتى انه لوحظ في بعض المساجد قيام احد المتسولين بجمع العملة الورقية وطرح العملات المعدنية الاخرى وعند سؤاله عن السبب تبين انه ليس في حاجة اليها وعليه فاننا ندعو الجهات المسؤولة في الدولة لمحاربة هذه الظاهرة غير الحضارية

## بأيّ حقّ؟

يسافر عميد كلية الاداب في الجامعة الى دول عديدة على حساب ميزانية الكلية وفي مهمات غير رسمية وليس من عمل الكلية!! بينما يتم منع كثير من الاساتذة الافاضل في نفس الكلية من الاشتراك بمهمات علمية حتى يساهموا في رفع مستواهم العلمي وفي بحوث يعملون بها منذ فترة طويلة ؟!! وجواب الكلية لهؤلاء بان الميزانية لا تسمح !!

فلماذا تتعدد سفرات العميد في مهماته السياحية !! وتمنع عن الاساتذة الراغبين في تطوير تحصيلهم العلمي ؟؟ لماذا ؟؟

* * *

# لماذا الهجوم على قانون منع التدخين ؟

نشرت الصحف المحلية منذ عدة اسابيع خبرا حول مشروع قانون منع التدخين في الاماكن العامة، وبمجرد نشر هذا الخبر بدأت بعض الاقلام تشن حملة شعواء على هذا القانون وتهاجم فكرته، وتعتبره قيدا على الحرية الشخصية للمواطنين، ولعل اغرب ما كتب من قبل معارضي هذا القانون هو اقتراح احدهم: بان يترك غير المدخن المكان العابق بدخان المدخنين.. هكذا مع انه بدأ مقالته بالدفاع عن الحرية الشخصية فاذا به يقيد حرية غير المدخن و يطلب منه عدم دخول المكان الذي يوجد فيه دخان المدخنين.

وقد اوضح وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي لدى سؤاله من الصحافة المحلية بشأن فكرة القانون بانه لا تقييد للحرية فيه واضاف قائلا: ان قانون مكافحة التدخين فهم خطأ. والمسألة باختصار: اذا اردت ان تموت بالتدخين فانت حر.. ولكن لا تقتلني معك.

واشار الوزير الى ان بريطانيا اتخذت مثل هذه الخطوات وسبقتها اليها الدول الاسكندنافية واليوم يمنع التدخين في جميع المباني الفيدرالية الامريكية ضمن خطة للقضاء على التدخين في نهاية القرن، وفي السعودية منعوا التدخين في المباني الحكومية منذ سنة ونصف السنة اذن فانا لا اطالب بسن قانون يمنع التدخين ولكنني اطالب بحق غير المدخنين في منع الاصابة عنهم.

وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده وزير الصحة من اجل التعريف بالقانون قال: بان القانون يركز على ثلاثة جوانب مهمة اولها ان التدخين في هذا الوقت بالذات اصبح سببا رئيسيا لاكثر من (٥٠) حالة من حالات الاصابة بالسرطان وذلك لاحتواء السيجارة على الكثير من السموم التي تتسبب ايضا في امراض القلب والشرايين والجهاز التنفسي اما الجانب الثاني الذي يركز عليه قانون مكافحة التدخين فهو حماية غير المدخنين من الاثار السلبية للتدخين وهذا يعتبر حقا من حقوق الفرد على المجتمع والدولة لحمايته من الاضرار الصحية سواء في الاماكن العامة او اماكن العمل وفي المدارس والمراكز الاجتماعية وغيرها مشيرا الى ان نسبة المدخنين بين طلاب المدارس قد ازدادت من نسبة ١٣٪ الى ٢٠٪ عام ٨٦.



• وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي

وهذا المشروع الذي نأمل ان يرى النور قريبا يعد حقا خطوة حضارية وانجازا صحيا كبيرا في سبيل تأمين سلامة افراد المجتمع، والحقيقة ان القانون يستهدف حماية الحرية الشخصية لغير المدخن وحقه في ان لا يقلقه او يناله اذى الدخان المتطاير من سجائر المدخنين، كما انه لا يحجز على المدخنين ان يدخنوا في اماكنهم الخاصة به والتي لا تخضع لمفهوم الاماكن العامة.

والغريب ان هذه الحملة المعادية لهذا القانون قد استعملت شعار الحرية الشخصية في مهاجمته وتناست ان الحرية الشخصية لاي مواطن تقف عند حدود تعديها على الحرية الشخصية للمواطنين الاخرين وليس اكبر من التعدي على حق غير المدخن في ان لا يناله خطر التدخين واضراره، خاصة وان ضرورة المحافظة على صحة غير المدخن اهم بكثير من السماح للمدخن بان يقضي وطره و ينال لذته عبر نفث دخان السيجارة وقلب المسألة بجعل حرية المدخن في التدخين اولى من حرية غير المدخن في عدم التعرض لمخاطر الدخان هو امر غير مقبول، ونقد هذا القانون تحت هذه الحجة يشف عن رغبة ومصلحة شخصية لاصحاب الاقلام الرافضة لهذا القانون في فرض مصلحة شخصية وان تعارضت مع مصلحة عامة وهو الامر الذي ترفضه حتى اكثر الدول ليبرالية في العالم واشدها تقديسا للحريات الشخصية.

ونحن هنا لسنا بصدد الدفاع عن شخص وزير الصحة وانما عن فكرة القانون الصائبة والسليمة، واذا كانت هذه الحملة من بعض الاقلام التي تهاجم القانون قد استهدفت الهجوم على الوزير تحت شعار الهجوم على القانون، فان الوزير كفيل بالرد عليها، ولكن يبقى القانون بحاجة الى الدفاع عنه وعن فكرته النبيلة، في وجه من اثبتت الايام انهم يريدون مصالحهم الشخصية ليس الا.

والكلمة الاخيرة نوجهها للحكومة في ان لا تلتفت الى بعض الاصوات التي تنادي بوأد هذا القانون في مهده مستترة بشعار الحرية الشخصية وهي لا تريد غير حريتها ومصلحتها الشخصية هي وان داست على المصلحة العامة لافراد المجتمع.

# كيف نطمئن على صرف صدقاتنا على الوجه الصحيح ؟



**بقلم :**
**عبدالقادر بن محمد العماري**

في شهر رمضان المعظم من كل عام يأتي بعض الاشخاص من اسيا وافريقيا، وسائر البلدان لجمع التبرعات لمشاريع مساجد ومستشفيات وملاجىء وغير ذلك، ويحملون اوراقا قد تكون مصدقة من جهات تعتبر رسمية، او يحملون توصيات من شخصيات متنفذة في تلك البلاد، ولقد تبين بالتجربة ان كثيرا من هذه الحالات لا اساس لها من الصحة، وانما هناك بعض المرتزقة والنصابين يستغلون طيبة الناس فيجعل لنفسه مدرسة او معهدا او مسجدا فيتخذه وسيلة لجمع التبرعات الكبيرة، ولقد اخبرني من أثق به بان بعض هؤلاء تكون عنده مدرسة لا يتجاوز عدد تلاميذها ثلاثين تلميذا، فيجمع الملايين بسبب انه يجد من يسانده من المتنفذين في تلك البلاد، فيسعفه بالتوصيات الرسمية، فيأتي الى الخليج لجمع التبرعات التي تزيد عن حاجته بكثير، وهناك من المشاريع الحقيقية في حاجة الى الدعم والمساعدة، ولا تجد من يدعمها من اولئك، ولذلك فنحن ننصح بالتأكد من صحة هذه الدعاوي، ومن جدوى وفائدة هذه المشاريع للمسلمين.

وبحمد الله فقد اسست الان **منظمات يشرف عليها رجال مخلصون من اهل الكويت والسعودية وقطر والامارات**، وهناك شباب من اهل هذه البلاد قد تحملوا المسؤولية، وذهبوا الى ادغال افريقيا واسيا ووقفوا على حاجة اخوانهم المسلمين هناك، **فهم** يساعدون المحتاجين وضحايا المجاعة والجفاف،

ويقيمون المدارس والمستشفيات، **فهناك لجنة مسلمي افريقيا** في الكويت، التي يمثلها رجال من المخلصين يجوبون مناطق افريقيا شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، على رأسهم **الدكتور عبدالرحمن السميط** من الكويت، **وسالم النعيمي** من الامارات جزاهم الله خيرا.

وهناك **منظمة الدعوة الاسلامية** التي مقرها الخرطوم، ويرأسها الان **المشير عبدالرحمن سوار الذهب،** رئيس جمهورية السودان السابق، وهناك **الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية،** التي مقرها الكويت، ويرأسها **فضيلة الشيخ يوسف الحجي،** التي يمتد نشاطها الى كل بقعة في العالم الاسلامي، وهناك ايضا **رابطة العالم الاسلامي،** التي مقرها مكة المكرمة، تعمل جميع هذه المنظمات كلها متضامنة وبالتنسيق فيما بينها، ويشرف اعضاؤها بانفسهم على المشاريع، وعلى صرف الاموال في وجهها الصحيح، لا يعتمدون على احد من النصابين والمرتزقة، وهناك نظام محاسبي دقيق لا يصرف اي مبلغ قل او كثر الا في وجهه الصحيح، وبالطريقة الصحيحة.

ولذلك فاننا ننصح نصيحة خالصة لله تعالى بان كل من يريد ان يتبرع لاي مشروع، فليكن عن طريق هذه المنظمات الاسلامية، والتي لها ارقام حسابات في مصرف قطر الاسلامي، وبيت التمويل الكويتي، فان هؤلاء لا يريدون جزاء ولا شكورا، ومتطوعون لعملهم، لا مطلب لهم غير رضاء الله، فهم يعتبرون انفسهم مجاهدين في سبيل الله، ولله عباد قد خصهم الله لخدمة الناس، فيشعرون بالسعادة عندما يتفانون في خدمة المحتاجين والمعوزين، وضحايا الكوارث ، ويتحملون المشاق في سبيل الاخرين، ابتغاء مرضاة الله،

اولئك قد وفقهم الله للخير، فمن الناس من ليس عنده مال ولكنه يدل على الخير، والدال على الخير كفاعله، ومن الناس قد اعطاه الله المال، ووفقه لفعل الخير، فمن نعمة الله على الانسان ان يكون فاعلا للخير او دالا عليه، وهناك نوع اخر من الناس اعطاهم الله المال،

ولكن ابتلاهم بالبخل، ونوع اخر ليس عندهم مال ولكن قلوبهم مملوءة بالحسد والحقد والانانية، فترى هؤلاء يتضايقون عندما تدعو المحسنين **ان يتبرعوا لافغانستان مثلا،** بل يحاولون منع فعل الخير، وفي امثال هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى **(الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون مآءاتهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا)** سورة النساء/٣٧ وقال تعالى **(الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد)** سورة الحديد/٢٤.

# المخدرات والمجتمع الكويتي

بقلم: طارق الحمود

اذا كانت البشرية قد عرفت على مر تاريخها الطويل الزلازل والبراكين والفيضانات والاعاصير كاخطار وكوارث تتهدد وجودها وبقاءها، فان هذه الاخطار قد بدأت بالتضاؤل نسبيا بعد ان عرفت البشرية الخطر الماحق المسمى بالمخدرات.

فدول العالم اليوم تجتهد في تهيئة الامكانيات والمقدرات لصياغة افرادها وفق النموذج الحضاري الذي يتفق وحركة التنمية والتطور المرجوة لمجتمعاتنا فتسعى للحفاظ على بنية المجتمع الصحية والاجتماعية والامنية وتخليصها من كافة الاخطار التي تهددها، والتي تأتي المخدرات في مقدمتها.

ونحن في دول العالم الثالث في حاجة اعظم من دول العالم المتحضر الى توقي خطر المخدرات واثارها المدمرة وحماية ابنائنا وبناتنا من شرورها مما يلقي العبء الكبير على الجهات المسؤولة وافراد الشعب انفسهم لمواجهة ومكافحة المخدرات وسمومها منعا لها من البقاء والانتشار بين افراد المجتمع.

## المخدرات والكويت:

والكويت التي لم تكن تعرف المخدرات قبل عام ١٩٥٥ بدأت تشعر باخطارها فانشأت في عام ١٩٦٢ قسما لمكافحة المخدرات بادارة المباحث الجنائية يقوم بالتعاون مع ادارة الجمارك في منع تسرب سموم المخدرات الى هذا المجتمع الآمن.

ويجمع المختصون في شؤون المخدرات ان الكويت في مكافحتها للمخدرات تدفع ضريبة موقعها الجغرافي الوسيط بين خط سير تجارة المخدرات والى ذلك اشار السيد ابراهيم الغانم مدير الادارة العامة للجمارك في المقابلة التي اجرتها معه «المجتمع» الاسبوع الماضي حيث قال السيد الغانم: «ان اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات هي الدول الاسيوية وبالاخص المثلث الذهبي (بورما، تايلند، لاوس) بالاضافة الى كون المخدرات وسيلة استعمارية لاضعاف الشعوب فقد نشطت زراعة الحشيش في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي لاراضيه كما انتشرت المخدرات بشكل مريع في مصر بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل.

## طرق تهريب المخدرات:

يتفنن المهربون في محاولة ادخال المخدرات الى البلدان المختلفة وحول وسائلهم يتحدث مدير ادارة مكافحة المخدرات والخمور العقيد عبدالله الفرحان فيقول: «هناك طريقة تهريب المخدرات عن طريق الابتلاع وهي قديمة ومعروفة ولكننا لم نواجهها في الكويت الا مؤخرا» وتأييدا لذلك يضيف مدير ادارة الجمارك السيد ابراهيم الغانم: «هناك تهريب الهيروين بقاع شنط السفر، تهريب الحشيش داخل فراغات الحذاء، داخل الحمام المحشي وعلب الحلويات او اخفائها داخل هياكل السيارات».



• الشباب بعد ان سلكوا طريق الضياع.

## مكافحة اجهزة الدولة للمخدرات:

١ ـ الادارة العامة للجمارك: بلا شك فان جهاز ادارة الجمارك الموجود لدينا يعتبر من اكفأ الاجهزة على مستوى دول العالم، وتطالعنا الصحف يوميا باخبار اصطياد رجال الجمارك لمهربي ومجرمي المخدرات والحق يقال فان القائمين على ادارة الجمارك والعاملين فيها يبذلون الجهد الكبير في هذا السبيل مما يجعلهم جديرين بالتشجيع والمكافأة من الجهات المسؤولة في الدولة، كما تعظم الحاجة الى امدادهم بالاجهزة التكنولوجية الفنية الخاصة بالكشف عن عمليات التهريب.

٢ ـ وزارة الداخلية: باجهزتها المختلفة





• دخلوا الكويت ليروجوا المخدرات فوقعوا في قبضة العدالة.

وهي متفاوتة من حيث الاجادة او التقصير، فنجد ان ادارة مكافحة المخدرات والخمور وجهاز المباحث التابع لها يجتهدان في الكشف عن جرائم المخدرات والقبض على مجرميها ويستحقان عن هذا الجهد الشكر والثناء والتقدير غير ان التقصير يأتي من جهتين في وزارة الداخلية وهما اولا جهات التحقيق حيث قد قصرت في توجيه الاتهام في بعض القضايا تجاه بعض الشخصيات المعروفة التي اجتهد جهاز المباحث في الكشف عن دورها في جرائم المخدرات وهو الامر الذي يهدد عملية مكافحة المخدرات التي تحتاج الى قطع رأس الافعى وليس ذنبها، ومن جهة اخرى يأتي التقصير من قبل ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية التي تصر على ان الكويت لا تعاني من مشكلة المخدرات مخالفة بذلك الحقائق الكبيرة التي تطالعنا بها الصحف بشكل مستمر عن القبض على مهربي المخدرات ولعل هذا الموقف من ادارة العلاقات العامة موقف غريب صعب التفسير خاصة وانها الجهاز الاعلامي لوزارة الداخلية والتي يفترض فيها ان تمارس دورها في محاربة هذه الجريمة بشكل يؤثر على الرأي العام الكويتي ويبث الكراهية والخوف من التورط في مثل هذه الجرائم، ان موقف العلاقات العامة حتى الان يقوم على التضليل من حجم المشكلة وحجب المعلومات عن الصحف تجاه هذا الموضوع وهذا امر يستدعي الالتفات من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية والبحث في اسبابه وما وراءه.

٣ ـ مستشفى الطب النفسي: ودور الطب النفسي في معالجة المدمنين على المخدرات يأتي ليكمل حلقات المكافحة التي تختص بها اجهزة الدولة وهو ما يجعلنا نخصه بهذا الجزء من الحديث، فعلاج الظاهرة يكتسب اهمية كبيرة لانه يعطي الامل في محو الاثار السلبية التي قد يسببها فشل الجهات الاخرى في مكافحة المخدرات.

وللاسف فان اللوم والعتاب ينهال على المسؤولين وجهاز الاشراف في مستشفى الطب النفسي بسبب الاسلوب الخاطىء المتبع في معالجة المدمنين والذي يصل الى حد الضرب بل يؤدي في كثير من وسائله الى زيادة تعلق المدمن بالمخدرات.

وفي هذا الصدد يشير الدكتور عصام الانصاري استاذ علم الامراض النفسية في وزارة الصحة الى تقصير المستشفى قائلا: «ان علاج الادمان في الكويت غير ناجح، ويرجع ذلك الى السياسة الخاطئة التي لا تزال وزارة الصحة تتبعها فيما يتعلق بمستشفى الطب النفسي عامة ومشكلة الادمان خاصة موجزا القول بانه: «للاسف الشديد لا يوجد الى اليوم اجابة واضحة دقيقة وموضوعية عن حجم هذه المشكلة بالكويت لعلاج وتقييم مشكلة ما.

• تبخرت امامهم فكان جزاؤهم السجن.



هذا فضلا عما نشرته بعض الصحف المحلية عبر تحقيقات نشرتها قام بها محرروها الذين استطاعوا التسلل في صورة مرضى الى داخل مستشفى الطب النفسي ليحكوا لنا عن طرق العلاج الفاشلة بل والسيئة الاثر بالنسبة للمدمنين وليس من المبالغة ان نقول ان مستشفى الطب النفسي يساهم في الادمان على المخدرات من خلال طرق علاجها العقيمة.. واننا نأمل من وزير الصحة ان يلتفت الى هذا المستشفى ويحاول غربلة الاوضاع فيه.

## ماذا يقول المدمنون؟

يكاد يتفق المدمنون الذين تحدثوا عن مشاكلهم الشخصية مع المخدرات ان رفاق السوء هم البوابة التي عن طريقها عرفوا المخدرات، ثم يأتي ضعف الرقابة الاسرية والتفكك الاسري وما لهما من دور في دفع الشباب الى تعاطي المخدرات هذا بالاضافة الى ضعف التنشئة الدينية لدى هؤلاء المدمنين.

## سياسة مكافحة المخدرات:

ترددت كثيرا على لسان اكثر من مسؤول مقولة ان «المخدرات لا تعتبر مشكلة في الكويت» او ان الادمان لا يشكل مشكلة خطيرة في مجتمعنا وهاتان الجملتان في حد ذاتهما تمثلان خطرا في اتجاه السياسة المحلية في مواجهة خطر المخدرات فمجتمعنا الصغير يتأثر بالبذرة الفاسدة وان تضاءلت نسبتها فالحقيقة اننا نواجه في الكويت مشكلة مواجهة المخدرات وليس الاعتراف بذلك اي ضعف وانما هو من قبيل تشخيص المرض للشروع في مراحل العلاج كما ان الاحصائيات تؤكد عكس ما يذكره بعض مسؤولي الامن حول عدم وجود مشكلة مخدرات، فقد اشار احد المختصين في شؤون المخدرات في محاضرة عامة الى أن الدراسات والابحاث التي اجريت في المجتمعات الغربية اوضحت ان عدد المدمنين المترددين على العلاج لا يتجاوز ٥ ـ ١٠٪ من العدد الكلي للمدمنين في مجتمع ما بينما نسبة الادمان في الكويت تشكل نسبة ٢/١ ٪ من مجموع السكان وتطبيق القاعدة السابقة فان عدد المدمنين يقرب من ٥٪ من مجموع السكان وهي نسبة لا يمكن تجاهلها باي حال من الاحوال.

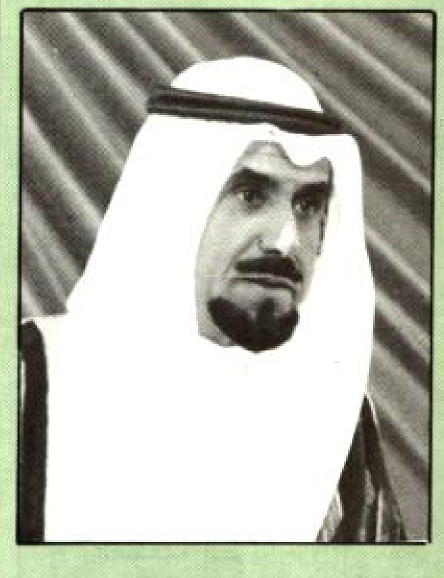
واذا كانت المخدرات اليوم قد بدأت بتهديد مجتمعنا الصغير الامن فانها تحتاج منا الى نظرة واقعية ومدروسة نعترف فيها باخطائنا تلافيا لها في المستقبل، كما نحتاج حقا الى جهة مركزية تنسق العمل بين جهات مكافحة ومحاربة المخدرات المختلفة والمشتتة في اجهزة الدولة وترسم السياسات الخاصة بها لتكون بتنفيذها سياجا وسورا حول مجتمعنا الحبيب.

---

**تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الفطر السعيد، وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ١٣ من شوال ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٦/٩م**

**وكل عام وأنتم بخير**

بمناسبة العشر الأواخر من رمضان .. سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح



# ربنا واحد .. وقبلتنا واحدة .. وكلمة التوحيد تجمعنا

**في ليلة السابع والعشرين من رمضان: وجه سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح كلمة طيبة عبر التلفزيون والاذاعة مخاطبا اهل الكويت ومسلمي العالم جاء فيها:**

احييكم في العشر الاواخر من رمضان وهي ذروة ايام الخير في شهر الخير شهر القرآن وانتصار النفس على رغبتها وانتصار الاسلام في ايامه الكبرى.

وقال ايضا: ان من فضل الله ان كانت الكويت في الشهور القريبة الماضية مركزا لنشاط اسلامي عالمي وعربي وكانت ارضها مثابة لرؤساء وساسة وعلماء ومائدة حوار في قضايا العلم والطب والقانون والشريعة ويلقى هذا على ابناء الكويت المزيد من المسؤولية التي نسأل الله القدرة على الوفاء بها مستمدين منه العون والثقة بالخير الذي تنطوي عليه قلوب المواطنين وبالرغبة في التقدم والتعاون الداخلي والخارجي.

وقال ايضا: كما لا يخلو مجرى النهر من عقبات والبحر من عواصف فان مسيرة الكويت ـ كأي دولة ـ عليها ان تجتاز العقبات التي تعترضها وتصمد امام ما تحمله الايام من فتن واختبارات وهي قادرة على ذلك بعون الله وتكاتف اهلها.

ونحمد الله تعالى ان اعان على تحقيق خطوات نحو الاستقرار الاقتصادي الداخلي وتجاوز جانب من السلبيات التي افرزتها المضاربات المرتجلة للكسب السريع دون اي جهد انتاجي وما جاء بعد هذا من تدني اسعار النفط فالتقى العاملان الداخلي والخارجي ووصل الاقتصاد الكويتي وضعا خطيرا لولا عناية الله والعمل الجاد الذي اعاد الثقة به وذلك بتعاون وثيق بين القطاعات الحكومية والاهلية.

وقال ايضا: **ان شرارات حرب الخليج تتناثر الان على ضفافه وفوق مياهه** وان آلام الحرب واخطارها اصبحت لا تقتصر على الذين يحملون مسؤولياتها المباشرة وانما امتدت حتى الى الدول الكبرى وهددت حرية الملاحة الدولية وخرجت من اطارها المحلي وامست من الهموم العالمية.

ان الطريق المفتوح والقريب امام انهاء هذه الحرب هو اللقاء. لقاء الاخ مع اخيه والجار مع جاره والاستجابة لجهود الذين يريدون الخير للمنطقة من ابنائها وخارجها فان قدر العراق وايران وقدر الخليج كله هو حسن الجوار.

واود ان نذكر انفسنا واخواننا في العقيدة ونحن في شهر رمضان الكريم والذكرى تنفع المؤمنين: **ان ربنا واحد وقبلتنا واحدة ومهما تباعدنا او تصارعنا وهذا ما يريده اعداء الاسلام لنا فان كلمة التوحيد** تجمعنا ودار الاسلام تأوينا. ولن تزيد المذاهب والاراء عن ان تكون حجرات في بيت الاسلام الكبير.

وما ندعو اليه من سلام في الخليج ندعو اليه في لبنان وافغانستان عن طريق الوحدة الوطنية والارادة الحرة واستقلال القرار والتعاون على بناء الحياة.

ولتكن مبادراتنا في من يقدم من السلام نصيبا اوفى ومن يسعى الى المودة والتعاون بخطوات اوسع. ولنحرر انفسنا من اندفاعها في طريق تتناثر فيه اشلاء الاخوة المسلمين بايدي الاخوة المسلمين واشلاء الاخوة العرب بايدي الاخوة العرب. ولنتعاون حتى نعيد السلام الى ديار حلت الى الدنيا مبادىء السلام.

**وقال مذكرا الشباب:** نحن نعيش عصر العلم والتقنية وعندكم من ركائز الاسلام واخلاقياته رصيد كريم فابنوا عليه صرحا من العلم وشاركوا في المسيرة العالمية بكل العزم والجد.

اقول بكل العزم والجد لتعوضوا سنوات ضاعت من تاريخ العروبة والاسلام في الصراعات والجزئيات والاشتغال بالماضي ومشكلاته عن الحاضر والمستقبل ومسؤولياته.

ان ركب العلم سريع الحركة والذي لا يلحق به يحكم على نفسه بالتخلف والضياع. فاجعلوا شبابكم في خدمة عقولكم. واجعلوا عقولكم في خدمة وطنكم واجمعوا بين الايمان بالله والمشاركة في المسيرة العلمية لتحققوا ذاتكم في الحياة المعاصرة فبالاخلاق تزدادون مع العلم تواضعا وبالعلم تزدادون مع الاخلاق قدرة على العطاء والتعاون.

**اخواني:** باسمكم جميعا باسم الكويت كويت المحبة والاخاء كويت القوة والعزيمة والوفاء كويت العمل والعطاء نبعثها تحية في هذه المناسبة الكريمة ومع اقتراب عيد الفطر المبارك الى العالم الاسلامي شعوبا ودولا ومسؤولين والى الجاليات الاسلامية المنتشرة في كل قارات الارض والى كل محب للخير والتقدم والتعاون الانساني سائلين المولى جل وعلا ان يعيد هذه الايام على الانسانية بالخير وان يحفظكم بخير ما يحفظ به عباده الصالحين وان يديم على هذا البلد واهله الامن والاسلام والاستقرار.

**وكل عام وانتم بخير**

**واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



## على ابواب امتحانات الثانوية العامة:

# العمل التربوي بالكويت ماله وما عليه

بقلم: أبو خالد

العملية التربوية في اي مكان وزمان تقوم على ابعاد ثلاثة هي:

- الطالب او الناشيء او المربىٰ وهو هدف العملية التربوية.
- المدرس او المعلم او المربي وهو محور العملية التربوية وعمودها الفقري.
- المنهج الدراسي او التربوي وما يتبعه من كتب مقررة، وهو مضمون العملية التربوية واسلوبها

وحين نتناول هذه الابعاد الثلاثة بشيء من التفصيل وتطبيقا على ما يجري في الكويت نقول بادىء ذي بدء ان الكويت ـ دون ادنى شك ـ قطعت في السنوات الاخيرة خطوات واسعة في مضمار التعليم افقيا ورأسيا، من حيث الكم ومن حيث الكيف.. هذا امر لا نود الخوض فيه لانه من المسلمات.

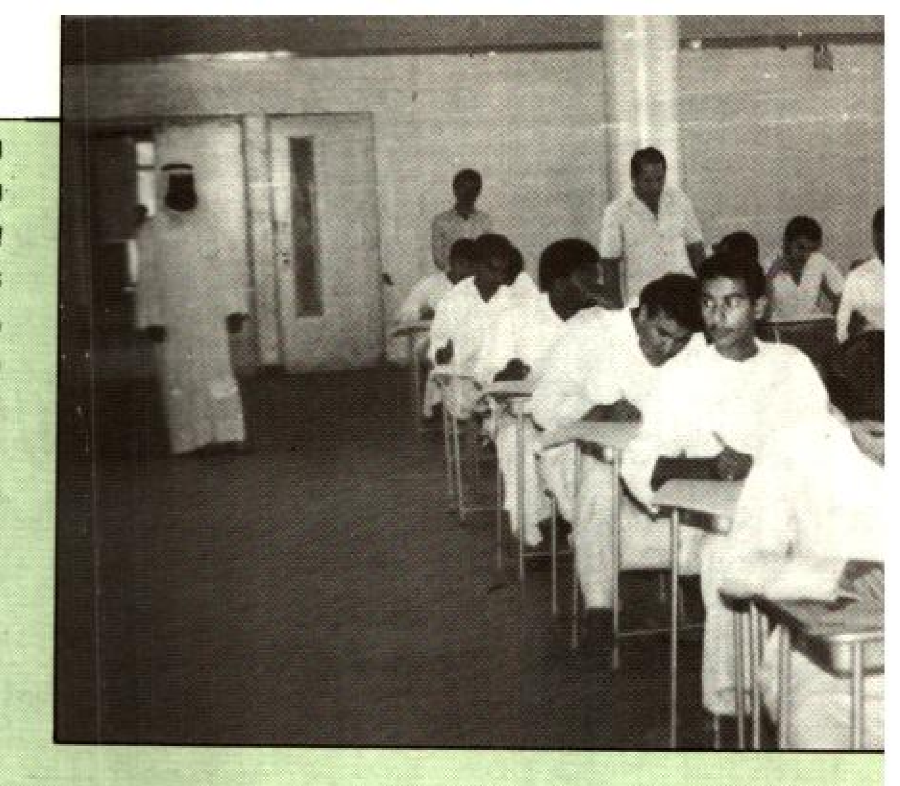
ولكن الامر الذي نود ان نناقشه هو ما يرافق كل عمل ايجابي عادة من بعض السلبيات التي لا بد منها والا لما امكن الحكم على عمل ما بانه جيد او سيء، ولما امكن تطوير العمل، اي عمل على وجه العموم.

ونحن نقصد بالعمل التربوي بالكويت العمل العام في المدارس بشتى مراحلها وفي المعاهد والكليات الجامعية.

**فاذا بدأنا بالبعد الأول** من ابعاد العملية التربوية وهو الطالب ومررنا عن الايجابيات باعتبارها بديهيات مثل ازدياد عدد الطلاب من حيث الكم وتدرجهم في مجال التعليم العالي الا ان هناك ظواهر سلبية اخذت تتغلغل بين الطلاب وتنتشر بشكل ينذر بالخطر على العملية التربوية برمتها وعلى الاهداف المتوخاة من العملية التربوية وهي بناء الانسان المتعلم المثقف الواعي القادر على خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه. ومن هذه السلبيات:

ـ انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والخاصة وفي كافة مراحل التعليم ولدى الغالبية العظمى من الطلاب بحيث اصبح الغش هو القاعدة والامانة هي الاستثناء واصبح الطالب حين تحاول منعه من الغش يبدو وكأنه المظلوم الذي لا بد ان يدافع عن «حقه» باي وسيلة كانت لسانية او يدوية، عدوانية او تهديدية، معلنة او مخفية. واصبحت تسمع تعليقات من الطلاب مثل: «من راقب الناس مات هما» و«ما الذي استفدته من اخذ الورقة مني؟» و«انت ما عليك مني!» و«انا عارف بيتك» و«انا عارف سيارتك» و«يصير خير» وما الى ذلك من عبارات التهديد والوعيد والمفاهيم المغلوطة والقيم المقلوبة والتظلم والشكوى من المدرس الفلاني الذي «صك» علينا في الامتحان، والسيارة الفلانية التي كسر «جامها» او قطع «الايريال مالها» والطالب الذي يصر على استرجاع «البرشامة» بحجة انه سيعيدها الى صاحبها! وما الى ذلك من ظواهر طريفة وخطيرة في آن واحد، والمثل يقول «وشر البلية ما يضحك».

**فاذا ما انتقلنا الى البعد الثاني** من ابعاد العملية التربوية وهو المدرس الذي يشكل العمود الفقري للعملية التربوية كما قلنا فمما لا شك فيه ان هناك مدرسين اكفاء من الناحية العلمية والخلقية والمسلكية ولكن ذلك لا يمنع من وجود مدرسين لا يصلحون لهذه المهنة من حيث انها (علم وفن وخلق) فاذا افتقد المعلم عنصرا من العناصر الثلاثة: الناحية العلمية، او الناحية الفنية، او الناحية الخلقية اصبح غير اهل لهذه المهنة، فكيف يدرس المادة العلمية



مدرس لم يستوعب هذه المادة ولم يهضمها؟ ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه.. وعلى افتراض ان المدرس يعلم المادة العلمية ولكنه عاجز عن توصيل معلوماته الى طلابه فهو في هذه الحالة فاشل فنيا... ولنفرض انه جمع العلم والفن وفقد الخلق بأن ميز بين الطلاب في الاهتمام او التعامل او توزيع الدرجات لاعتبارات ذاتية غير موضوعية فهو في هذه الحالة ليس اهلا لهذه المهنة المقدسة مهنة الانبياء. والتلميح في مثل هذه الامور اجدى من التصريح.

**فاذا انتقلنا اخيرا الى البعد الثالث** وهو المنهج الدراسي وما يتبعه من كتب دراسية فاننا نفترض من حيث المبدأ ان المنهج الدراسي يخضع للسياسة العامة للدولة ويتمشى مع الاهداف المرجوة من العملية التربوية، بحيث لا تتعارض هذه المناهج مع قيم المجتمع ومثله العليا.

ومن المفروض ان تكون الكتب الدراسية هي التطبيق العملي للمناهج الدراسية.

فاذا القينا نظرة على المناهج الدراسية بالكويت وعلى الكتب الدراسية التي هي التطبيق العملي لها فاننا نلحظ محاولات جادة لتطوير هذه المناهج بما يتلاءم مع طبيعة العصر الذي نعيشه ورفد هذه المناهج بوسائل ايضاح وتقنيات تربوية واساليب تدريسية وتقويمية جديدة وهذا جهد مشكور ومأجور.

## الاختبارات بوضعها الراهن لا تعطي صورة تقويمية صادقة عن جهد الطالب

الا اننا نتساءل: الا توجد ثغرات في المناهج المدرسية واساليب التدريس والتقويم وفي الكتب المدرسية؟ لا نريد الخوض في التفاصيل فذلك شأن اللجان المختصة ولكننا نلاحظ ان مستوى الطلاب العلمي والتحصيلي والتربوي انخفض بوجه عام عما كان عليه في الماضي وحتى تكون هذه الملاحظة علمية لا بد ان تستند على حقائق. فكم هي نسبة طلاب الثانوية العامة العلمي والادبي الذي يستطيع ان يكتب صفحة (فولسكاب) واحدة دون اخطاء نحوية او املائية؟ وكم يحفظ هذا الطالب من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية؟ وكم من التجارب العلمية يمكن تطبيقها في الحياة العملية بالنسبة للطالب العلمي؟ وكم من التجارب الاجتماعية يمكن للطالب الادبي ان يسهم فيها انطلاقا من دراساته النظرية؟

نحن نفترض ان الاختبارات بوضعها الراهن لا تعطي صورة تقويمية صادقة عن جهد الطالب ولا تدفع به الى الامام. ونرى في الاسئلة المسماة موضوعية قتلا لملكة التفكير عند الطالب وقدرته على الابداع وتنمية الشخصية وتكفي الطالب التفاتة واحدة الى اليمين او الى اليسار ليحصل على اجابة زميله بخيرها وشرها حتى ولو دخل الامتحان بلا اي معلومات فهل نعتبر هذا الطالب قد فكر ودبر وابتكر؟ ولو كان لكل طالب نموذج للاجابة غير نموذج زميله لكانت الفائدة اعم واشمل، ومع ذلك تبقى الاجابة العشوائية عندما تسد امام الطالب منافذ الغش، وقد يحصل الطالب على اجابة صحيحة دون ان يعرف كيف حصل على هذه الاجابة.

كما نفترض ايضا ان بعض الكتب المدرسية احتوت على كم هائل من المعلومات جمعت بطريقة عشوائية (مجرد نقل او ترجمة) دون ان تظهر في الكتاب شخصية المؤلف العربي المسلم ودون ان تناقش بعض الامور الحساسة مناقشة تكشف الغموض عنها او تعصم من الوقوع في اخطائها او اغاليطها او آثارها السلبية سواء في الجانب العلمي او الادبي.



• السيد عبدالله العلي المطوع

ندوة تلفزيونية حول :

# الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كانت موضوع الندوة التلفزيونية في امسية الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧ هـ وقد اشترك في تلك الندوة عضوان من الاعضاء المؤسسين للهيئة هما :

• السيد **عبدالله علي المطوع** رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد **احمد سعد الجاسر** رئيس جمعية النجاة الخيرية. قدم الندوة وادار النقاش فيها **الدكتور عادل الفلاح**.. وايمانا من المجتمع بضرورة دعم الهيئة الخيرية على كافة المستويات الاعلامية.. فاننا ننشر اهم ما جاء في الندوة التلفزيونية ليتسنى لقرائنا خارج الكويت التعرف عن كثب على الهيئة من خلال اجابات السيدين المطوع والجاسر خلال الندوة :

**س : جاءت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في وقت مهم وضروري كي تسد حاجة المسلمين في هذا الواقع الذي يعيشونه ولتحقق امالا جساما واهدافا عظيمة، فكيف برزت فكرة هذه الهيئة ؟ وكيف اصبحت واقعا عمليا نراه بيننا ؟**

**المطوع :** قامت الهيئة الخيرة في وقت مناسب واعتقد ان قيامها جاء متأخرا خمسين سنة لما سبقها من هيئات تعمل في خط معاكس لتضليل المسلمين وابعادهم عن عقيدتهم فقد قامت هيئات عالمية منذ اكثر من خمسين او ستين عاما تشتغل ضد التوجه الاسلامي، ولكن عندما بلغ السيل الزبى، تحرك المخلصون في الكويت والاقطار الاسلامية الاخرى وكان قيام الهيئة في يوم تجمع فيه المسلمون في الكويت في مؤتمر البنوك الاسلامية منذ ثلاث سنوات وقام الشيخ يوسف القرضاوي يدعو المسلمين الى ضرورة انشاء هيئة خيرية اسلامية لصد التيارات المعادية للاسلام وسد عوز الفقير وانشاء المصانع لتشغيل ابناء المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا والبلدان الاسلامية التي تتعرض للجفاف والمجاعة والفقر، فنادى هذا الرجل وذكر المسلمين بان هنالك هيئات اخرى اجتمعت في امريكا ودعت الشعوب الامريكية وغير الامريكية لجمع الف مليون دولار لتنفقها على المناطق الافريقية والمناطق الاسيوية لتطرح فكر وتوجهات تدفع بالمسلمين الى عكس ما يراد لهم من عقيدة اسلامية صحيحة وتوجه فكري سليم، لقد قامت تلك الهيئة بدعوة المواطنين في امريكا وغير امريكا بفكرة جمع الف مليون دولار وفعلا جمعت في جلسة واحدة الف مليون دولار لغزو المسلمين في ديارهم، ومنذ ان نادى الشيخ القرضاوي تجاوب معه اهل الكويت والمجتمعون في ذلك الاجتماع من المسلمين من البلاد العربية والاسلامية فبدأت الهيئة منذ ذلك الوقت ونودي بذلك الاجتماع برئيس لهذه الهيئة وهو السيد يوسف جاسم الحجي وفقه الله للخير الذي قبل مشكورا رئاسة هذه الهيئة والسير بها قدما.

**س : هل يمكن ان تشرحوا لنا كيف تم اختيار الكويت مقرا للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ؟**

**المطوع :** الحقيقة الفكرة بدت في الكويت وطرحت في اجتماع اشرت اليه في حديثي وقد لاقت ترحيبا على المستوى الشعبي والمستوى الرسمي، وكان الامير حفظه الله مؤيدا لهذه الهيئة منذ اليوم الاول لقيامها، وبلقائي مع الامير قال: انني مقتنع بهذه الهيئة وباهدافها الخيرية وباعمال البر التي سوف تقوم بها باذن الله فكان التأييد من الامير وولي العهد وفقهم الله للخير منذ انشأت هذه الهيئة، كذلك فان المسؤولين بشكل عام ومعهم الشعب الكويتي ايضا يؤيدون هذه الهيئة، ويشترك بالهيئة مائة وستون عضوا من كافة ارجاء العالم الاسلامي حيث جاءوا ايضا تلبية لهذا النداء الطيب.

وفكرة انشائها في الكويت جاءت عندما نودي فيها في الكويت حيث لاقت الترحاب من المسؤولين والاهالي والحمد لله، فكانت دولة المقر للهيئة العالمية ذات الرسالة العالمية، وسوف تسجل في جميع الهيئات الدولية، والكويت دائما وابدا تحتضن التوجهات الخيرية الطيبة.

**س : كثيرا ما نقرأ في اعلانات الهيئة انها عالمية التأسيس وعالمية التمويل وعالمية الاستثمار وعالمية الانفاق، فهل لكم ان توضحوا طبيعة هذه العالمية ومعناها ؟**

**الجاسر :** تأتي فكرة العالمية لهذا العمل الخيري فكرة رائدة، حيث اننا نعهد في كثير من الهيئات الخيرية انها تقوم على فكرة تخصصية، اما ان تقدم خدمات لاغراض محددة كأن تكون في مجال التعليم او في مجال الاغاثة او في مجال تقديم العلاج او في مجال بناء المساجد.. قد تكون هذه الخدمات تقدم لمناطق جغرافية محددة، اما المفهوم الجديد لهذه الهيئة هي انها هيئة عالمية، فمجال اهميتها هو مكان تواجد المسلمين على هذه الارض لتفقد احوالهم والاخذ بيد المحتاج ودعم اعمال الخير وعن عالمية التأسيس: اقول: انه يتمثل في هيئتها التأسيسية اعضاء من معظم دول العالم الاسلامي ومن الجاليات المسلمة في غير الدول الاسلامية، وهي عالمية التمويل حيث ان كل مسلم يرى هيئة تقوم بهذا الشكل العام على الاعمال الخيرية في المجالات الاجتماعية



• السيد احمد سعد الجاسر.

• الدكتور عادل الفلاح.

والانسانية والتعليمية والعلاج، ويقال فيه عالمية التمويل وعالمية الدعم في مجال الخبرة والجهد الطوعي، وكذلك فان اهتمامات الانفاق لهذه الهيئة العالمية سوف تتفقد احوال المسلمين في كل مكان وتقدم ما تستطيعه من عون ودعم في المجالات الخيرية المختلفة التي ذكرتها وهي هيئة كل مسلم اينما وجد.

**س: فكرة الاستثمار فكرة رائدة في مجال العمل الخيري وهي احدى المميزات للهيئة التي طورت العمل الخيري، فهل تعطونا فكرة عن الاستثمار الخيري وهل هو يشمل الصدقة والزكوات ام يقتصر على جانب معين من التبرع؟**

**المطوع:** جانب الاستثمار في الهيئة جانب مهم فهناك ضرورة وجود الاموال لتحريك هذه الهيئة وما تخططه من مشاريع مستقبلية، والهيئة اذا جمعت وانفقت ما جمعت، فلا يمكنها ان تحقق المشاريع المدروسة لذا فقد قرر القائمون عليها بأن تجمع الف مليون دولار بإذن الله في مشاريع انمائية وفي استثمارات صناعية وفي استثمارات انمائية مشروعة وسيبقى اصل المبلغ ثابتا وما يأتي من ربح سوف ينفق على المشاريع، والهيئة كذلك تقوم بتنفيذ الوصايا وتحقيق رغبات المساهمين وانني على ثقة بان المواطنين في الكويت ودول مجلس التعاون والعالم الاسلامي سيقومون بدعم هذه الهيئة ودعم مشاريعها واستثماراتها والله الموفق.

**س: اذا نستطيع ان نقول بان ما يتبرع به المسلم هو كشعار صدقة جارية وليس منقطعا ومستهلكا فهو دائما في ربح ودائما في صنعة تجارية فما هو رأيكم حول هذه النقطة؟**

**الجاسر:** لا شك ان هذه الامة جبلت على عمل الخير، وذلك من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، حيث وجهنا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الى اعمال الخير المختلفة وهناك النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة التي تحث على عمل الخير في مختلف المجالات ومن الاشياء السائدة هنا في الكويت من اعرافنا (الصدقات) التي تخرج في مواعيدها المحددة، واحيانا نقول على بعضها (دفعت بلا) هذه مشتقة من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام مثل (عليكم بصنائع المعروف فانها تقي مصارع السوء)، ومثل (ما نقص مال من صدقة) والى جانب الايات الكريمة الكثيرة التي تحث على اوجه الانفاق مثل (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) ومن هذا الدافع الديني البحت والذي يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى.. يتقدم المسلمون في هذه الامة في مختلف اصولها بزكواتهم وصدقاتهم وتبرعاتهم لاعمال الخير المختلفة، وتسعى هذه الهيئة في عمل رائد كي يكون رأس مال ثابتا لا يصرف، وانما يصرف من ريعه، ولو قلنا ان هذا رأس المال الذي تستهدف الهيئة الوصول اليه في هذه المرحلة هو الف مليون دولار... سوف تقوم على جمع هذا المبلغ ثم تستثمر وتستثمر من عائده بحيث تضمن المشاريع الخيرية والانسانية المختلفة في بقاع بلاد المسلمين،

والمطلوب عائد وايراد ثابت لاستمرار العمل والى جانب هذا العمل الرائد طبعا تقبل الزكوات وتصرف الزكوات في مصارف شرعية من خلال هيئة شرعية تشرف على هذا العمل ايضا وتجمع الصدقات المختلفة والتبرعات سواء اكانت محددة من قبل المتبرع، كأن يتبرع لبناء مسجد او مدرسة او مستوصف او لتمويل رواتب أئمة او مدرسين او ما الى ذلك او يطلق الحرية للقائمين على الهيئة وهم ادرى بالحاجات المختلفة في مختلف المناطق ويمكن للهيئة التحرك ضمن المجالات التالية :

**ـ مجال جمع الزكوات وتوزيعها.**

**ـ القيام نيابة عن متبرع لتحقيق ما يرغبه من مشاريع محددة، واستقبال تبرعاته لاغراض مختلفة او في اسهامه بالالف مليون دولار.**

**س: التبرع هل هو خاص بمبالغ كبيرة مرة واحدة ام يمكن ان يكون هناك تبرع مستمر ولو كان بسيطا؟**

**المطوع:** هناك كثير من الناس يرغبون في استمرارية الدفع ولا سيما الموظف يريد ان يحدد من راتبه مبلغا شهريا يسلمه للهيئة وهذا شيء طيب وقليل دائم خير من كثير منقطع ومن اراد ان يساهم في دفعة واحدة فهذا شيء يرحب به وكلا الامرين خير ويصب في قناة الخير

**س: هل ستقتصر هذه المشاريع على دول افريقيا الفقيرة وشرق آسيا؟ ام ستشمل الكويت ودول الخليج؟**

**الجاسر:** طبعا العالم الاسلامي يعيش اوضاعا مأساوية في شتى المجالات ويحتاج الى الكثير من الجهود لتحسس احوال افراد المسلمين في مختلف البقاع والاخذ بيدهم ويأتي قيام هذه الهيئة تجسيدا لتوجهات الخير عند الناس، واصبحوا يجدون امامهم مؤسسة قائمة على أسس علمية حديثة وتتبع احدث الاساليب لتسيير عملها ونريد لهذه الهيئة ان تكون متواجدة امام الجميع لتنفذ نواياهم الخيرة في مختلف المجالات وهناك الكثير من المنظمات الدولية، ونريد لهذه المنظمة الاسلامية ان تأخذ دورها الفعال في مجال الخدمة الانسانية للمسلمين واذا كان سابقا هناك العذر للشعوب والاجهزة الرسمية لان تلتجأ للمنظمات الدولية لتوجيه عونها في مختلف المجال فلم يعد هناك عذر لمؤسساتنا واجهزتنا الرسمية لتوجيه دعم هيئتهم الخيرية الاسلامية العالمية وسوف تتصل بمختلف المنظمات وتعرف نفسها وسوف يكون مجال خدمة هذه الهيئة رحبا يشمل كافة العالم الاسلامي ودولة مقر الهيئة الكويت ودول الخليج والتي تمثل العمود الفقري في مرحلة التأسيس وسوف تحظى مستقبلا بمشاريع خيرة ان شاء الله والصدقة نور والصدقة برهان وهي مظلة تقي كل المسلمين من شرور عديدة ويكفي المنفق بالرضا من الله عز وجل.

**وختاما شكرا للسيد عبدالله العلي المطوع والسيد احمد سعد الجاسر ونتمنى من الاخوة المسلمين دعم هذه الهيئة والتبرع لها لتقوم على خدمة المسلمين في شتى بقاع الارض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



## ■ اين الدعم الغربي لاوغندا ؟!

كشف مؤخرا وزير خارجية اوغندا ابراهيم النقيبي زيف الادعاءات الغربية بانها تقدم مساعدات للدول الفقيرة النامية فقد ذكر النقيبي في ختام اعمال المؤتمر العربي ـ الافريقي للمتبرعين لاوغندا ان الدول التي امتصت خيرات اوغندا لسنوات طويلة لم تقدم لها اي دعم على الاطلاق في حين وجه النقيبي شكره لصندوق التضامن الاسلامي والمصرف الاسلامي للتنمية في افريقيا والصندوق السعودي والصندوق الكويتي وصندوق منظمة الدول المصدرة للنفط على ما قدموه لاوغندا من مساعدات لانعاش البلاد بلغت حوالي ٤٩٣ مليون دولار.

* * *

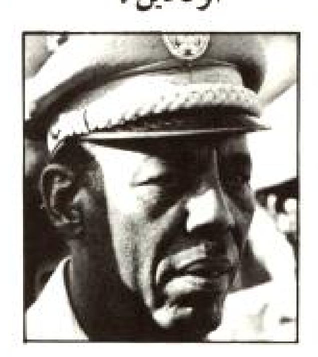
## ■ محاكمة ظالمة

بدأت مؤخرا في مدينة سيراجنيفو بيوغسلافيا محاكمة ظالمة لثلاثة من المسلمين اليوغسلاف بتهمة القيام باعمال عدائية تهدف حسب زعم السلطات اليوغسلافية الى تحويل جهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية الى جمهورية اسلامية وقال قرار الاتهام ايضا ان المتهمين حرضوا السكان في جهورية البوسنة والهرسك وغالبيتهم من المسلمين على الجهاد لتطهير هذه الجمهورية من الصرب والكرواتيين والعمل على ان تسود الشريعة الاسلامية.

## ■ انتصارات كبيرة للمجاهدين الافغان

صرح ناطق باسم الحزب الاسلامي الافغاني ان المجاهدين الافغان اسقطوا خلال الفترة ما بين ٨ ـ ٢٩ ابريل الماضي ما مجموعه ٣٢ طائرة افغانية وروسية في مختلف المواقع منها ٢١ طائرة مقاتلة وقاذفة واحدى عشرة طائرة عمودية واوضح المتحدث انه خلال نفس الفترة قتل ما مجموعه ١١٠٨ جنود افغان وروس ودمرت ١٤٣ دبابة وحاملة جنود مدرعة من قبل المجاهدين كما استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في ثلاث مواقع عسكرية اجتاحوها.

## ■ الصومال تسحب جوازات سفر مواطني اوغادين !



بدأت السفارات الصومالية في الجزائر والكويت وسوريا في سحب جوازات السفر الصومالية من مواطني اقليم اوغادين.

وتقول الانباء ان عملية سحب الجوازات تتم في هدوء ودون اعلان رسمي. وذلك بعدم تجديدها بعد انتهاء صلاحيتها، وحجز الجوازات التي تصل الى مسؤولي السفارات الصومالية

وقد اقتصرت عملية سحب جوازات السفر في السابق على المسؤولين والقياديين في الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين الذين انتقدوا محادثات السلام بين الصومال واثيوبيا.

ورجحت مصادر عليمة ان يكون اجراء سحب الجوازات تم بموجب اتفاقية سرية بين الصومال واثيوبيا وخاصة فيما يتعلق بمسؤولي الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين.

## ■ رئيس جمعية علماء الهند: مستعدون لتقديم اي تضحية

اعلن فضيلة الشيخ اسعد المدني رئيس جمعية علماء الهند ونائب امير الشريعة لعموم الهند اننا سنعارض بكل قوة مشروع القانون المدني الموحد الذي تعتزم الحكومة فرضه على المسلمين، سواء اكان هذا القانون اجباريا ام اختياريا. اننا لم نستسلم امام قوة المستعمرين الانجليز... وعارض اسلافنا قوانين الحكومة الانجليزية التي كانت متناقضة مع الشريعة الاسلامية فكيف يمكن ان نرضخ امام ارادة حزب المؤتمر. اننا لا نخشى قوة الحديد والنار ولا نتهرب من السجون، نحن مستعدون لتقديم اية تضحية. مهما

## قراءات

● اغتيل في لبنان في الاسبوع الماضي حسن حمدان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.. غازي كنعان رئيس مخابرات النظام السوري في لبنان اعرب عن دهشته وحزنه للحادث!

● جدد الرئيس حسين ارشاد مؤخرا وعده بتحويل بنغلاديش من دولة علمانية الى جمهورية اسلامية كما طمأن الاقليات غير المسلمة بان حرياتها الدينية ستظل مكفولة في ظل الدولة الاسلامية.

● منظمة المؤتمر الاسلامي ستجتمع قريبا مع وفود من حكومة مانيلا وجبهة مورو للتحرر الوطني في محاولة لاحياء

كانت غالية، في سبيل الحفاظ على شخصيتنا الاسلامية، والدفاع عن كياننا وعن مقومات حياتنا، وفي مقدمتها الشريعة الاسلامية. تاريخ جمعية علماء الهند مليء بمواقف خالدة، ان الجمعية عارضت قانون الزواج المدني، وقانون القبائل في زمن الانجليز، وبفضل جهود جمعية علماء الهند اضطرت الحكومة الانجليزية الى اقرار «القانون الاسلامي» في عام ١٩٣٧ م. وهذا القانون هو الذي نستند اليه اليوم في مطالبة الحكومة الهندية بعدم التدخل في قانون الاحوال الشخصية الاسلامية.

## ■ التسوية في المنطقة لصالح العدو الصهيوني!

انباء الارض المحتلة تفيد من ان هناك مشكلتين جوهريتين تواجهان الكيان الصهيوني من جراء مواصلة احتلال الاراضي العربية، وهما:

ـ تهديد «الديمقراطية» الصهيونية بسبب الوضع القانوني المزدوج للضفة والقطاع ونمو النزعات الارهابية العربية واليهودية في آن معا (!).

ـ القنبلة الزمنية الديمجرافية في الضفة والقطاع حيث ستزيد اعداد العرب الموجودين في المنطقتين وفي داخل فلسطين المحتلة (٤٨) على اليهود تدريجيا.

ونتيجة لتلك المعادلة السكانية يكون هناك احد احتمالين: اذا حصل جميع هؤلاء العرب على حق المواطنة والتصويت سيكون بامكانهم التحكم في مستقبل «الدولة اليهودية» واذا حرموا من هذا الحق فستصبح فلسطين المحتلة كجنوب افريقيا: اقلية يهودية تسعى للتحكم في اغلبية عربية رافضة لذلك.

والحل الذي يطرحه اصحاب هذا الاتجاه هو الانسحاب من الضفة وغزة مع اعادة صياغة الحدود على نحو يكفل «الامن الصهيوني».

وبين هذين الاتجاهين يقف التيار الذي يمثله حزب العمل. وهو ينطلق من المعطيات التي تقول ان التسوية هي الحل الوحيد للمشكلة الديمجرافية في فلسطين المحتلة: ترى هل يعي العرب اللاهثون هذه الحقيقة فيكفون عن تقديم التنازلات تلو التنازلات للعدو الصهيوني؟؟

## ■ مجازر

تحت سمع وبصر الحكومة الهندية تابع الهندوس الحاقدون هجماتهم البربرية على المسلمين فقد افادت الانباء مؤخرا ان ما لا يقل عن ٢٤ شخصا قد قتلوا حرقا من المسلمين حين هاجمت جماعات متطرفة من الهندوس منازل ومحلات المسلمين في مدينة ميروت على بعد ١٧ كيلومتر من العاصمة نيودلهي.

ترى هل هذه هي الديمقراطية التي تنادي بها حكومة راجيف غاندي؟

## ■ استفتاء

تشهد تركيا في السادس من سبتمبر المقبل استفتاء شعبيا حول احتمال رفع القيود السياسية المفروضة حتى عام ١٩٩١ على مائة من الزعماء السياسيين الاتراك في فترة ما قبل الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ويتعلق الامر باجراء استفتاء لالغاء البند الرابع المؤقت في دستور عام ١٩٨٢ الذي اعده الجنرالات القائمون بالانقلاب والذي يفرض الحرمان السياسي حتى خمسة اعوام اخرى على حوالي مائة من السياسيين منهم البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة التركي وسليمان ديميريل وبولنت اجيفيت والبار سلام نورك. المراقبون المطلعون يقولون ان هذا الاستفتاء سيعيد تركيا مرة ثانية الى حظيرة الديمقراطية وينهي الحكم العسكري في البلاد.

## ■ نداء

وجهت مؤخرا هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي نداء الى الامة الاسلامية في جميع انحاء العالم للتجارة مع الله والمساهمة في انقاذ ابناء المسلمين المتضررين واللاجئين والفقراء والايتام وذلك بالمشاركة في مشروعين يتضمنان كفالة طبيب او اطباء ومعلم او معلمين مسلمين للعمل في احدى الدول الاسلامية المتواجد بها الفئات المذكورة

ولقد اطلقت الهيئة على المشروع الاول اسم «مشروع كفالة طبيب للاجئين والايتام والمتضررين المسلمين» وفكرة المشروع هي كفالة اكثر من ٥٠٠ طبيب لعلاج ووقاية ابناء المسلمين وحمايتهم من خطر استفحال المغرضين من الهيئات التنصيرية.

اما المشروع الثاني فيطلق عليه اسم «مشروع معلم اللاجئين والايتام والمتضررين المسلمين» وفكرته تتمثل في كفالة اكثر من ١٠٠٠ معلم في المناطق الاسلامية المذكورة سابقا لتعليم ابناء المسلمين.

---

**المفاوضات المتعثرة التي تهدف الى انهاء التوتر مع المسلمين في الفلبين.**

**● لجنة الامريكيين العرب لمناهضة التمييز ارسلت رسائل الى ١٥٨ ناقدا سينمائيا في الولايات المتحدة تحتج فيها على الاهانات العرقية والدينية في فيلم اشتار الذي بدأ عرضه في امريكا في ١٥ مايو الجاري والذي يعتبر اهانة وتحديا لكل مسلم.**

**● اعلن اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان العامة بالقوات في دولة الامارات العربية المتحدة ان جميع افرع القوات المسلحة قد استكملت دراساتها المستفيضة بشأن قانون التجنيد الاجباري للمواطنين.**

**● تخل المغرب عن سياسة الاقتصاد الموجه القائمة على تنفيذ مجموعة من المشاريع وفق الخطط الخمسية والثلاثية واستبدلها بالمسار الذي يعني مجموعة من المبادىء والتوجهات يتم تنفيذها بالتعاون بين الدولة والقطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام.**

قادة الحركة الإسلامية في ندوة حول :

# أولويات العمل الإسلامي

أعد الندوة : محمد عبد الهادي

في ندوة خاصة اقامتها المجتمع حول اوليات العمل الاسلامي بالنسبة لشباب الصحوة الاسلامية.. شارك فيها اربعة من قادة الحركة الاسلامية وموجهو صحوة شبابها وهم:

**١ ــ فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة**
**٢ ــ فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور.**
**٣ ــ فضيلة الاستاذ عبدالرحمن خليفة.**
**٤ ــ فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي.**

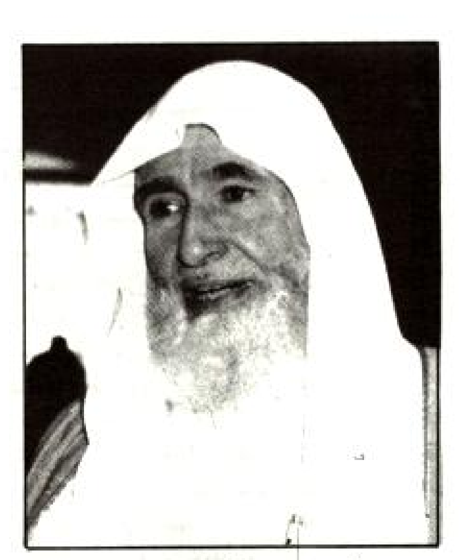
في هذه الندوة طرحت المجتمع تساؤلات شباب الحركة الاسلامية حول اولويات العمل الاسلامي حيث يرى هذا الشباب نفسه امام اعمال مزدحمة على كافة جوانب الحياة.

فعلى الجانب الاجتماعي يواجه الشباب المسلم الفساد باشكاله الاجتماعية المختلفة.. وعلى الجانب الفكري يجد نفسه مضطرا لمواجهة المبادىء الهدامة والتيارات الفكرية الدخيلة، وعلى الجانب العقدي يواجه شبابنا المسلم موجات الالحاد المتنوعة، وعلى الجانب السياسي يجد الشباب المسلم نفسه امام معركة الذات الاسلامية ضمن معترك السياسات المزدحمة وفي هذا الخضم المتماوج.. يجد الداعية نفسه حائرا في ترتيب الاولويات.. فما هي اولويات العمل الاسلامي؟ وكيف يمكن للداعية ان يوفق بين هذه الجوانب المختلفة؟

هذا وقد تفضل المشاركون في هذه الندوة بطرح آرائهم بهذه القضية كما يلي:

## • افتقاد القدوة الجامعة:

**أبو غدة:** الامور التي تفضلتم بايرادها متشعبة ومتعددة الجوانب وكل جانب منها ذي اهمية في **مضمونه وموضوعه..** وسأتكلم عن بعض الجوانب والذي الحظه في صفوف اخوتنا الشباب الناشئين انهم مندفعون بعاطفة صادقة للاسلام وحبه واقامته في الارض وهم على ثقافتهم قد توسعوا توسعا غير قليل في الناحية الفكرية، ولكن فيما اقدر ــ وقد يكون تقديري غير دقيق ــ يفقدون في مصافهم القدوة الجامعة، وهذه القدرة هي التي تكفكف غلواء المغالين وتنشط بالفاترين وتصحح وتحبب وتشطب من حيز الدعاة هذه الموجات المشعثة.. لذا، اقدر القدوة الوافية لمسؤوليتنا في صفوف الدعاة كأنها غير وافية بالمطلوب.. والحظ هذا مثلا في صفوف اخواننا الكبار الذين قاموا بتأسيس الدعوة، وعلى رأسهم الاستاذ ــ البنا ــ رحمه الله فقد كان في ذاته وفي فكره وفي تصرفه وفي حياته باطنا وظاهرا قدوة هو ليس بالمعصوم ولكنه كان مسددا وموفقا.. وفيه صفات محببة لقريب منه وبعيد عنه.. وقد دخل مرة السجن وكان زعماء مصر قد نالتهم يد السلطة فدخلوا معه .. وكان على البعد التهاتر والتنافر منهم على دعوة



• الشيخ عبدالفتاح ابو غدة

الاخوان شديدة، فلما التقى بهم البنا رحمه الله خرج فرحا كل الفرح بهذه الدخلة التي دخلها في السجن لايام معدودة وخرج يحمد الله تعالى عليها انه اوصل الدعوة لاولئك حتى فهموا عن الاسلام حقيقته التي هي محبة وملزمة لهم ان يخضعوا وان لم يلتزموا.. اريد من هذا ان القدوة التي يحتاجها الشباب كأنها غير وافية فينا.. وامر اخر هو تغلب الناحية الفكرية او الجدلية ــ ان جاز التعبير ــ وقلة جانب العبادة والركون الى الطاعة التي هي مثقلة القلب.. وانا اذكر لما دخلت في الاخوان، وكنت مع اخوتي في مصاف اللقاءات، كا· الروح العبادية التي فينا رابطة لنا، بحيث اننا اذا لم نلتق في يوم او يومين كأن الواحد فينا عطشان من شهر للقاء اخوانه فاذا التقينا وقرأنا المأثورات وتذاكرنا كأنه روح وريحان وجنة نعيم.. فالناحية العبادية التي كانت فينا تحرس اخلاقنا والسنتنا وتصرفنا، وتجعلنا مشبوبين بالاسلام بقوة عنيفة عاقلة، وهذا كأنه ايضا تقلص او ليس وافيا في صفوف الشباب.

## • القدوة بالمؤاكلة والمشاقة:

اذن، خلاصة القول: نحن نحتاج الى:

استكمال القدوة المحببة الهادية الواعية المؤلفة لا المفرقة، وان نزيد في انفسنا وفي اخوتنا الناشئين ناحية الطاعة والعبادة والمراقبة لله عز وجل.. لا بالمخاطبات والمجالسات ولكن حقيقة بالمؤاكلة والمشامة، فهذا الذي يؤثر فينا.. ونلحظ من اخوتنا الذين ينحون منحى ــ قد نرضى عنه او لا نرضى ــ وهم الصوفية انهم يجالسون من يجالسون بالمساكتة، ولكنهم يتقيسون من يجالسونه بالمشاهدة والمشامة، فتجد اخلاق هذا الانسان ــ سواء كان مسلكه صحيحا او غير صحيح (وليس هذا مجال بحثنا) قد انطبع فيه طابع التدين او الروح او المسلك الذي يراه شيخه او يراه تبعا لشيخه صحيحا.. هذا الامر كأنه ليس واف عندنا.

## • الجدلية تأكل قوتنا:

ومما زاد في الامر تمزقا ان الجدلية كانت قد تكون بيننا وبـ خصومنا، فدخلت الجدلية بيننا في صفوفنا واكلت من قوتنا وجهـ ، وشخصيتنا قسما كبيرا.. وربما يكون اصلح شيء في تدارك الامر بحيث يزيله و يتغلب عليه: القدوة والناحية العبادية.

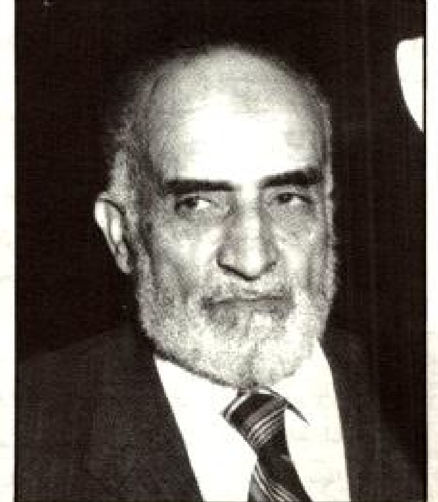
## • الوزر الكبير:

**عبدالرحمن خليفة:** بالتجربة وجدت ان الشباب يعانون في اوقاتنا هذه ولعل الوزر الكبير يقع على الاجيال السابقة حيث لم تمهد لهم الطريق ــ من الاجواء التي تتنفس فيها الافكار بحرية.. ولا يغرب عن بالنا جميعا ان الحرية هي الحياة، والذي تغتال حريته، يكون كالاموات وان كان يمشي فوق الارض.. وانتهاك الحرية جعل الشباب تتقمصهم اكثر من شخصية، حتى يوائموا بين احوالهم وبين الضغوط التي يلقونها: من اهلهم مرة.. ومن سلطة الشارع مرة.. ومن ادارة المدرسة مرة.. وكذلك الاعتداءات عليهم وعلى كرامتهم، حتى ان الكثيرين يضربون اذا كانوا في دور القرآن الكريم، بينما مواخير الفنادق الكبيرة تعج بالمنحرف اخلاقه، ممن لا يتعرض لهم احد!

هذه من المشاكل الكبيرة، التي نخشى على جيلنا الناشىء ــ اذا لم نضع لها حدا ــ وهي تقمص الشاب اكثر من شخصيته.. ولعل الخيام يعبر عن ذلك في احدى رباعياته فيقول:

يد لي في جام واخرى بمصحف     وطورا انا الجاني وطورا أنا العوف
اعيش ومالي تحت ذا الافق مبدأ     فلا كافرصرف ولا مسلم صرف

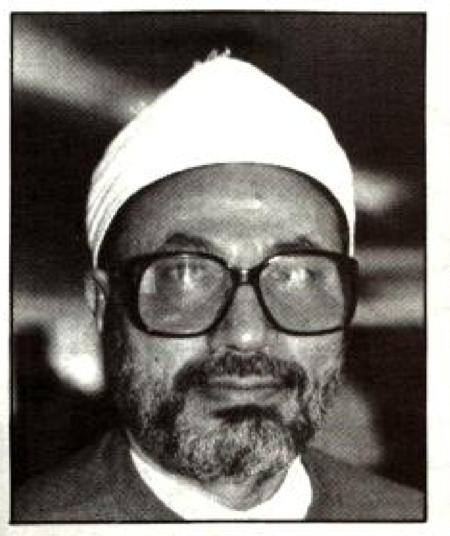
وعلماء النفس يفسرون ضعف الامة بزوال ارادتها، وزوال ارادة الامة يكثر فيها من تتقمصهم اكثر من شخصية، فتصبح الارادة مهزوزة ووحدة الرأي مفقودة.. واذا وجد جمع منهم تتوحد قلوبهم على رأي واحد، يصبحون موضع اضطهاد.. لذا فاني اعتقد ان من اوجب الواجبات علينا تجاه ابنائنا في الجيل المسلم الناشىء ان نمهد لهم



• الاستاذ مصطفى مشهور



• الاستاذ عبدالرحمن خليفة



• الدكتور يوسف القرضاوي

اسباب حرية الرأي التي تقوم على مبدأ العلم والايمان، فاذا تكلم يتكلم عن علم ومعرفة و ينبض قلبه بالايمان الذي لا تنزعه عواصف الشكوك.

## • وجوب اقامة الدولة:

**مصطفى مشهور:** الحقيقة ان الاسلام ليس دينا فرديا تعبديا، ولكنه منهاج حياة و يفرض على كل مسلم ان يعمل لمتطلبات هذا الاسلام و يعيش قضايا الاسلام والمسلمين عموما.. وطبيعة المرحلة التي يعيشها جيلنا والاجيال المقبلة من الشباب، هي مرحلة عدم قيام الدولة الاسلامية... والاسلام يوجب علينا جميعا ان نعمل على اقامة الدولة الاسلامية، وفقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بعيدا عن التفريعات والاختلافات والفرق.. فهذه القضية كلية، ويجب ان تكون هدفا، وهو ما جعله الامام البنا هدفا من قيام الجماعة، والتي تأسست بعد سقوط الخلافة.. فاذا عاش الناس هذه القضية الكلية بحيث يسمون عن الخلافات والجزئيات والفرعيات وغيرها. ولكي يتحقق هذا الهدف لا بد ان نتوسم خطى الرسول في تحقيقه ببناء الفرد المسلم، اللبنة القوية المتينة التي ستقوم بها مراحل البناء بعد ذلك. ومن مواصفات الفرد المسلم: سلامة العقيدة، صحة العدالة، متانة الخلق، ثقافة الفكر، قوة البدن، وغيرها من مواصفات ومقومات بناء شخصيته للفرد المسلم، والذي يبني البيت المسلم ثم المجتمع المسلم، فالحكومة الاسلامية فالدولة وهكذا

## • التكوين والتربية في رأس الاوليات:

اذن التربية بالنسبة للشباب هي الاساس، ولا يصح ان نشغله في مراحله الاولى بالقضايا السياسية والفكرية والاجتماعية وغيرها، حتى يأخذ القسط الذي يحصنه عندما يدخل هذه المجالات

طبعا المجتمع احيانا يفرض نفسه على الناس للفساد الموجود فيه، والانسان المسلم يتألم و يغار حينما يرى الفساد ينتشر والمنكر يزداد بحماية القانون، لذا يندفع بعض الشباب ويحاول ان يزيل المنكر، ولكن حينما يفقه ان ازالة المنكر لها ضوابط، بحيث اذا استطاع ازالته و يترتب عليه خير، فلا مانع، ولكن اذا ترتب عليه ضرر اكبر فلا ينبغي ان يفعل.

## • اسباب التطرف والانحراف:

اذن قضية فهم الطريق واسلوب التغيير المطلوب امر اساسي لا بد ان يدركه الشباب والتغيير يحتاج الى مراحل ونفس طويل وصبر ومجاهدة حتى يتحقق.. واحيانا تجذب القضايا السياسية الشباب، خاصة مع وجود تيارات فكرية اخرى في الجامعات وغيرها، وهنا لا بد ان يسترشد بمن عنده خبرة وتجربة، حتى لا يندفع. ولا بد طبعا — كما قال اخي عبدالفتاح ابو غدة — من القدوة، **فعدم اتاحة الفرصة للشباب بالاحتكاك باصحاب التجربة والخبرة، والقدوة هيأ فرصا لبعض الانحرافات الفكرية.. تطرفات حركية.. دخول في قضايا فرعية وجزئية..** ولعل هذا الامر خارج عن الارادة الى حد ما.. ولكن كلما زاد الاحتكاك بين الشباب والشيوخ، كلما قلت تلك الظواهر التي ذكرناها.

طبعا المجال السياسي يفرض نفسه احيانا لظروف واحداث وقضايا اسلامية تحتاج للجهاد.. وكلما أسس الشباب بالتربية والاعداد، كلما كان مستعدا لمواجهة الظروف المختلفة.

## • آثار تعدد المدارس:

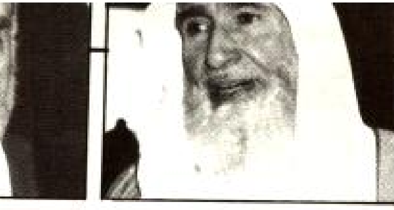
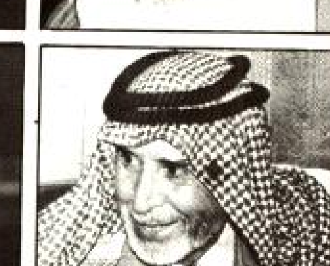
**الدكتور يوسف القرضاوي:** اعتقد ان السؤال قد استوفى حقه باجابات اخواني، ولكني اشير هنا الى شيء مهم يتعلق بمن نسميهم **«شباب الصحوة الاسلامية»** وانا احب ان نأخذ هذا للعنوان العام **بدلا من «شباب الحركة الاسلامية»**، فالصحوة اوسع مدى من الحركة التي تحمل طابعا واطارا محددا ومعنيا. وهنا نلاحظ تعدد المدارس والموجهين ومن هنا لا نجد الطابع الذي تميزت به مدرسة مثل مدرسة الامام حسن البنا، وهذه المدرسة تتميز بفهم خاص للاسلام و بسلوك خاص في الالتزام به والدعوة اليه تتميز هذه المدرسة بالشمولية في فهم الاسلام، وهي المدرسة التي نادت منذ بدأت ان الاسلام: دين ودولة، وعقيدة وشريعة، وعبادة وقيادة، وصلاة وجهاد، ومصحف وسيف... ولم تأت بهذا من عندها، ولكنه الاسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكما طبقه وطبقه اصحابه من بعده، كما وعرفته القرون الاولى خير القرون.. اسلام شامل، ليس فيه دين في جانب، وسياسة في جانب اخر ولم يعرف المسلمون هذه التفرقة، بل كان امام المسلمين: امام في الصلاة، وقائد في الحرب، وقاض بين الناس، فلم يعرفوا هذا «الفصام النكد» تميزت هذه المدرسة بشمول الفهم للاسلام (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين). كما تميزت مدرسة الامام البنا بالنظرة «الوسطية» منهج الاعتدال والتوازن فهو يهتم بالجوانب المختلفة، فلا يعطي ناحية اكثر من حقها واكبر من حجمها.. فجانب الفكر له حقه، وجانب العمل له حقه، وجانب الجهاد له حقه.. الجسم له حقه.. الروح لها حقها.. واشار الى ذلك في اهداف الاخوان السياسية: (تعمل الجماعة على تكوين الانسان المسلم، روحيا بالعبادة، وعقليا بالثقافة وخلقيا بالفضيلة و بدنيا بالرياضة.. الخ)

## • التكامل التربوي:

وهكذا نجد تربية الشخصية المسلمة المتكاملة، فهذا التكامل والتوازن في حياة المسلم نجده واضحا.. وعندما تقرأ الاصول العشرين التي هي اساس وحدة الفهم لدى مدرسة الامام البنا، تجد انها تمثل الاعتدال بين دعاة السلفية ودعاة الصوفية — مثلا — فهو يحاول ان يسلف الصوفيين، و يصوف السلفيين، فليس هناك صرامة السلفية الخشنة ولا روحانية الصوفيين غير المتزنة فلا بد من الامرين.. ليس فيه عصبية المذهبين التقليديين، ولا تحرر اللامذهبيين المتسلخين عن المذاهب. ولكن توجد تركيبة عجيبة تجمع بين هذا وذاك.

هناك ايضا شغل الناس بالقضايا الكبرى فعلا.. القضايا المصيرية والمسائل الكلية — كما اشار الاخ مصطفى مشهور — عن الاشغال بالفروع والجزئيات، و بالقضايا المصيرية عن القضايا الفرعية والجانبية.

ومن ناحية الفهم ايضا.. تغليب الناحية العملية على الجدلية فقد اراد البنا ان ينشغل المسلم بنفسه من كل النواحي ينشغل ببيته والمجتمع من حوله وهموم المسلمين وكان الامام البنا يذكر بالحديث الذي رواه الترمذي **(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل)**


فمن هنا نقول: اذا كانت هناك اولويات، فالاولوية ينبغي أن تكون في هذه المرحلة للدعوة بنشرها على اوسع نطاق، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، واستخلاص العناصر الجيدة والصالحة من اوساط الداعين الى الاسلام لتربيتهم التربية الاسلامية القوية.

## • مدرسة الرأي الواحد!..

وهناك من الناس يريدون ان يجمعوا الناس على رأي واحد وهذا مستحيل.. **فمدرسة (الرأي الواحد) هذه مدرسة واهمة،** والذين يظنون انهم سيقضون على المذاهب، انما صنعوا مذهبا خامسا في النهاية... **والذي لم يقلد ابا حنيفة او ابن حنبل قلد رجالا من الناس ايضا، وهكذا..** لذا اقول الى هؤلاء الذين يقولون انهم يقفون عند النص: النص على العين والرأس، ولكن فهمك ليس نصا.

ومن هنا اقول بدل ان نشغل الناس بالجدل لنشغلهم بالعمل، ولا مانع ان يتناقش الناس بالحسنى في امور علمية، ولكن محاولة جمع الناس على رأس واحد ومن لم يتبع هذا الرأي يتهم في دينه وعقله فهذا مرفوض

وأؤكد في النهاية ان الاولوية في هذه المرحلة: للدعوة والتربية والساحة مفتوحة لنا، فلا ينبغي ان نشغل انفسنا في امور اخرى، ونتعجل قطف الثمار قبل نضجها فكثير من الشباب يريد ان يقفز على سنن الله، وسنن الله لا تلين للناس ولا تحابي ولا تجارى.. فكل شيء له أوان وكل شيء بأجل مسمى، والانسان لا يولد كبيرا، وانما يمر باطوار سبعة.. ومطلوب من الشباب فهم فقه الاحكام الشرعية وفقه السنن الكونية.. نحن بحاجة الى ان يفقه الشباب هذا.

## • الجدلية مرة اخرى:

هناك جماعات عرفت بالجدل في امور العقيدة، وهناك احزاب عرفت بالجدل في امور السياسة فهذا منهج (العمل) الذي يستغرق طاقات الافراد ويشغلهم بما ينفعهم وينفع امتهم معهم غير المناهج التي اشار اليها ـ الشيخ ابو غدة ـ وهي مناهج جدلية يعيش عليها بعض الناس بالتلذذ.. اعود فاقول: تعدد المدارس في الساحة ادخل الشباب انفسهم في بلبلة من يتبع؟... والى من يستمع؟ ومع من يسير؟ كل مجموعة من هؤلاء لها فلسفتها الخاصة ولها منهجها الخاص لذلك ارى ان الشباب الى حد كبير معذور في هذه البحيرة التي يعيش فيها ومهمة الدعاة الذين انار الله بصائرهم وعرفهم الصراط المستقيم ـ صراط الاعتدال والتوازن... عليهم ان يأخذوا بيد هذا الشباب وان يرشدوا هذه الصحوة التي تسر وتشرح صدور المؤمنين، وتغيظ اعداء الاسلام ومن في قلوبهم مرض ودراسة الكتب الاسلامية، فلا شك انها مظاهر حسنة، ولكن هذه العاطفة الاسلامية وهذا الاندفاع يجب ان تسدد خطاه، فيجب ان يقف كل عالم او داعية ليأخذ بيد الشباب بالحكمة والموعظة الحسنة لذا ارى ان اهم ما ينبغي ان يشغل الداعين في هذه الفترة هو دعوة هؤلاء الشباب وتوعيتهم وتربيتهم التربية المتكاملة التي ننشدها.. وارى ان هذا العمل له الاولوية اكثر من اي عمل اخر اننا من ناحية الفهم والايمان نفهم الاسلام فهما شاملا،

## • حاجة المعارك السياسية لارض صلبة:

ولكن قبل ان نخوض معارك السياسة والجهاد نريد ان نقف على ارض صلبة ببناء الانسان لبناء الانسان المسلم القوي الذي سيتحمل بعد ذلك تبعة اقامة الدولة الاسلامية وسيقف في مواجهة الجبهات المختلفة.. الجبهة الوثنية في مكة، وجبهة اليهود الغادرة، وجبهة النصرانية البيزنطية وجبهة المجوسية «عباد النار» والجبهة الداخلية المنافقين.. هذه الجبهات استطاع الجيل المسلم الذي رباه الرسول الصمود تجاهها بالتربية المكية، وهي التي صمدت عند الجهاد المدني وعند الصدام المسلح.. وهكذا رأينا في الذين رباهم الامام البنا التربية الاسلامية وصب في عروقهم ـ بفضل الله وتوفيقه ـ الايمان الجديد الحي.. هؤلاء الذين قاوموا الانجليز في القناة، وجاهدوا في فلسطين واستقبلوا الموت فلم يبالوا ان وقع عليهم او وقعوا عليهم، وصنعوا الاعاجيب.. واستشهد منهم المئات واختلطت السياط بدمائهم او لحومهم وظلوا رجالا والرجال قليل كل هذا نتيجة التربية الاساسية

**المجتمع: اجمعتم في إجاباتكم على ان الاولوية في العمل الاسلامي للتربية في بناء الشخصية المسلمة وقد يفهم القارىء ان علينا ان نتفرغ لبناء الشخصية المسلمة في هذه المرحلة، وبالتالي نديرظهورنا للفساد السياسي والاجتماعي ونعود للعزلة عن المجتمع من جديد فما رأيكم؟**

## • ما بعد التربية:

**مصطفى مشهور:** ليس هكذا نحن تحدثنا عن المراحل التي يمر بها الشاب المسلم.. نبدأ معه بالتربية، وهذا لن يدوم طيلة عمره.. نحن نربيه ثم ينطلق نحو العمل السياسي او الاجتماعي او الدعوي وغيره.. والشباب اجيال متتالية، فلما يأخذ الجيل قسطا من التربية ومن ثم فانه يباشر العمل.. اذن لن نتفرغ بعد ذلك للتربية ونترك الاعمال الاخرى ولكن **التربية هي المرحلة الاولى لتحصين الشباب والمرحلة التالية اطلاقه للعمل** في المجال الذي يناسبه.

## • كذبة تسقط كل المفاهيم الصالحة:

**عبدالرحمن خليفة:** انا اخالف اخي ابا هاني فيما اورده فقد لاحظت في حديثه انه يفصل بين التربية والسلوك الذي سماه السياسة او المجالات الاخرى.. واعتقد ان الانسان بكل حياته حتى يموت يربى ويتربى. وجميع الاحداث بما فيها من علم وتلقي كوارث وبما فيها من

كل الوان التفكير هي التربية، المهم ان الانسان يعيش طيلة حياته متعلما ومتربيا، والتربية جزء من الحياة حتى يلقى الله. واريد ان اقول: ان استمرار البحث في مشاكل الشباب لا ينتهي فالى جانب تعدد الشخصية هناك سوء فهم في التربية ولنضرب مثالا من الحياة: نحن نجد ان كثيرين يخلطون بين الاستقامة والتردد بين الوجوه التي قد توصل الى النفاق والعياذ بالله واذا امعنا النظر، نجد ان العيب ليس في هؤلاء الشباب، وانما العيب بالذي حاول ان يربيهم ويحمل اليهم الدعوة ولم يحملها الى نفسه اولا... ان المرء يجب ان يقتنع بما يحمل، فاذا عجز عن حمل الدعوة الى نفسه بدرجة الايمان الصحيح بها لن يجدي كل ما يعطي الشباب من اصول وتوجيه اذا لم يكن مقتنعا به.. ولذلك فان المؤمن ينطق بالحكمة لانه قانع بما يقول ويأخذ عن علم ويمحص ما يأخذه فيكون مقتنعا به تمام الاقتناع فاذا تكلم مع الاخرين يتكلم عن ايمان فيفرغ من القلب الى القلب والتجربة هي جزء من التربية، فالبعض يجيد التوجيه في الحديث، ولكنه يخطيء في السلوك.. قد يتعب لسانه من كثرة ما يكرر من قواعد الصدق على ابنائه في البيت، وعند اول اصطدام بتجربة من تجارب التطبيق في الحياة، يفجع هؤلاء (الناشئون) بان اباهم قد كذب امامهم كأن يكلف الاب احد ابنائه – عندما يطرق الباب – بالاجابة انه ليس موجودا.! ان كل المحاضرات التي القاها الاب على ابنائه عن فضيلة الصدق تمحى امام هذه الهفوة، لذلك فان القدوة الحسنة هي اساس متين في التربية.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان قدوة المسلمين اذ ان جميع من تربى على يديه في دار الارقم وفي جميع مناحي الحياة كلها، اخذوا العلم بالعمل والتعاطي فيه لذلك كانت تلك تربية فريدة وشامة في وجه الدعوة الاسلامية.

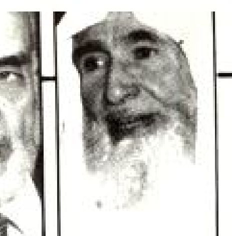
## • العناية بالقدوة والناحية العبادية:

**ابو غدة:** نحن نبحث عن الاولوية، فاذا حققنا الاصل الذي نبحث فيه فلا يحتاج الامر الى جواب، لاننا نبحث عن الاولى بالتقديم لا عن الصد والرجوع والاغلاق مثل الرجل الذي يقول: البرد شديد، يغلق الباب ولكن لا بد من اشعال الضوء ولا بد من الزاد والطعام، فهذه اشياء اساسية في الحياة.. الاسلام كل لا يجزأ، بالمعنى الذي يريده شمول الاسلام، فلما نذكر هذا، فاننا نذكر اكثر ما نفقده هذه الناحية (القدوة الحسنة والناحية العبادية) ومعنى ذلك اننا ينبغي ان نصب جهودنا كلها في هذه الناحية، فالسياسة والكياسة والزراعة والرجل والمرأة والتجارة والتعلم، كل هذه اجزاء في صميم بنيان المسلم فلا يصح للمسلم ان يكون انسانا حجرا ولا ان يكون انسانا هنديا في بوذيته وعبادته البوذية.

ولكن يلاحظ في صفوفنا التي الحديث موجه اليها، ان اكثرنا يفقد هذه الناحية، ولكننا نحتاج الى الامور الاخرى التي تكملنا.. فالاسلام كل لا يتجزأ.

## • هل المنهج النبوي ملزم بتفاصيله؟

**المجتمع: المنهج الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لاقامة الدولة الاسلامية هل هو ملزم للحركات الاسلامية اليوم في الوصول للدولة؟! علما بان المقصد من الالزام هنا: الالتزام**





**بما سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بتفصيلاته وتفريعاته وجزئياته؟ ام هو ملزم في خطوطه العامة والرئيسية، ان التحقيق في هذه القضية بات ضرورة لان الجماعات الاسلامية المعاصرة متفقة على ضرورة اقامة الدولة المسلمة ولكنها مختلفة في المنهج الذي يسار عليه لاقامة هذه الدولة.**

## • معنى الالزام:

**القرضاوي:** ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ملزم لكل مسلم من غير شك، حيث اننا مأمورون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) والله جعله لنا الاسوة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر) ولكن معنى الالزام هنا هو فعلا في خطوطه العامة والعريضة فالرسول بدأ في بناء الفرد قبل اقامة الدولة، فنحن اذن ملزمون ان نعمل على بناء الافراد المسلمين الذين تقوم على اكتافهم الدولة والذين يصبحون هم رعاتها وحراسها ويؤتمنون عليها فهذا ملمح اساسي في هذا المنهج النبوي المحمدي.. منهج التربية والبناء قبل اقامة الدولة نلحظ هنا ايضا: الصبر على الباطل حتى تستطيع ان تزيله، وليست العجلة بمقاومته في عملية انتحارية.. الرسول مكث يصلي عند الكعبة، وحولها ثلاثمائة وستون صنما، ... لم يفكر الرسول ان يحمل المعول، او يأمر اصحابه بان يحملوا الفؤوس والمعاول ويذهبوا لتحطيم هبل والاصنام التي حوله، فلو فعل هذا لعرض نفسه واصحابه معه لمعركة فناء مع القوى المشركة المتجبرة والعاتية التي تملك اضعاف اضعاف ما يملكه هو.. فلم يستعجل معركة قبل اوانها،

ونحن نأخذ من هذا ان منهجه عليه الصلاة والسلام ان يسكت على المنكر ويصبر على الباطل حتى يتمكن من ازالته، **وهذا ملمح** من الملامح العامة.. **ملمح اخر:** انه كان عليه ان يوسع نطاق دعوته ويعرضها في كل موقع وحيثما استطاع بكل وسيلة وقد استغل مواسم الحج في كل عام والتجمعات والاسواق التي كان يصنعها العرب ولم يدخر وسعا في هذا.

## • المنهج ملزم بملامحه:

**اذن نقول:** ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ملزم لنا في ملامحه هذه بعض الناس قالوا في وقت من الاوقات: اننا يجب ان نقيم الدولة في ثلاثة عشر عاما كما اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تراجعوا بعد حين وقالوا: بعد ثلاثة وعشرين عاما. واذا لم تقم خلال تلك الفترة نكون قد اخطأنا الطريق وهذا وجدته من بعض الاحزاب المعروفة حينما زرت الاردن عام ١٩٥٢ وقلت لهم: من قال اننا ملزمون بفترة محددة معينة.. والداعية عليه ان يخطط ويعمل ويدعو ويوجه ويربي فقد تقوم الدولة بعد عشر سنين او بعد خمسين او مائة سنة، ان سيدنا نوح ظل الف سنة الا خمسين عاما يدعو الى الله ولم

يقصر في الدعوة او في الاسلوب ولكنه كما قال عن نفسه: (ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا)

## ● وجه الشبه في غربة الاسلام:

**مصطفى مشهور:** انا اتصور انّ ظروف العالم الاسلامي في الفترة التي نشأت فيه جماعة الاخوان، فيها وجه شبه الى حد ما بفترة الدعوة الاولى، ليس من حيث عدم وجود الاسلام فالاسلام موجود ولكن من حيث غربة الاسلام من حيث الجاهلية الموجودة، ومن حيث قلة الدعاة الصادقين، ومن حيث عدم وجود الدولة الاسلامية التي تحمي اعراض المسلمين وارواحهم.. هناك كان المشركون والوثنيون والفرس والروم، والان هناك الشيوعيون والعلمانيون وغيرهم من اعداء الاسلام. انـنا اليوم بصدد بناء دولة اسلامية واي بناء لا بد له من اساس، والاساس لا يأتي من اعلى.. وصور الاختلاف في طريقة تحقيق الدولة عن الطريق الذي سلكه الان بعض الناس يندفعون في طريقة التغيير كأن يعملون على قتل حاكم وهذا اسلوب غير سليم.

بعض الناس يفكرون باسلوب الاحزاب السياسية في الوصول الى الحكم.. والبعض يفكرون باقامة الدولة عن طريق الانقلابات العسكرية.

نحن الان في مرحلة الاساس وهي مرحلة صعبة تقتضي تكوين الرجال.. وليس هناك طريق امثل من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم في خطواته الرئيسية.

## ● الاسلوب والمقاييس الشرعية:

**ابو غدة:** اتباع الرسول امر فرض لا ريب فيه، واقامة الدولة امر لا شك فيه ولكن الاسلوب يخضع لبعض الامور الشرعية التي لا اجتهاد فيها، فلا بد من تحقيقها وبعض الامور التي تكون تلابس الظرف والحياة والوسائل التي يعيشها الناس في عصرهم فهذه تختلف باختلاف الازمان والمكان فالقتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان فرديا وكان الانسان يزود نفسه بالسلاح، وكان يعطى من الفيء او النفل او غيره.. هذا المعنى اذا نظرنا اليه فهل نعود اليه واصبحت الامم في الدنيا تقاتل جماعة ولا يمكن القتال الفردي ان يأتي بشيء؟! فلذلك يختلف الحال.. النصوص التي وردت من الشرع في فرض واضح في دلالته وفي ثبوته، فهذا اذا لم يكن للعقل فيه مجال اجتهاد فهذا المتابعة فيه بكل اطرافه قائمة، وما كان فيه للاجتهاد مدخل فيجتهد فيه اهل الرأي المشهود لهم بالعلم والدين والورع فينظرون فسيدنا عمر اختلف اجتهاده عن سيدنا ابي بكر في بعض الامور وهل يظن بسيدنا عمر انه رق دينه وورعه؟! ـ حاشاه ـ ولكن تبين له ما لم يتبين او كان في زمنه ما لم يكن في زمن سيدنا ابي بكر، اما النصوص القطعية فعمر احفظ عليها من كل الناس بعد ابي بكر.. مثل هذا واضح انه يختلف باختلاف الازمان والبيئة والاحوال التي تلابس الظرف الذي تلاقيه.. ولكن القواعد الاولى: اقامة العدل، دفع الظلم، تحقيق امر الله في العبادة.. هذا امر لا خلاف فيه ولكن الاساليب قد تختلف والامام القرافي ـ رحمه الله ـ في كتابه (الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام) تحدث في هذا الكتاب عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ان شخصيته من حيث التشريع تنقسم الى اربعة اقسام: شخصية يقوم بها بصفته امام المسلمين وشخصية بصفته قاضيا وشخصية بصفته مفتيا، وشخصية بصفته حاكما او معلما. وتختلف الاحوال بين حال وحال، ولهذا فرق الفقهاء بين النصوص.. فبعضهم فهم من هذا النص انه قاله بالامامة وبعضهم فهم من هذا النص انه قاله بالقضاء، وبعضهم قال بالافتاء.. فاذا كان بالقضاء يخضع للقرائن وملابسات القضاء (المدعي والمدعى عليه) اذا كان بالافتاء لا يختلف بين انسان واخر الا اذا اختلف الاصل الذي بني عليه الافتاء واذا كان بالامامة فيخضع لاوسع من هذا، لان الامام يرى مثل الذي يرى من مراقبة المطار.

## ● تحقيق المناط:

اذن هناك صفات قررها العلماء الاقدمون قبل ان تدخل الاهواء او الاجتهادات المذبذبة في الفقه وهناك ما يقول عنه الاصوليون: (تحقيق المناط) يعني: تحقيق ما امر الشرع به، فاذا امر الشارع امرا كيف احققه؟ أجتهد في تحقيقه.. فلما واحد يقتل صيدا وهو محرم خطأ لا بد من الفدية بالنص القطعي.. ولكن ماذا يعادل الحيوان الذي قتله؟ بقرة ام بدنا ام غنما؟! انا اجتهد فارى انها غنمة، فهذا اجتهادي فيه، ولكن لا بد من الكفارة للذي قتل خطأ وهو محرم، فلذلك تختلف الاجتهادات من هذه الناحية.. فلا يصح لنا اذن ان نقول: لا بد ان نتقيس كل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في كل جزئية او كلية لانه اتباع.. هو اتباع ولكن هناك امور لا تدخل تحت هذا الالزام.. فلذلك نحن نتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شيء لدينا سواه يتبع.

## ● الحذر من التفصيلات

**القرضاوي:** كنت اريد ان اقول: حينما نشبه ما نحن فيه فنقول مثلا: نحن اشبه ما نكون في العهد المكي او العالم اشبه بما كان عليه الحال في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن احيانا يفهم ذلك خطأ، لان المشبه لا يقتضي ان يكون مثل المشبه به في جميع الوجوه وانما يكون هذا التشبيه في امر واحد او اكثر، ولذلك بعض الناس يقول: نحن في العهد المكي الان ونحن في مجتمع جاهلي كافر في كل شيء، وهذا يترتب عليه امور خطيرة وكثيرة، ويترتب على ذلك احكام لم يقل بها الاسلام

لذلك يجب ان نحذر من ذلك.. والاصح ان نقول: كأننا في العهد المكي. فنحن نأخذ ـ كما قلنا ـ الخط العريض في اقامة الدولة وبنائها.. ولكن ليس معنى هذا انه كما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من بلده الى بلد اخر، علينا ان نصنع كما صنع، فنهاجر من بلادنا الى بلاد اخرى... لا، فبلادنا بلاد اسلامية وتحتاج لان نقيم الاسلام فيها... ولذلك يجب الحذر من هذه التفصيلات والجزئيات والتشبيهات التي قد تجرنا الى متاهات وهذا يحتاج الى فقه عميق ودقيق في هذه القضايا.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى لقاءات اخرى معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# تناقض في مواقف الجبهة الشعبية

بقلم: جمال الراشد

عندما وقف احد قياديي الجبهة الشعبية يطلب (حيثيات) ادخال بعض الاعضاء الجدد الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة الاخيرة كان في الحقيقة يعبر عن اعتراض الجبهة الشعبية على دخول بعض الاسلاميين الى المجلس الوطني بصفة مستقلة.

وبالرغم من ان الجبهة الشعبية استطاعت ان تتفهم على حد تعبير تيسير قبعة «حيثيات ادخال الرفاق في الحزب الشيوعي، والرفاق في جبهة التحرير» وانها ترحب بذلك الا انها لم تستطع ان تهضم ادخال ثلاثة من الاسلاميين بصفة مستقلة ضمن عشرين عضوا جديدا في المجلس الوطني سبعة منهم من الشيوعيين واغلب الباقين من تنظيمات ماركسية.

فلماذا هذه الضجة التي اثارها عضو قيادة الجبهة الشعبية؟ وهل لو قيل له: ان حيثيات ترشيح عدد من الاعضاء المستقلين هي حيثيات اسلامية جهادية لرحب بذلك؟ وما قيمة ترحيبه او عدم ترحيبه اذا كان اعضاء المجلس الوطني بالاجماع تقريبا قد انتخبوا هؤلاء الاعضاء الجدد؟

يبدو ان ما قاله الدكتور جورج حبش في مؤتمره الصحفي قبيل انعقاد الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني يوضح الضجة التي اثارها ذلك الرجل حيث ان الجبهة الشعبية ترى في قيادة المنظمة قيادة يمينية وتسمى اعضاء المجلس الوطني «الزمر العرفاتية» وهي تسعى على حد تعبير جورج حبش الى ان تكون منظمة التحرير «منظمة تحرير».

● وهنا نسأل الجبهة الشعبية: هل كان الحزب الشيوعي الفلسطيني في يوم من الايام مؤمنا بالتحرير كما يفهمه الاسلاميون وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني من دنس الاحتلال الصهيوني ام ان التحرير في نظر الجبهة الشعبية كما هو الحال في نظر الحزب الشيوعي انتصار (البروليتاريا) على (البورجوازية) في فلسطين المحتلة وفي كل ارجاء العالم غير الشيوعي وغير الماركسي؟

واذا كانت الجبهة الشعبية تسعى فعلا الى التحرير كما يفهمه الاسلاميون فلماذا تقف من الاسلاميين موقف العداء بينما تتحالف مع قوى وانظمة كانت السباقة الى الاعتراف بالكيان الصهيوني والتعامل معه سواء على المستوى الرسمي او الحزبي وانظمة اخرى اعترفت بالكيان اليهودي ضمنا من خلال قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ان جورج حبش من خلال اجابته على هذه التساؤلات التي طرحها عليه مندوب «المجتمع» في مؤتمره الصحفي بالجزائر حاول ان يفلسف التناقض في مواقف الجبهة الشعبية بقوله: «ان مشكلتنا مع النظام السوري هي في نظرته للثورة الفلسطينية ودورها، ونظرته لطبيعة تحالفه مع منظمة التحرير، ونظرته لوجود البندقية الفلسطينية. لكن النظام السوري على خريطة الصراع الكوني يمكن اعتباره ضد كامب ديفيد وضد التسوية الانفرادية..



● ياسر عرفات سيد الموقف.

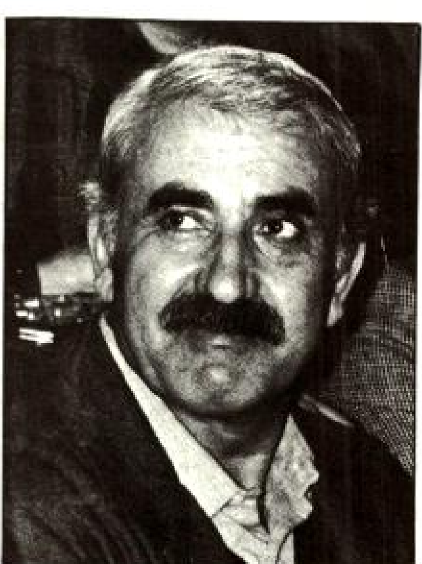
ولكن، حتى هذه اللحظة نرى في الجبهة الشعبية ان من واجبنا ان نناضل لتصحيح العلاقة مع سوريا. والفرق بين النظام المصري والنظام السوري ان النظام المصري رفع راية الاستسلام امام «اسرائيل» والمشكلة ان السوريين لا يجدون توافقا بين استراتيجية التوازن الاستراتيجي التي ينادون بها واستراتيجية حرب التحرير الشعبية التي ننادي بها ونحن نعمل على اقناعهم بان لا تعارض بين الاستراتيجيتين، وهذا ما يفسر موقفنا من النظام السوري.

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فيقول جورج حبش: انه الصديق على المستوى العالمي

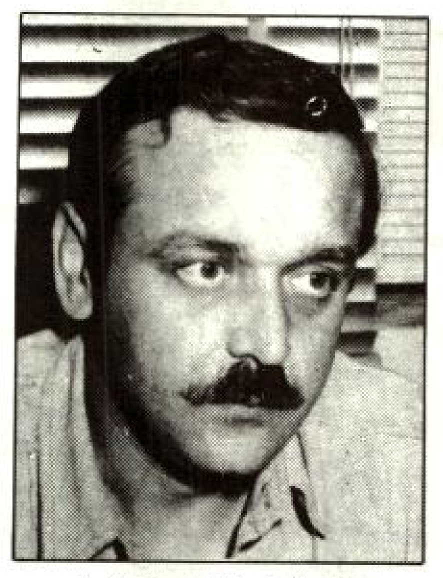
**الجماعات الإسلامية ترفض مبدأ التسوية مع يهود من حيث المبدأ ماضياً ومستقبلاً**

وهو الذي يحقق التوازن مع الولايات المتحدة والتعارض في وجهات النظر بيننا وبينه حول القضية الفلسطينية سيحل اثناء مسيرة النضال المشتركة ضد الامبريالية والصهيونية».

ويبدو ان هذا التبرير للتناقض بين المبدأ المعلن وبين المسلك العملي تبرير غير مقنع، ثم انه في ذاته يحمل تناقضا ويكشف عن مدى مصداقية المبدأ المرفوع وهو التحرير، ذلك ان اسلاميين الى المجلس الوطني وفي نفس الوقت ترحيبه بدخول الشيوعيين وغيرهم من الماركسيين. ومن يعرف طبيعة تشكيل الجبهة الشعبية يستبعد ان يكون موقف قبعة موقفا شخصيا او تكتيكيا، ذلك ان دخول الجبهة الشعبية الى منظمة التحرير كان نتيجة ضغوط خارجية وداخلية هائلة بعد فشل الاطراف المعنية في تدمير منظمة التحرير من الخارج.



• جورج حبش في مؤتمره الصحفي.



• ياسر عبد ربه: اصبحنا من زمر عرفات.

الموقف المضاد لكامب ديفيد ليس موقفا مضادا للتسوية بمفهومها المطلق، وهو مفهوم الصلح مع الكيان الصهيوني والاعتراف به (ضمن حدود آمنة ومعترف بها)، وانما هو موقف مضاد للتسوية الانفرادية على حد تعبير جورج حبش ومعنى ذلك قياسا على ما يسميه المناطقة بالبرهان بالخُلف: ان التسوية الشاملة مقبولة. اي الصلح العربي الجماعي مع يهود. وهذا يتناقض مع التحرير بمفهومه المطلق او بمفهومه الاسلامي.

ولعل مبدأ التسوية مع يهود مقبول من كافة فصائل المقاومة الماركسية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، كما ان مبدأ التسوية مع يهود مرفوض من كافة الجماعات الاسلامية، وفي مقدمتها الجماعات العاملة في الارض المحتلة. وهذا ما يفسر انتفاض احد اعضاء قيادة الجبهة الشعبية معترضا على دخول

## الصلح الجماعي ليس أقل تفريطاً من الصلح الانفرادي في كامب ديفيد

وتشويه منظمة التحرير او تحويلها الى منظمة تحرير على حد تعبير حبش يعني ان الصراع او ما يسميه بالنضال سيتحول من الخارج الى الداخل. ولكن عرفات بعد اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية وجه رسالة معلنة الى جورج حبش حين تلا قوله تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا» فكان تعليق ياسر عبد ربه «لقد اصبحنا من زمر عرفات» والتناقض في مواقف الجبهة الشعبية ليس جديدا.

ـ ذلك انها هي التي كانت اعدى اعداء الشيوعيين يوم كانت تسمى نفسها حركة القوميين العرب في نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات وكانت ترفع شعار «وحدة، تحرر، ثأر، دم، حديد، نار» ثم تبنت المبادىء الماركسية.

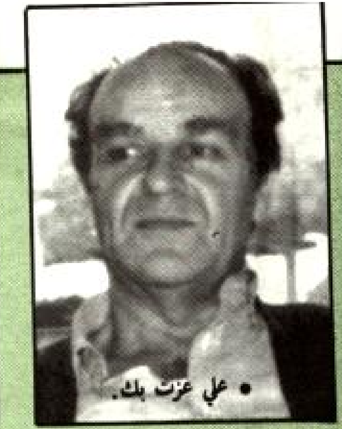
ـ وهي التي اعتبرت جمال عبدالناصر الزعيم الأوحد في الوطن العربي ونادت «من الخليج الثائر الى المحيط الهادر، رايات عبدالناصر» ثم كتبت اسمه على ظهر حمار في عمان بعد موافقته على مبادرة روجرز.

ـ وهي التي شكلت «ابطال العودة» و«شباب الثأر» ولكنها امرت عناصرها بالانسحاب من الكرامة وعدم مواجهة اليهود في اول معركة حاسمة مع الفدائيين بعد عام ١٩٦٧.

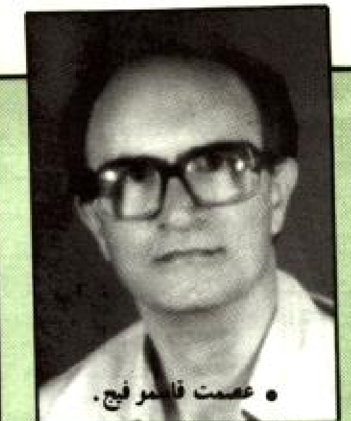
ـ وهي التي اتهمت منظمة «فتح» وقيادتها بانها تابعة لحلف «السنتو» وان هدفها توريط الدول العربية وان التوقيت غير ملائم لخوض حرب تحرير شعبية ثم ابتلعت كل هذه الاقوال ولحقت «بفتح» وقيادتها.

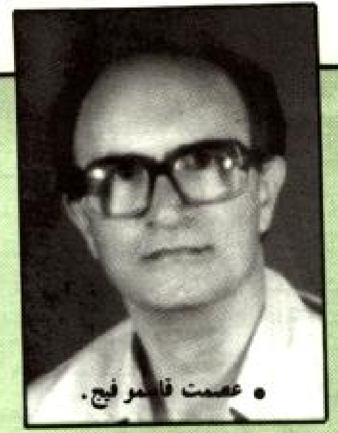
ـ وهي التي اعتبرت قيادة منظمة التحرير قيادة (يمينية عفنة) لا بد من الخلاص منها لتحقيق الوحدة الوطنية ثم عادت فانضوت تحت لوائها.

وما دام التغير سنة الحياة، وما دامت الحركات السياسية العلمانية والماركسية يحكمها التحليل البراجماتي او التحليل المادي للتاريخ فاننا نأمل ان تصحو هذه الحركات السياسية على الواقع الحياتي لهذه الامة فتدرك انها أمة مسلمة وانها لا يمكن ان تتخلى عن عقيدتها كما انها لا يمكن ان تتخلى عن فلسطينها.. وكل حركة سياسية او وطنية تسعى صادقة لتحرير فلسطين، كل فلسطين، من استعمار اليهود فعليها ان تبحث عن الاسلاميين، اما المطالبة بالصلح الجماعي بديلا عن الصلح المنفرد في كامب ديفيد فلا نحسبه اقل تفريطا في حق الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية في فلسطين.



• علي عزت بك.

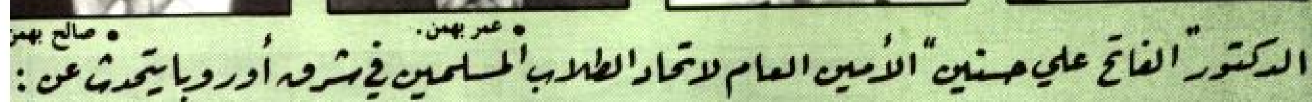




• عصمت قاسم فيج.

• عمر بهمن.

• صالح بهمن



الدكتور "الفاتح علي حسنين" الأمين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق أوروبا يتحدث عن:

# مأساة المسلمين في يوغسلافيا

كتب: راشد السالم

دول شرق اوروبا قاطبة، يعيش المسلمون فيها مأساة تتفطر لها القلوب الما، وتبكي العيون بدلا من الدمع دما.. انها مأساة تحتاج من المسلمين الصادقين ان يتحركوا لها نجدة لاخوانهم الذين يضطهدوا و يذبحوا وتغير اسماؤهم ، وكل جريرتهم انهم قالوا ربنا الله!

وحديثنا هذه المرة، سيتناول مأساة المسلمين في يوغسلافيا، والتي تعتبر اكثر الدول انفتاحا على العالم الخارجي نسبة الى دول الكتلة الشرقية الاخرى... ونحن في مجلة (المجتمع) نود ان نطرح مجموعة من النقاط التي تثير تساؤلات كثيرة:

**اولا:** اذا كان الامر يبرر على عداء الشيوعية العالمية للاديان ككل، فما معنى اضطهاد المسلمين دون غيرهم من اتباع الاديان الاخرى؟! ولماذا تشن الحملة على دين الاسلام دون الاديان الاخرى؟!

**ثانيا:** هؤلاء المسلمين في يوغسلافيا ودول اوروبا الشرقية من سيتبنى قضيتهم؟ ومن سيدافع عن حقوقهم؟ فالمعروف ان الفاتيكان يتبنى مشاكل النصارى في العالم كله، والكيان الصهيوني يتبنى قضايا اليهود افلا يستوجب ذلك وجود هيئة او جهة معينة تتبنى قضايا المسلمين في العالم، وخصوصا دول شرق اوروبا؟!

**ثالثا:** لماذا تتجاهل صحافتنا المحلية والعربية اخبار المسلمين ومآسيهم في الدول الشيوعية؟!.. ام ان الحديث عن نيكاراغوا والسلفادور وتشيلي، استهلك طاقتهم واخذ اهتمامهم فلم يعد هناك متسع من الوقت للكتابة عن المسلمين هناك؟!!

على اية حال. تعال معنا ــ اخي القارىء الى معرفة ماذا يدور في يوغسلافيا ومحنة المسلمين هناك، من خلال هذا اللقاء مع الدكتور الفاتح علي حسنين الامين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق اوروبا، والذي عايش هذه المأساة فاخذ يتكلم والاسى يبدو على قسمات وجهه لهول هذه المأساة وعظمها، في حين يغط المسلمون في سبات عميق.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

## حرية العمل الإسلامي في يوغسلافيا كذبة كبرى ينساق في ترديدها بعض المسلمين

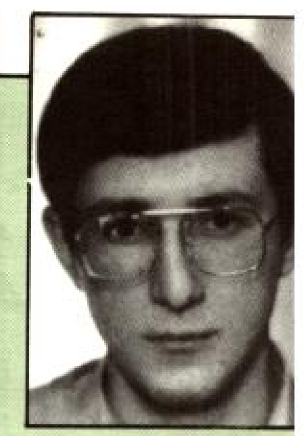
## الدكتور (الفاتح علي حسنين) الامين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق اوروبا يتحدث عن مأساة المسلمين في يوغسلافيا:

**• المجتمع: هل صحيح ان المسلمين في يوغسلافيا يتمتعون بحرية في اداء شعائرهم الدينية كما يشاع؟**

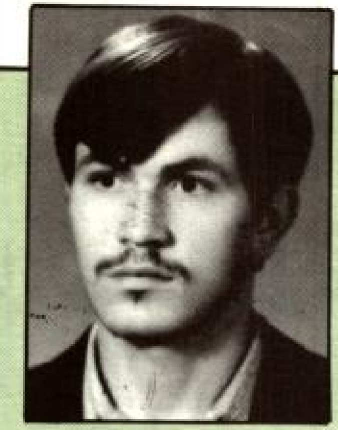
**د. الفاتح:** المعروف ان «يوغسلافيا» اكثر الدول الشيوعية انفتاحا على العالم العربي والاسلامي وهي تتميز عن الدول الشيوعية الاخرى باعطائها بعض الحرية للتجمعات الدينية، مما يدفع المرء على الظن بان المسلمين يتمتعون بحرية في يوغسلافيا ولكن حقيقة الامر ان المسلمين ينالهم جزء قليل من الحرية المتاحة للاخرين... وحتى هذا القدر القليل من الحرية لا يتمتع المسلمون به تمتعا حقيقيا نتيجة للعوائق والضوابط التي يحيط بها الحزب الشيوعي حرية المسلمين.

**• المجتمع: ما هي هذه العوائق والضوابط التي اشرت اليها؟**

**د. الفاتح:** غالبا ما يقوم الحزب الشيوعي اليوغسلافي بحملات ارهابية بين حين واخر و يقوم بزج عشرات المسلمين في السجون كلما لاحظ مؤشرات الصحوة الاسلامية في ارتفاع.. وتكاد لا تمر سنتان دون ان تحدث فيها حملة من تلك الحملات... وعندما لاحظ الحزب الشيوعي التزام



● حسن جنكيج.



● مصطفى سباهج.



● مليكة صالح بك.

● حسين صالح بيك.





● ادهم بيجا.





● رشيد برفودا.

لشباب المسلم واقباله على الاسلام بحيث وصلت نسبة المصلين في المساجد في مدينة (سراييفو) الى حوالي ٧٥٪ وجه اقوى ضرباته للمسلمين، واعتقل عدادا ضخمة من المسلمين الجادين على مصلحة الاسلام هناك، وقامت السلطات اليوغسلافية بتقديم اثنى عشر شخصا الى المحاكمة واصدار احكام تعسفية بحقهم.

**● المجتمع: هل كانت هناك ردود فعل للمسلمين في يوغسلافيا على هذه الاحكام؟**

**د. الفاتح:** لقد كان لدخول تلك الفئة من المسلمين السجون رد فعل ايجابي لدى المسلمين بشكل عام، حيث حرك فيهم مشاعر الالتزام بالاسلام، واصبح هؤلاء المعتقلون قدوة للمسلمين اليوغسلاف في التضحية والعمل في سبيل الله.

**● المجتمع: هل المحاكمات تمت بنزاهة ام كانت «صورية»؟!**

**د. الفاتح:** من نعم الله سبحانه وتعالى ان القاضي رضا — وهو الذي اصدر الاحكام — قد اعلن فيما بعد ان الاحكام قد احضرت له مسبقا، وكان دوره الاعلان عنها فقط! وهذا الاعتراف جاء بعدما توفي والد ووالدة القاضي بعد صدور الاحكام مباشرة.. واعتبر القاضي ذلك عقابا من الله له، فما كان منه الا ان قدم استقالته من القضاء، واشتغل بالمحاماة، وقام بتشجيع أسر المعتقلين على تقديم استئناف للاحكام، وعرض مساعدته الكاملة لتلك الاسر.

**● المجتمع: من هم ابرز المعتقلين؟**

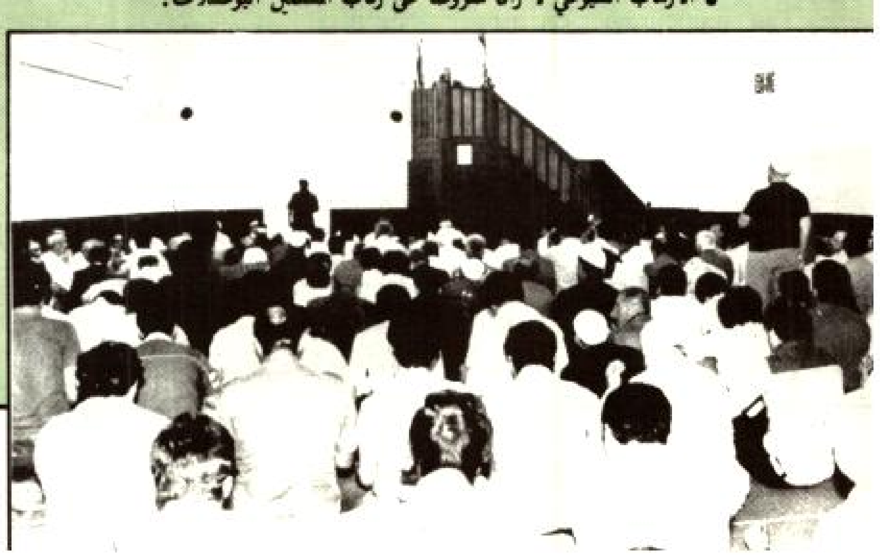
**د. الفاتح:** يعتبر الاستاذ (علي عزت بك) من ابرز الذين تم اعتقالهم وهو محام (متقاعد) ومفكر اسلامي معروف، حيث له مجموعة كبيرة من المؤلفات منها: ١ — «البيان الاسلامي»، وهو شرح لمبادىء الاسلام العامة.. ٢ — «الاسلام بين الشرق والغرب» وقد منعت السلطات طباعته حتى اليوم... ٣ — «الاقليات المسلمة في الدول الشيوعية» ٤ — «منهج العمل الاسلامي بين الشباب». وقد اصبح رمزا للمسلمين بعدما اصدرت المحكمة حكما بسجنه ١٤ سنة وكتب رسالته الشهيرة (رسالة الى المحكمة العليا) يوضح فيها عدم قانونية المحاكمة التي تمت له ولاخوانه حتى بعد الاحتكام الى القانون اليوغسلافي.

**● المجتمع: ما هي التهمة التي وجهت للمعتقلين؟!**

**د. الفاتح:** وجهت المحكمة في بادىء الامر تهمة قلب نظام الحكم!... وكانت رسالة (البيان الاسلامي) التي الفها الاستاذ علي عزت بك دليل الاتهام!.. وبعد ذلك تم تغيير التهمة من محاولة قلب نظام الحكم الى تهمة اثارة الكراهية ضد الدولة والعمل على اقامة دولة اسلامية في (البوسنا) و(الهرسك) — وهما مقاطعتا، يتركز فيهما المسلمون!

**● المجتمع: هل من كلمة توجهها عبر المجتمع؟**

**د. الفاتح:** ان حرية العمل الاسلامي في يوغسلافيا التي يتساق في ترديدها بعض المسلمين ما هي الا كذبة كبرى مع العلم بان يوغسلافيا افضل دولة شيوعية في معاملتها للمسلمين! وانا اطالب وسائل الاعلام الاسلامية بكشف حقيقة ما يجري في دول شرق اوروبا من تنكيل وتشريد وذبح للمسلمين، واطالب المسلمين دعم اخوانهم هناك بكل الوسائل المتاحة والممكنة... وجزاكم الله خيرا.



● الارهاب الشيوعي لا زال مفروضا على رقاب المسلمين اليوغسلاف.

### من ساحة الجهاد الأفغاني :

# القائد صمديار : وقف إطلاق النار خدعة

من الولاية التي انجبت محمود الغزنوي، الفاتح المجدد في جنوب شرق اسيا. جاء الاخ المجاهد (صمديار) امير مجاهدي ولاية غزني لحل مشاكل بعض اخوانه المجاهدين، واغتنم مكتب لجنة الدعوة الاعلامي فرصة وجوده هنا واجرى معه الحديث التالي :

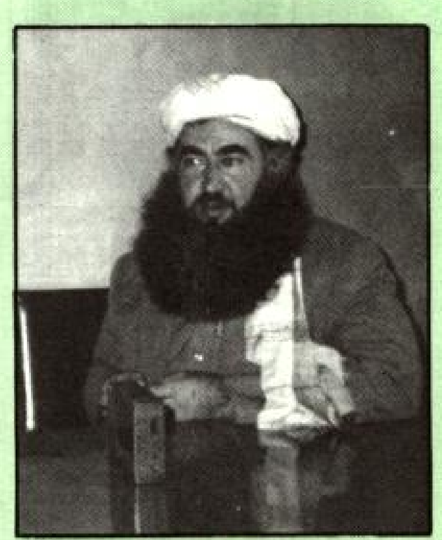
**• من هو الاخ صمديار؟**

— بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فاني اقوم بمهمة رئاسة مجلس الشورى المركزي لجبهات ولاية غزني التابعة للحزب الاسلامي وقد كنت في زمن داود ضابطا برتبة ملازم اول ولكن بعد الانقلاب الشيوعي التحقت بالمجاهدين وحتى يومنا هذا.

**• من المعلوم ان القوات الروسية تتوزع على سبعة مراكز رئيسية في افغانستان ومنها غزني، فكيف تنتشر هذه القوات داخل الولاية؟**

— تتواجد القوات الروسية في منطقتين رئيسيتين داخل ولاية غزني الاولى منطقة (نيوت) والثانية داخل مدينة غزني وفي محيط المطار وعلى مداخل المدينة.

و يوجد عدد منهم يأخذ شكل دوريات ومراكز حراسة وهؤلاء يكونون برفقة عملاء افغان في كل تحركاتهم ولكنهم رغم كثرة دورياتهم ومراكز الحراسة التابعة لهم فانهم لا يشعرون بالامن فهجمات المجاهدين متتالية عليهم حتى انهم غدوا يفكرون بتضييق المساحة المنتشرين عليها وبتكثيف الحراسة والدوريات لكن مثل هذه الاعمال لا تؤثر بشكل جدي على تحركات المجاهدين.



• المجاهد صمد يار.

اما معسكر الروس في منطقة (دييك) فمهاجمته من قبل جبهة (شتم) للمجاهدين مستمرة، وزرع الالغام اصبح متطورا من قبل المجاهدين فقد دمرنا في الشهر الماضي ٣٥ آلية للعدو بواسطة الالغام.

اما هجمات المجاهدين على المطار فهي هجمات مؤثرة وتتكرر عندما يكون الجو غير صالح للطيران كالايام الغائمة والماطرة ومن العمليات الجيدة هي تدمير هوتل غزني الواقع على الطريق العام (كابل غزني) والذي يستريح فيه الشيوعيون والروس.

**• كم يبلغ عدد القوات الروسية في الولاية؟**

— ينوف عن خمسة عشر الف جندي.

**• لو تكرمتم بالحديث عن انواع العمليات التي تقومون بها ضد العدو، وما هو مدى تأثير الطيران عليكم ؟!**

— ان هدف المجاهدين هو تحطيم الالة العسكرية الروسية، ونحن نعمل على تحقيق هذا الهدف لذلك نعتمد على الاساليب التي تحقق لنا هذه الغاية كنصب الكمائن على الطرق التي يتوقع منها مرور العدو. وزرع الالغام في الممرات الخاصة بهم والاعتماد على الالغام الكهربائية في المناطق التي يتوقع منها مرور العدو بالاضافة اليهم.

ويمكن ان نشن هجوما مفاجئا بالصواريخ على المراكز الهامة كالمطار او بعض مراكز التجمعات المعادية، وخصوصا القوافل اثناء تحركها وتأتينا التقارير عن خسائر العدو بواسطة (اعيننا) في داخل صفوفه.

كما اننا ننصب كمائن للافراد

ونأسرهم عندما يذهبون لشراء حاجاتهم السيئة كالمشروبات الكحولية والمخدرات.

ومن الحالات الجميلة انه احيانا يخرج الروس لنصب كمين للمجاهدين ولكن المجاهدين يعلمون بالامر فينصبون كمينا للكمين، وتكون في هذه الحالة خسائر العدو فادحة.

**• ما هو موقف المجاهدين عموما من المصالحة الوطنية ووقف اطلاق النار الذي اعلنه نجيب الله قبل فترة.**

ــ اول رد فعل طبيعي على قرار وقف اطلاق النار كان تبادل الرسائل بين قادة المجاهدين والاستعداد للرد العملي على ذلك القرار بشن هجمات قوية تبين للعدو حقيقة موقف المجاهدين.

وفعلا تم تنفيذ هجمات قوية وضربات مؤلمة في صفوف الشيوعيين.

وهذا بفضل الله يعكس الوعي والنضج عند كافة المجاهدين لان الجميع يدرك ان وقف اطلاق النار خدعة تستهدف النيل من عزة المجاهد وبندقيته.

والجميع يدرك ايضا انما الجهاد لتحقيق هدف سام وهو اقامة الحكومة الاسلامية او الشهادة دون ذلك.

**• وما هو موقف المجاهدين بالنسبة للحل السياسي وتشكيل الحكومة الائتلافية؟**

ــ ان المجاهدين انما يجاهدون لاعلاء كلمة الله وقد استشهد من اجل ذلك اكثر من مليون شهيد فكيف بعد ان اريقت كل هذه الدماء نوافق على الحل السياسي.

كيف يمكن ان يشارك الرجال الذين دمروا البلاد وغمروها بدماء الابرياء واهلكوا الحرث والنسل ان يحكموا افغانستان او يكونوا شركاء مع غيرهم في حكمها!! لا بد ان يحكم هذه البلاد الرجال المؤمنون الذين يعملون على تخليص افغانستان من الكفر والشيوعية، وانه لمن السذاجة ان نسمح للاخرين بقطف ثمرة جهد استمر سبع سنوات والله اعلم بنهايته.

ان ظاهر شاه لم يكن شيوعيا لكنه هو الذي تسبب في دخول الروس الى البلاد واول جهادنا كان ضده.

والمجاهدون لا يقبلون الا بحكومة من المجاهدين، ولو كانت مؤقتة يتم بعدها اجراء انتخابات لاختيار الممثلين الحقيقيين الذين يمثلون الشعب المسلم، والذين يجب ان يكونوا الحكومة الاسلامية.

**• بالنسبة للوضع الصحي عند المجاهدين واسعاف المصابين منهم كيف تتم معالجة هذه المشكلة؟**

ــ ان المجاهدين مشغولون بجهادهم، ليل نهار لكن مشكلة النقص الفظيع في الخدمات الصحية تؤثر عليهم.

فحقيقة يوجد لدينا بعض الاطباء من المجاهدين في غزني يصل عددهم الى ستة اطباء اضافة الى كميات بسيطة من الادوية تصلنا كمعونة عن طريق بعض المؤسسات الاسلامية ولكن لا يوجد لدينا نقاط صحية مجهزة لاسعاف الجريح بشكل جيد اما النقاط الاخرى فقبل فترة كان هنالك مركز صحي للفرنسيين يعمل به رجال ونساء فرنسيون والمركز يقع في منطقة شاجوي ــ داخل مناطق الشيعة ــ لكنه قصف قبل فترة بسيطة بالطائرات وانسحب الفرنسيون والان يستفيد المجاهدون من المعدات التي بقيت في المركز، وتوجد مراكز اخرى للصليبيين في (داي شوبان) في ولاية زابل ولكن قريبا من حدود غزني و يوجد فيه عدة نساء.

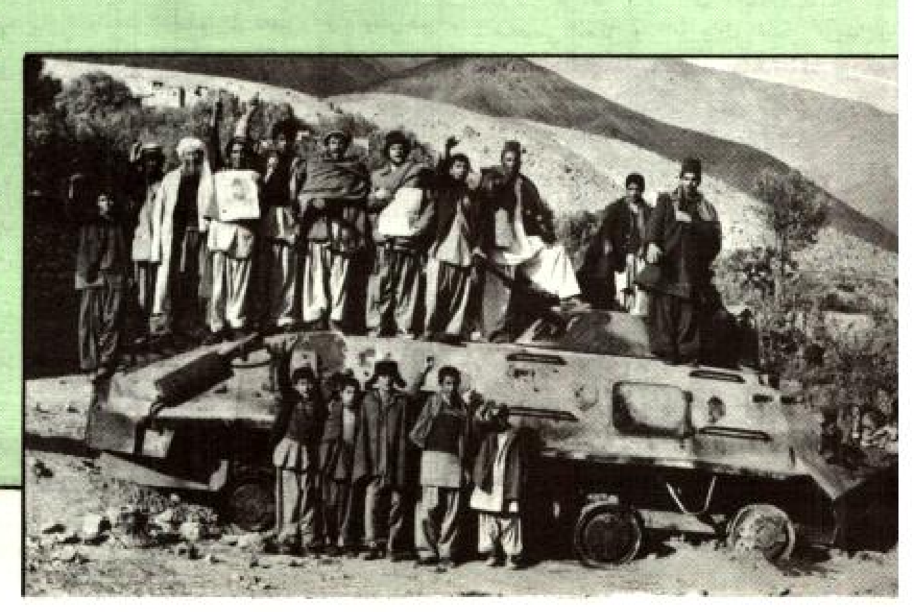
ونحن حقيقة بحاجة ماسة الى دعم صحي من قبل الاخوة وكان الاصل ان يكون المسلمون هم السباقون في هذا المجال وليس الاوروبيون.

**• هل تجد ان على عاتق المسلمين دورا كبيرا في هذا المجال؟ وخصوصا امام التوغل الصليبي في الداخل.**

ــ اننا نشكر اخواننا المسلمين الذين قاموا بدورهم الصحي وغيره تجاه الجهاد الاسلامي في افغانستان، ونطالبهم بنفس الوقت بدعم اكبر لهذا الجهاد ونطالب من لم يشارك بالمشاركة ايا كان نوعها فالمعركة معركة بين الاسلام وحده والكفر بكافة اشكاله وقواه.

والجريح هو كالغريق يتمسك بالقشة، فهو يريد من ينقذه ايا كان المنقذ وامام نقص الكادر الاسلامي يتواجد الكادر الاخر، ومن هنا تبدو مسؤولية الاخوة المسلمين بالقيام بواجبهم والنهوض لمسؤولياتهم والله من وراء القصد.

وفي الختام جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





• معنويات المعتقلين مرتفعة رغم الارهاب الصهيوني.

# سجن الخيام

## أخطر مراكز القمع الإسرائيلية في الجنوب اللبناني

**بيروت (المجتمع) من سعود الناصر:**

يقع معتقل الخيام في الطرف الجنوبي الشرقي لبلدة الخيام الجنوبية المحاذية لفلسطين المحتلة وقد كان فيما مضى ثكنة عسكرية قديمة يعود تاريخها الى عهد الانتداب الفرنسي ومن ثم استعملها الجيش اللبناني خلال تواجده في المنطقة قبل الاعتداءات الاسرائيلية في العام ١٩٦٧ حيث استولت القوات الاسرائيلية على الثكنة وعملت على تطويرها وتوسعتها لتصبح معتقلا عسكريا يستوعب المئات من مجاهدي المقاومة الاسلامية على ارض الجنوب وبخاصة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

**مقدمة:**

الحديث عن سجن الخيام حديث عن مأساة مستمرة يعيشها المعتقلون المؤمنون من الجنوب اللبناني فبعد انتهاء معتقل انصار الاول والثاني واثر اطلاق اخر دفعة من المعتقلين اللبنانيين القدامى من سجن عتليت داخل الارض المحتلة في فلسطين برزت اهمية سجن «الخيام» كمعتقل مركزي لابناء المقاومة الاسلامية والاهالي المتعاونين معها من الشباب والشيوخ والنساء والاطفال.

والذين دخلوا الى معتقل الخيام وقدر لهم ان يخرجوا احياء ينقلون الكثير مما شاهدوه وعايشوه عن عمليات تعذيب وارهاب يمارسها رجال المخابرات الاسرائيلية بحيث تجعلهم يترحمون على ايام «انصار» و«عتليت».

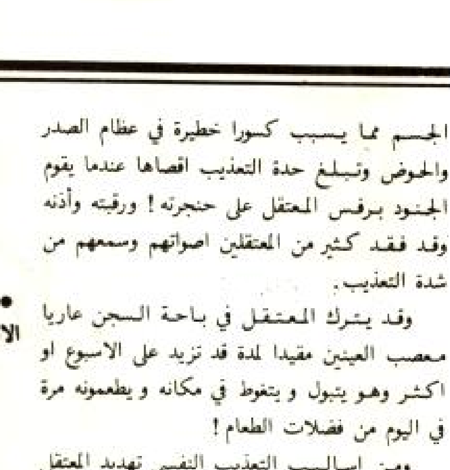
### وسائل التعذيب

ان معظم الشهادات التي يدلي بها الخارجون من «سجن الخيام» او «سجن المقابر» كما يسمونه تؤكد ان عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون هي من القساوة والشدة والتنوع بحيث ان بعضها لم يسمع به من قبل وانها تترك اثارها على جسد المعتقل ونفسيته لمدة طويلة من الزمن ولا يمكن وصف الجلادين الا بانهم وحوش سادية كاسرة هدفها اشباع غريزتها من الحقد والتشفي لا الحصول على المعلومات؟

فمن ربط الايدي برباط البلاستيك المشهور وهو عبارة عن سلك معدني دقيق مطاط يلف حول معصمي المعتقل واذا ما حاول المعتقل تحريك يديه فان السلك يأخذ بالضغط بقوة اكثر على يديه بحيث تتورم اليدان ويسيل منهما الدم والقيح وبخاصة اذا ما استمر تقييده لمدة قد تتجاوز الـ ٧٢ ساعة؟.... والكيس السميك ذي الرائحة النتنة الذي يغطي الوجه ويربط عند الرقبة فيجعل النفس مستملأ... الى التعليق بشكل عار بالعمود او النافذة لمدة ايام تحت البرد او الحر.

ومن وسائل التعذيب في هذا المعتقل الجلد «بكابل» من الاسلاك بسماكة ٣ سم على الاكتاف والظهر حتى تتفرم الجلود ويتقطع اللحم فضلا عن الرفس بالاحذية العسكرية على انحاء

الجسم مما يسبب كسورا خطيرة في عظام الصدر والحوض وتبلغ حدة التعذيب اقصاها عندما يقوم الجنود برفس المعتقل على حنجرته ! ورقبته وأذنه وقد فقد كثير من المعتقلين اصواتهم وسمعهم من شدة التعذيب.



● مجاهد من المقاومة الاسلامية يقتحم احد مواقع الجيش الجنوبي.

وقد يترك المعتقل في باحة السجن عاريا معصب العينين مقيدا لمدة قد تزيد على الاسبوع او اكثر وهو يتبول و يتغوط في مكانه و يطعمونه مرة في اليوم من فضلات الطعام !

ومن اساليب التعذيب النفسي تهديد المعتقل بحقنه بمادة تمنعه من الانجاب او تسبب له الشلل او حقنه بمادة تسمى «مصل الحقيقة» ! و يوهمونه بانه ما لم يتكلم فانه سيمرض ويموت !

وقد يوقف الجلادون المعتقل على كيس من القماش السميك مبلول بالماء و يتم ايصال التيار الكهربائي فيهتز جسمه هزا عنيفا وغالبا ما يغمى عليه و يتم توليد التيار بواسطة آلة يدوية يتحكم الجلاد فيها بقوة التيار.

الحياة داخل المعتقل تبدأ رحلتها المظلمة مع بداية اعتقال المجاهد حيث يتعرض لتعذيب شديد قد يستمر شهرا كاملا في محاولة لانتزاع معلوماته عن المقاومة ومجموعاتها ومراكز تجمعها وطرائقها في تنفيذ عملياتها ضد القوات الاسرائيلية وجيش العميل انطوان لحد يشرف على هذه التحقيقات الميجور ياكي يعاونه الضابطان صالح ودافيد وهما الضابطان المسؤولان عن فرز المعتقلين وتوزيعهم على الزنازين التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ٢×١٫٥ م يحشر فيها من ٦ الى ١٠ معتقلين بالاضافة الى الزنازين الافرادية التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ٧٠×٧٠ سم ! و يضم السجن نحوا من ٢٢ زنزانة جماعية ١٠ زنازين افرادية وهذه الزنازين لا يدخلها النور ابدا وهي رطبة جدا في الشتاء وحارة محرقة في الصيف.

تبدأ رحلة التعذيب على يد الجلادين من المخابرات الاسرائيلية والعملاء في جيش لحد ونذكر منهم العميل جان الحمصي (صليبي) من بلدة برج الملوك كان يشغل رتبة معاون اول في الجيش اللبناني يساعده «احمد سيد حسن» من عيترون وحسين فاعور من الخيام وواكيم من حربا (صليبي) وعصام مروان (صليبي) من دير ميماس اضافة الى فارس ابو سمرا المسؤول العسكري للسجن والياس سعيد وجريس الحاصباني وهما من القليعة.. وتستمر الرحلة المؤلمة حتى يكاد المعتقل يصاب بالجنون او الموت ولا يترك الا بعد ان ييأس المحققون من امكانية تعاونه معهم او قدرتهم في الحصول على اي نوع من المعلومات من خلاله حيث يحول الى الزنازين ــ التي اشرنا اليها ــ ولا يستطيع المعتقل ان يقف داخلها او يمدد رجليه بعد ان يعطى بطانيتان!! وفي الزنازين ابريق ماء من البلاستيك ودلو للتغوط يفرغ مرة كل ٢٤ ساعة !

طعام المعتقلين لا يزيد عن بيضة مسلوقة لكل اثنين وغالبا ما تكون البيضة فاسدة ! اما الفطور الصباحي فملعقة من المربى او حبات زيتون لا تتجاوز الثلاث !

وتتركز همجية الجلادين على المعتقلين المؤمنين من رجال ومؤيدي المقاومة الاسلامية حيث يمنعون من الصلاة وقراءة القرآن او الاذان وحتى الكلام اما الاخوات فيمنعن من ارتداء الحجاب وكثيرا ما يقسو عليهم المحققون و يتصرفون امامهم بطرق منافية لابسط قواعد الاخلاق والاداب.

اما المعتقلون من مناصري الاحزاب العلمانية كالقوميين السوريين والبعث فلا يزيد عددهم عن اثنين الى خمسة بينهم بعض الفتيات يتمتع هؤلاء بحرية شبه مطلقة وكثيرا ما تكون فترة اعتقالهم فترة تغطية لهم يخرجون بعدها ليكونوا مجندين في خدمة «الموساد».

و ينقل المؤمنون داخل المعتقل قصصا مخزية للمعتقلين اليساريين اخلاقيا وسياسيا حيث يذكرون ان احدى هؤلاء المعتقلات كانت تمارس الشذوذ الجنسي مع ضابطة اسرائيلية مجندة ! فكانت تخرجها من السجن لايام ثم تعود بها !! بعد ان تقضي كل منهما وطرها !

و يعيش المعتقلون في الزنازين الافرادية ومعظمهم من المتهمين بالقيام بعمليات عسكرية ضد اليهود وعملائه حالة فردية اكثر من اخوانهم في الزنازين الجماعية حيث يعطون ادوية تفقد الذاكرة وتصيب الجسم بانحطاط عام وقد توفي في هذه الزنازين العديد من المعتقلين لتعرضهم للتعذيب بشكل يومي رغم طول المدة التي انقضت على اعتقالهم نذكر منهم (لبيب ابو غيدا) من حاصبيا وكان افرج عنه في حالة غيبوبة (غوما) و(فايز ابو رافع) من عينا قينا مصاب بكسر في عموده الفقري وهناك عدد من المعتقلين في هذه الزنازين من المصابين بجروح وكسور خطيرة ولا يزال العدو مستمرا في اعتقالهم هذا فضلا عن تفشي الامراض والاوبئة كالجرب والحكاك وفقر الدم وانتشار الحشرات بين المعتقلين الى حد يصفه احدهم بقوله : كنا نحس بالقمل يسرح على شعورنا واجسادنا ونمسكه دون ان نراه لشدة الظلام

ولا يمكن تحديد العدد الثابت للمعتقلين والمعتقلات في سجن الخيام نتيجة لاستمرار عمليات الاعتقال تبعا لاستمرار عمليات الدهم والاجتياح لقرى الشريط الحدودي المحتل ولكن قد نستطيع تقدير عدد المعتقلين من خلال الاشخاص الذين خرجوا من المعتقل حيث يقدرون عدد المعتقلين بنحو خمسمائة معتقل من الرجال والنساء يعيشون معزولين عن العالم يتهددهم مصيرهم المحتوم الذي يعبر عنه قول احد الخارجين من السجن : «لا يمكن لمن بقي في تلك المقبرة اكثر من سنة ان يخرج طبيعيا» !

هذه الحقائق نضعها امام المؤمنين في شتى بقاع الارض وامام ما يسمى بالرأي العام الدولي والمؤسسات الانسانية التي لم يسمح لاي منها حتى الان بالدخول الى هذا السجن والاطلاع عن كثب على اوضاع المعتقلين داخله.. نضع هذه المعلومات امام هؤلاء من اجل تحرك عريض لفضح اساليب اليهود الارهابية الحاقدة وكشف المزيد من الحقائق امام دعاة السلام الذين كان من الاجدر بهم السعي لتحرير اوطانهم وانقاذ اخوانهم وتحكيم شرع الله في بلادهم. «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

# فريضة الزكاة

بقلم: سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه اما بعد:

فان الباعث لكتابة هذه الكلمة هو النصح والتذكير بفريضة الزكاة التي تساهل بها الكثير من المسلمين فلم يخرجوها على الوجه المشروع مع عظم شأنها، وكونها احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه الا عليها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت) متفق على صحته.

وفرض الزكاة على المسلمين من اظهر محاسن الاسلام ورعايته لشؤون معتنقيه لكثرة فوائدها ومسيس حاجة فقراء المسلمين اليها فمن فوائدها تشبيت اواصر المودة بين الغني والفقير، لان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها.

ومنها تطهير النفس وتزكيتها والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما اشار القرآن الكريم الى هذا المعنى في قوله تعالى: (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذي الحاجة.

ومنها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله كما قال تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: في الحديث الصحيح يقول الله عز وجل: «»يا ابن آدم انفق نفق عليك..» الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل بها او قصر في اخراجها قال الله تعالى: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» فكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة، كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار» ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الابل والبقر والغنم الذي لا يؤدي زكاتها واخبر انه يعذب بها يوم القيامة.

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه — يعني شدقيه — ثم يقول: «انا مالك انا كنزك» ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة»..

والزكاة تجب في اربعة اصناف: الخارج من الارض من الحبوب والثمار، والسائمة من بهيمة الانعام، والذهب والفضة، وعروض التجارة.

ولكل من هذه الاصناف الاربعة نصاب محدود لا تجب الزكاة فيما دونه، فنصاب الحبوب والثمار خمسة اوسق، والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مقدار النصاب بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من التمر والزبيب والحنطة والارز والشعير ونحوها ثلاثمائة صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربع حفنات بيدي الرجل المعتدل الخلقة اذا كانت يداه مملوئتين والواجب في ذلك العشر اذا كانت النخيل والزروع تسقى بلا كلفة كالامطار والانهار والعيون الجارية ونحو ذلك، اما اذا كانت تسقى بمؤونة وكلفة كالسواني والمكائن الرافعة للماء ونحو ذلك فان الواجب فيها نصف العشر كما صح الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واما نصاب السائمة من الابل والبقر والغنم ففيه تفصيل مبين في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استطاعة الراغب في معرفته سؤال اهل العلم عن ذلك، ولولا قصد الايجاز لذكرناه لتمام الفائدة •

واما نصاب الفضة فمائة واربعون مثقالا، ومقداره بالدراهم العربية السعودية ستة وخمسون ريالا. ونصاب الذهب عشرون مثقالا، ومقداره من الجنيهات السعودية أحد عشر

نيها وثلاثة اسباع الجنيه، وبالغرام اثنان
سعون غراما والواجب فيهما ربع العشر على
ن ملك نصابا منهما او من احدهما وحال
يه الحول، والربح تابع للاصل فلا يحتاج الى
ول جديد، كما ان نتاج السائمة تابع لاصله
لا يحتاج الى حول جديد اذا كان اصله
صابا.

وفي حكم الذهب والفضة الاوراق النقدية
لتي يتعامل بها الناس اليوم سواء سميت
رهما او دينارا او دولارا او غير ذلك من
لاسماء اذا بلغت قيمتها نصاب الفضة او
لذهب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة
يلتحق بالنقود حلي النساء من الذهب او
لفضة خاصة اذا بلغت النصاب وحال عليها
لحول فان فيها الزكاة وان كانت معدة
للاستعمال او العارية في اصح قولي العلماء،
لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «ما من
صاحب ذهب او فضة لا يؤدي زكاتها الا اذا
كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من
نار». الى اخر الحديث المتقدم. ولما ثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد امرأة
سوارين من ذهب فقال: «اتعطين زكاة
هذا؟» قالت، لا، قال: «ايسرك ان يسورك
الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟»
فالقتهما، وقالت: «هما لله ولرسوله.» اخرجه
ابو داود والنسائي بسند حسن وثبت عن ام
سلمة رضيّ الله عنها انها كانت تلبس
اوضاحا من ذهب فقالت يا رسول الله: اكنز
هو؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «ما بلغ ان
يزكى فزكي فليس بكنز» مع احاديث اخرى
في هذا المعنى.

اما العروض وهي السلع المعدة للبيع فانها
تقوم في اخر العام ويخرج ربع عشر قيمتها
سواء كانت قيمتها مثل ثمنها او اكثر او اقل،
لحديث سمرة قال: «كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي
نعده للبيع» رواه ابو داود ويدخل في ذلك
الاراضي المعدة للبيع والعمارات والسيارات
والمكائن الرافعة للماء وغير ذلك من اصناف
السلع المعدة للبيع اما العمارات المعدة للايجار
لا للبيع، فالزكاة في اجورها اذا حال عليها
الحول، اما ذاتها فليس فيها زكاة لكونها لم
تعد للبيع، وانما اشتراها صاحبها للاستعمال.

واذا اجتمع لصاحب سيارة الاجرة او غيره
نقود تبلغ النصاب فعليه زكاتها اذا حال عليها
الحول سواء كان اعدها للنفقة او للتزوج او
لشراء عقار او لقضاء دين او غير ذلك من
المقاصد، لعموم الادلة الشرعية الدالة على
وجوب الزكاة في مثل هذا.

والصحيح من اقوال العلماء ان الدين لا
يمنع الزكاة لما تقدم.

وهكذا اموال اليتامى والمجانين تجب فيها
الزكاة عند جمهور العلماء اذا بلغت النصاب
وحال عليها الحول، ويجب على اوليائهم
اخراجها بالنية عنهم عند تمام الحول، لعموم
الادلة، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث معاذ لما بعثه الى اهل اليمن: «ان الله
افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من
اغنيائهم وترد في فقرائهم».

والزكاة حق الله لا تجوز المحاباة بها لمن لا
يستحقها، ولا ان يجلب الانسان بها لنفسه
نفعا او يدفع ضرا، ولا ان يقي بها ماله او
يدفع بها عنه مذمة. بل يجب على المسلم
صرف زكاته لمستحقيها لكونهم من اهلها لا
لغرض اخر من طيب النفس بها والاخلاص
لله في ذلك حتى تبرأ ذمته ويستحق جزيل
المثوبة والخلف.

وقد اوضح الله سبحانه في كتابه الكريم
اصناف اهل الزكاة، قال تعالى: «انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليكم
حكيم..».

وفي ختم هذه الاية الكريمة بهذين الاسمين
العظيمين تنبيه من الله سبحانه لعباده على انه
سبحانه هو العليم باحوال عباده ومن يستحق
منهم للصدقة ومن لا يستحق، وهو الحكيم في
شرعه وقدره فلا يضع الاشياء الا في مواضعها
اللائقة بها وان خفي على بعض الناس بعض
اسرار حكمته، ليطمئن العباد لشرعه ويسلموا
لحكمه.

والله المسؤول ان يوفقنا والمسلمين للفقه في
دينه والصدق في معاملته، والمسابقة الى ما
يرضيه، والعافية من موجبات غضبه انه سميع
قريب، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
محمد وآله وصحبه.

في الصحوة الإسلامية :

# إنعاش الصحوة بأسلوب الرفق واللين

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

من واجبات شباب الاسلام في تنمية الصحوة، وازدهار الدعوة.. ان تكون الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وسلوك الاسلوب اللين والترفق والمحاسنة.. انطلاقا من مبدأ اللين والترفق الذي امر به القرآن، وارشد اليه الرسول الله عليه الصلاة والسلام.

فالقران الكريم امر كل من يتصدى للعمل الاسلامي، ويدعو الى الله عز وجل: ان يدعو غيره بالحكمة والموعظة الحسنة وان يجادل الغير بالتي هي احسن.. قال سبحانه: **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»** النحل ١٢٥.

كما انه اثنى على نبيه عليه الصلاة والسلام في كونه سلك مع اصحابه بعد مخالفتهم وفشلهم، وظهور المشركين عليهم في أحد.. سبيل اللين والترفق ليظلوا ثابتين على الحق، واثقين بالنبوة مؤمنين بالاسلام.. قال جل جلاله: **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»** آل عمران ١٥٩

والنبي عليه الصلاة والسلام قد اكد على جانب الرفق، وارشد اليه وحض في اكثر من حديث عليه: روى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه».

وفي رواية اخرى لمسلم: **«ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه»**.

ويحضرني ـ يا شباب ـ هذه القصة التي رواها التاريخ عن الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور: دخل واعظ على ابي جعفر فاغلظ عليه بالكلام فقال له ابو جعفر: يا هذا ارفق بي، ارسل الله سبحانه من هو خير منك الى من هو شر مني، ارسل الله موسى وهارون الى فرعون فقال لهما: **«فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى»**.

فخجل الرجل على ما بدر منه وعلم انه لم يكن افضل من موسى وهارون عليهما السلام وان ابا جعفر لم يكن شرا من فرعون!!

فمن الذي اوردناه ـ يا شباب ـ يتبين ان تحليكم بالرفق واللين والمحاسنة.. هو من اهم العوامل في استجابة المدعوين لدعوتكم، وفي ثقتهم بكم، ومحبتهم لكم، واخذهم عنكم.. بل هو من اعظم الاسس في تعزيز القاعدة الصلبة، وفي دفع عجلة الصحوة وفي اقبال الناس على الاسلام.. فما عليكم الا ان تسلكوا هذا المسلك وتسيروا في هذا الطريق.. ان اردتم لامتكم العزة، ولاسلامكم الانتشار، ولبلادكم التقدم والازدهار.

ومن القضايا التي يجب ان تدركوها جيدا لتحقيق وحدة الصف، وتماسك بناء الجماعة ودفع عجلة الصحوة، واضطراد مسيرة الدعوة... **هو تجنبكم الخلافات الفقهية، والاثارات المذهبية حين تقومون بمهمة الدعوة الى الله وتأخذون مواقفكم في ميدان التوعية والاصلاح وشد الناس الى الاسلام...** وفي ذلك ضمان لوحدة الصف الاسلامي، وعامل التماسك بناء الامة الواحدة. ذلك لان المجمع عليه عند اهل العلم: ان المنكر لا يكون منكرا الا اذا اجمع على انكاره، اما اذا كان محل خلاف بين المتخصصين من اهل الفقه والاجتهاد فلا يعد في الشرع منكرا..

فبناء على هذا فلا يجوز شرعا لمن كان شافعي المذهب الذي يتبع مذهبه في عقد اليدين في الصلاة مثلا.. ان ينكر على من كان مالكي المذهب الذي يتبع مذهبه في اسبال اليدين في الصلاة. **ومثل ذلك:** الحنفي المذهب الذي يحل في بلد شافعي او حنبلي فيجد الناس يرفعون ايديهم عند الركوع، وعند الرفع منه، او يجدهم يقرأون الفاتحة وراء الامام، او يرفعون اصواتهم بالتأمين او لا يسلمون الا بعد ان يفرغ الامام من تسليمته.. فقد يبادر الى انكار ما عليه القوم وهو لا يعلم ان هذا مذهبهم الذي يتعبدون الله على اساسه.

**فلماذا الانكار على متبع المذهب الحق** وهو يقلد عالما اماما في الاجتهاد، جبلا في العلم، قدوة في الصلاح، آية في الذكاء، مثالا في الورع... وقد قالوا قديما: **«من قلد عالما لقي الله سالما»؟**

وفي هذا المجال ينقل المقدسي عن **الامام النووي** قوله: (ان المختلف فيه لا انكار فيه، ولكن اذا ندبه على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن مندوب الى فعله برفق)

قال المحقق المقدسي: «هذا ما قاله النووي، وهو التحقيق الذي عليه جماهير العلماء من جميع المذاهب» ويقول: **«ملا على القاري»:** «وكلامه هو اقرب للحق، والصق بروح الشريعة.. «لا انكار في المختلف فيه بناء على ان كل مجتهد مصيب، او المصيب واحد الا ان المخطىء غير متعين لنا، مع ان الاثم موضوع عنه وعمن تبعه...» ويضيف: «القاري» قائلا: «ليس للمجتهد ـ على الاصلح ـ ان يحمل الناس على مذهبه سواء كان مجتهدا او مقلدا، فلم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين».

ويقول الامام **«الغزالي»** في كتابه «احياء علوم الدين «حين تعرض لتغيير المنكر وشروطه: «... ان يكون كون المنكر منكرا معلوما بغير اجتهاد، فكل ما هو محل لاجتهاد لا حسبة فيه (اي لا انكار فيه).

فمن هذه الاقوال واقوال كثيرة غيرها ـ يا شباب ـ يتبين ان لا انكار ابدا في الامور الاجتهادية المختلف فيها كالانكار على من يقلد اماما كبيرا في عمله واجتهاده وورعه تلقت الامة الاسلامية فقهه بالقبول جيلا عن جيل كالأئمة الاربعة ومن سار على نهجهم رضي الله عنهم ورحمهم.

ولا شك ان في اختلاف الأئمة الثقاة رحمة لهذه الامة، بل كان هؤلاء الأئمة رحمهم الله لا يعيب بعضهم على بعض، ولم يحملوا الناس على اتباع مذهبهم.

واليكم ـ يا شباب ـ ما يؤيد ذلك كما ذكره

حقق «العجلوني» في كتابه «كشف الخفاء»:
يقول الخليفة الراشد **عمر بن عبدالعزيز** رحمه
له: «ما سرني لو ان اصحاب محمد صلى الله
ليهم وسلم لم يختلفوا، لانهم لو لم يختلفوا لم
كن رخصة».

ويقول الامام **«يحيى بن سعيد»**: «اهل
علم اهل توسعة، وما برح المفتون يختلفون فيحل
ذا ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا».

قال الخليفة العباسي **«هارون الرشيد»** لمالك
ن أنس: «يا ابا عبدالله تكتب هذه الكتب
يعني مؤلفاته الفقهية) وتفرقها في افاق الاسلام
حمل الامة عليها»

ال **الامام مالك**: «يا امير المؤمنين: ان اختلاف
لعلماء رحمة من الله تعالى على هذه الامة كل
تبع ما صح عنده، وكل على هدى، وكل يريد
لله تعالى».

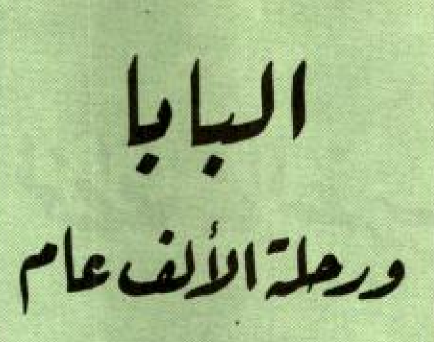
وذكر **«ابن سعيد»** في طبقاته عن «القاسم
ن محمد» انه قال: «كل اختلاف اصحاب
حمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس».

من هذه الاقوال يتبين ــ يا شباب ــ ان على
كل من يحمل لواء الدعوة الاسلامية، و يتصدى
لوعظ والارشاد.. ان يتركوا الناس وما يتعبدون
ه اخذا عن مذاهب فقهية موثوقة معتبرة.. وان لا
جبروهم على اتباع مذهب معين، وان لا ينكروا
لى احد الا ما كان متفقا على انكاره... لان في
لك ضمانا لوحدتهم، واجتماعا لكلمتهم وتوسعة
لى مشكلات حياتهم وتضافرا لجهودهم على درب
لعزة والنصر.

على شباب الدعوة في كل مكان ان يرفعوا الشعار
لذي رفعه رائد العمل الاسلامي في العصر الحديث
لامام البنا رحمه الله: «نعمل فيما اتفقنا عليه،
يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». فحذار ــ
ا شباب ــ ان تدخلوا مع الناس في خلافات
قهية، وتعصبات مذهبية ومجادلات فرعية.. فانها
ــ والله ــ هي الاداة المزلزلة لكيان الشعوب،
الحالقة لتآلف القلوب، والممزقة لوحدة
لصفوف !!

ما اجمل ان ينضوي العاملون للاسلام تحت لواء
لوحدة الاسلامية، وتحت راية الاعتصام بحبل
له.. ليظلوا اوفياء لدعوتهم، اصفياء في تفاهمهم،
قوياء امام عدوهم... فما عليكم ــ يا شباب
لاسلام ــ الا ان تتجنبوا في دعوتكم وتحرككم
عمل في سبيل الله.. كل ما يؤول الى فرقة قائمة
لى الجدل الفقهي، والتعصب المذهبي... وان
ردتم لدعوتكم الامتداد، ولاسلامكم الانتصار،
لامتكم التقدم والازدهار.

# البابا ورحلة الألف عام



يعتبر بعض المحللين الغربيين مقتل (يوحنا بولس الاول) في ظروف غامضة وتولي الكاردينال البولوني كارول ودجتيلا (يوحنا بولس الثاني) رئاسة الكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٧٨، بمثابة تغيير جاد في مهمة البابا، فلا يجب ان يقتصر دوره على تسويق المحبة والسلام فقط بل يجب ان يعود الى امتطاء حصانه المصفح بالفولاذ ويحمل سيفه تماما كما كان إبان الحملات الصليبية... من اجل بعث النصرانية من جديد وليس حماية النصارى، و يعتبر هذا مطابقا للواقع الى حد كبير، فلا تقتصر زيارات البابا على الاحاديث الدينية وهذا هو سبب التهديدات السوفياتية بالزحف على دول اوروبا الغربية التي تدعم مثل هذا النشاط بتأييد من امريكا.

## الردة عن النصرانية

ولا يزال الغرب يعيش ردة عن النصرانية منذ الانقلاب الصناعي بسبب الاضطهاد الديني والحجر على عقول البشر، وحتى هذه الايام للاسباب السابقة المتراكمة، ولاعتناق مبادىء اخرى بالاضافة للفضائح والشذوذ الذي تم كشفه بين رهبان الكنائس.. وهذا هو تفسير الاقدام على احراق كنيسة أثناء زيارة البابا الاخيرة لالمانيا الغربية ومطالبة بعض الجمعيات النسائية بمقاطعة البابا ورفض زيارته لالمانيا، كما قام مجهولون بكتابة عبارة تقول: (نحب ان نرى الكنائس تحرق) على احدى الكنائس الكاثوليكية... وبسبب وجود مثل هذا الموقف المعادي للبابا والكنيسة في الغرب فقد جندت وزارة الداخلية الاتحادية وسلطات الامن للولايات المتحدة اكثر من (١٢) الف شرطي ورجل أمن لحماية البابا خلال اقامته في المانيا الغربية.

## النصرانية واليهودية

ورغم عداء اليهود لكل ما لا يمت لليهودية بصلة، ودورهم في صلب المسيح والتحريف في المبادىء النصرانية، الا ان البابا الحالي ــ وصف قبله ــ يبدون كل انواع الولاء والحب لليهود في العالم. فقد قام البابا بولس الثاني اثناء زيارته لالمانيا بتأبين راهبة يهودية قتلت في الحرب الثانية.. وما من سبب لهذا العمل سوى التزلف لليهود وخطب ودهم الذين يستغلون هذا الموقف من البابا تجاههم ليوجهوه ضد العرب والمسلمين من اجل خدمة اطماعهم في المنطقة والعالم ككل. ولهذا فقد قام اليهود ببناء اكبر كاتدرائية في ساحل العاج لتبشير النصرانية وهم بذلك يحاربون العرب والمسلمين و يقوون العلاقة بالكنيسة بحركات زائفة وكذلك فتح اسواق جديدة امام سلعهم.

## الكنيسة والتحرك الاسلامي

بعد تقارير «لجنة تقصي الحقائق» عن قيام بعض الدول العربية بحملات منظمة لتوسيع الوجود الاسلامي في القارة السوداء «افريقيا» قرر البابا القيام (برحلة الالف عام) في افريقيا وقام بجمع التبرعات تحت شعار (حماية المسيحية في افريقيا من الانقراض).. فقد بث نشاط الدعاة المسلمين في افريقيا الهلع في قلب البابا والكنيسة معا.

فلماذا لا يقوم البابا بتحصين اوروبا ونشر النصرانية فيها والتصدي لحركة الردة التي تنتابها، وترك افريقيا وشأنها بل وترك المسلمين في افريقيا وشأنهم، ولا شك في ان اجابة البابا على هذا السؤال ستكون صعبة، وحتى يتمكن البابا من الاجابة فلا بد من مضاعفة الدعاة المسلمين لجهودهم في الحفاظ على الاسلام في القارة الافريقية، ويجب على المسلمين جميعا دعمهم بكل ما يقدرون عليه، ولا يغيب عنا جميعا التعاون اليهودي الصليبي ضد الاسلام والمسلمين: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

## مدخل الى القسم الثاني:

# أضواء كاشفة لمخططات التغريب والغزو الثقافي

بقلم: انور الجندي

ان اخطر ما يتحدى المثقف المسلم في هذا العصر هو النظرة الجزئية او الرؤية المحدودة، التي تعطي عند حدث من الاحداث او خبر من الاخبار تنظر اليه وتحاول ان تحلله او تحكم عليه دون ان تبحث عن خلفياته او ابعاده او ارضيته، ومن هنا تكون تلك النظرة ناقصة او جزئية او غائمة، وليس كذلك يفعل الناصحون الذين رباهم القرآن وعلمهم الاسلام وانما تكون النظرة فاحصة و يكون الحكم سليما اذا استوفى شرائط التقدير والبحث عندما يتصل بالحدث او الخبر او الموقف مما سبق في الزمن ومما جرى واوشك ان يغيب وراء الافق، ذلك لان الامور لا تجري منفصله عن سوابقها ولواحقها، خاصة فيما يتعلق بتحديات الغزو الفكري والتغربة.

وهذه اضواء كاشفة وخيوط عامة معروفة لنا جميعا، ولكننا ننظر اليها مع الاسف مفرقة وموزعة، ولا يستحضرها عند النظر او البحث في حادث ما او خبر ما او موقف ما، ولذلك يفقد الامر خطره، ولقد عرف خصومنا فينا هذه النظرية الجزئية فباعدوا بين الاحداث اعتبارا على اننا لن نربطها ببعضها البعض، او ننظر اليها نظرة كلية:

هذه الجزئيات المبعثرة للنظر السريع هي في حقيقتها عناصر كاملة لخطة عامة وخطيرة. فلننظر:

**اولا: ثلاث قوى**

هناك ثلاث قوى لها اثرها البعيد في ازمة المسلمين:

التعليم، الثقافة، الصحافة.

وما تزال مؤسسات التبشير والاستشراق تعمل من خلالها وهناك خطة واضحة للغزو الفكري وخطة للتغريب وخطة للشعوبية.

وهناك اساليب متعددة لاثارة الشبهات حول: القوى الاساسية (الاسلام، القرآن، الرسول، تاريخ الاسلام، اللغة العربية) وهناك دعوة الى اخراج المسلمين ذاتيتهم باسم المعاصرة ودعوة الى اخراج المسلمين من قيمهم باسم التحرر فيجب الا تخدعنا الاسماء البراقة فنسلم بكل ما تقول لان فيما تقول زيف كثير وحق قليل. ويجب ان لا نخاف عبارات الرجعية والجمود والتخلف فانها كلمات فقدت معانيها وهي تطلق دائما على اهل الاصالة والحق.

علينا الا تخدعنا الاسماء البراقة لانها ليست اصيلة ولا نصد عن الاسماء الزائفة لان الدعوة المدعاة لها ليست صحيحة. نحن طلاب (اصالة) تكون منا بمثابة (الاطار الثابت) والحجاب الحاجز نتحرك من داخله الى المعاصرة والتقدم والتحرر.

ان قيمنا القرآنية الاسلامية الربانية هي الاعمدة الثابتة التي يقوم عليها البناء. «ثبات في الاساس وحركة من فوقه او من حوله» ثبات القطب وحركة كحركة الارض حول محورها.

ان كل المؤامرات قد اثبتت حقيقة واحدة: ان الاسلام هو الهدف الذي تعمل القوى الخفية لضربه.

(الصهيونية والماسونية والماركسية والليبرالية).

الهدف: هو ان يظل الاسلام بعيدا عن دائرة العمل والتنفيذ، وان لا يمتلك المسلمون ارادتهم القادرة على الانتقال من الدائرة الضيقة التي حبسهم فيها الغزو الثقافي والتغريب الى الدائرة المرنة التي انشأها لهم الاسلام.

ان هدفنا اليوم هو تحطيم هذه الدائرة الضيقة، والتماس دائرتنا ومنهاجنا ومصادرنا ومنابعنا الثرة الخالدة.

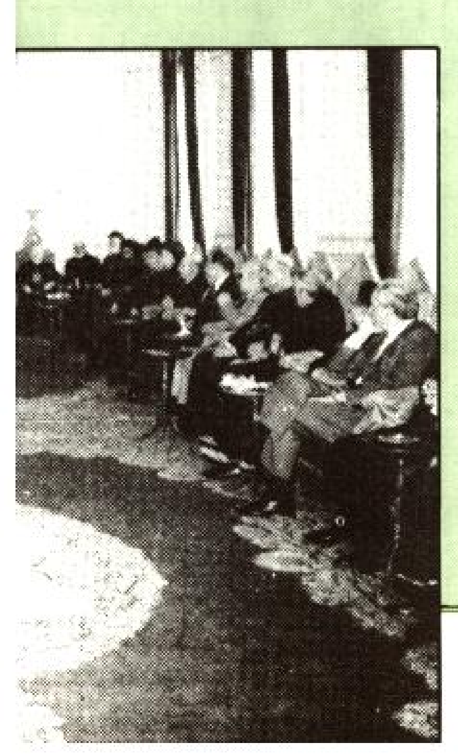
والامل هو ان يعرف المسلمون انه ليس ثمة طريق اخر لقد جربوا مختلف الاساليب والسبل والمناهج التي راوحت بينهم وبين الفكر الغربي والفكر الماركسي ودخلوا البوتقة وفشلت التجربة وتأكد لهم بعد سبعين عاما وهم تائهون بين الشرق والغرب، حائرون بين الايديولوجيات الوافدة — انه لا سبيل لهم غير منهجهم الاصيل، لقد عجزت هذه المذاهب والمناهج جميعا ان تعطيهم التقدم او التحرر او النهوض او امتلاك الارادة واعطتهم بدلا من ذلك: الهزيمة والنكسة والنكبة.

وعرضتهم للفناء ومن ثم تبينوا انه ليس غير الاسلام سبيلا ونصيرا ونورا.

**ثانيا: هذه الحقائق**

ان بين ايدينا حقائق مطبقة يجب ان تكون موضع النظر والتقدير اول هذه الحقائق ما اعلن منذ وقت قصير عن «الغاء الاستشراق» فقد اجتمع المستشرقون في مؤتمرهم السنوي بعد اكثر من سبعين عاما ليعلنوا انهم الغوا الاستشراق وان الاجتماعات القادمة ستكون تحت اسم (مؤتمر العلوم الانسانية).

ومعنى هذا «نظر اصحاب اليقظة ان الاستشراق يغير جلده، كما سبق ان غير «التبشير» جلده والهدف واحد وان الاساليب تتغير مع الازمنة والظروف واذا كانت سمعة الاستشراق قد ساءت



فان على اهله ان يغيروا من اسلوبهم وان كانوا لم يغيروا من هدفهم شيئا في الحقيقة.

ونحن نذكر الان: كيف يتحرك الاستشراق اليهودي بعد ان تقدم للسيطرة خلفا او شريكا للاستشراق الغربي المسيحي، وتعرف المخططات التي تقوم بها في سبيل احتواء الفكر الاسلامي والتاريخ الاسلامي.

ومن ذلك ما نجده، من بروز اسماء لامعة خطيرة في مجالاته المتعددة:

جولد زيهر: في الشريعة الاسلامية

مرجليوث: في التاريخ الاسلامي

برنارد لويس: في مفاهيم الامم والقوميات مستهدفا ايجاد صراع بين العروبة والاسلام.

ومنذ اعوام انعمت اسرائيل على برنارد لويس بلقب الدكتوراه الفخرية تقديرا لما يبثه من سموم لحساب اليهود ولهدم مفاهيم الفكر الاسلامي العربي.

وعلينا ان نذكر في هذا المجال ان معظم كراسي الادب العربي والدراسات الاسلامية في اغلب جامعات الغرب يسيطر عليها مستشرقون يهود.

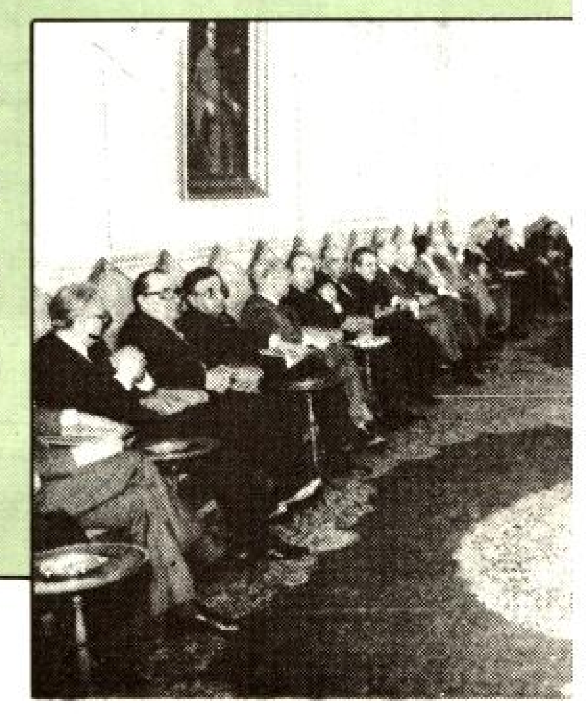
ويتصل بهذا محاولة السيطرة على دوائر المعارف العالمية وخاصة دائرة المعارف الاسلامية والسموم التي حلتها خاصة مادة (عرب) ومادة (ابراهيم) ومادة (اسماعيل) في محاولة لتزييف الروابط الاسلامية بين ابراهيم واسماعيل وبين اسحق وفصل ابراهيم عن ميراث ابراهيم لجعله كله في نسل اسحق وتلك مؤامرة ضخمة في حاجة الى مراجعة حقيقية وكذلك فان الامر يتصل بمؤامرات تحريف التاريخ الاسلامي وفي مقدمتها مؤتمر بلتيمور الذي عقد عام ١٩٤٨ والذي حضره لفيف من قادة الصهيونية وفي مقدمتهم بن غوريون لوضع خطة تستهدف تنظيم ومضاعفة عمليات تزييف تاريخ العرب واخراج دراسات جديدة تحمل الشبهات التي تتصل بمؤامرات القرامطة والزنج والباطنية واعادة طرد افكارها وتاريخها في افق الفكر الاسلامي بوصفها حركات تهدف الى العدالة الاجتماعية وقد ظهرت مؤلفات كثيرة بعد ذلك المؤتمر تحاول ان تطبق ما استهدفته من التوجيهات ويتصل بهذا مؤتمر البهائيين العالمي الذي عقد في القدس المحتلة عام ١٩٦٨ وما كشف عنه من صلة جذرية بين تاريخ البهائية وبين الحركة الصهيونية، كل هذا يجب ان نكون على وعي به ونحن نقرأ وندرس ونتابع.





• الجنرال اللنبي: اليوم انتهت الحروب الصليبية !!

# مؤتمرات المستشرقين النصارى تهدف لاحتواء الفكر الإسلامي والتاريخ الإسلامي



**ثالثا: دلالات خطيرة**

يجب ان يكون امامنا ونحن نطالع تاريخ المسلمين والاسلام في العصر الحديث عدة حقائق من شأنها ان تشكل قاعدة اساسية للبحث:

هذه الحقائق لا توردها كتب التاريخ التي بين ايدينا، وربما اوردت ما يخالفها من شبهات ظلت تتردد حتى اصبحت في منزلة المسلمات.

اول هذه الحقائق ما طرحه (غلادستون) رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم البريطاني عام ١٨٨٣ حين حمل المصحف وقال: ما دام هذا الكتاب باقيا في الارض فلا امل لنا في اخضاع المسلمين، بل نحن على خطر في اوطاننا» وعلينا ان نفهم معنى هذا ومداه.

يضاف الى هذا قول اللورد اللنبي حين دخل القدس سنة ١٩١٧ حيث قال: «اليوم انتهت الحروب الصليبية».

ولما كانت الحروب الصليبية قد انتهت قبل ثمانمائة عام عرفنا ماذا كان يريد ان يقول، متابعة مع حملة لويس التاسع بعد هزيمته في المنصورة بينما دعا في وثيقة رسمية معروفة الى بدء (حرب الكلمة) على المسلمين بعد فشل حرب السلاح وان ما اشار اليه اللورد اللنبي انما كان يعني نجاح هذه الحملة، فهذا قول خطير له ابعاده ومداه ولم يدرس بعد الدراسة الكافية.

فاذا ذكرنا كيف ان وزير خارجية بريطانيا (بترمان) تقدم عام ١٩٠٧ بوثيقته المعروفة التي كانت خلاصة خبرة المفكرين والسياسين من اجل دعم وحماية الاستعمار الغربي والتي تقول:

«لكي يظل الاستعمار قادرا في السيطرة على المسلمين والحيلولة دون توحدهم ونهوضهم، لا بد من اقامة حاجز بشري معاد للمسلمين في مكان ما بين افريقيا واسيا، على ان يكون هذا الحاجز من جنس غريب عنهم، ومن شأن هذا الحاجز ان يحول دون وحدة المسلمين» وقد كان الجواب حاضرا، فقد تقدم اليهود وقالوا: «نحن الحاجز الغريب».

كل هذه الخطط مجتمعة ترسم صورة وتخلق تحديا وتكشف عن خلفيات لا توردها كثيرا كتب التاريخ التي بين ايدينا او التي تدرس في مدارسنا ولكن هذه التحديات ذات دلالات خطيرة ويجب ان تكون واضحة امامنا ونحن نقرأ وندرس ونستوعب وهي تعطينا فكرة واضحة هي:

«ان هناك تعصبا وحقدا وخصومة ورغبة في ألا يستعيد المسلمون حقهم ولا يستكملون ارادتهم».

# خطر الالحاد

يروع الفئة المؤمنة في هذه الآونة ترى من تفاقم الالحاد، وطنيان الفساد في هذه الحقبة من الزمن. والذي يحز في نفوس المؤمنين هو سكوت اكثر الحاكمين ووقوفهم موقف المتفرجين على هذا الخطر الداهم الذي احاط بالبلاد وتخطف منها زهرات شبابها والقاهم في هوته السحيقة، وجعل منهم معاول تهدم في صرح الاخلاق والدين والتاريخ فباسم العلم يهاجم الدين في عقر داره من بعض الاساتذة في المعاهد العالية ممن رشفوا من مناهل الغرب او الشرق وترسبت في اذهانهم القذرة عقائد الغرب او الشرق وسفالات الغرب والشرق وتهجماتهم التقليدية على الاسلام والمسلمين.

وباسم العلم تنكر حقائق التاريخ الناصعة ممن شوهوا الحقائق من تلامذة اولئك المستشرقين الحاقدين رسل الاستعمار وقادة الضلال الذين ربوا لهم ابناء من ابناء العرب وارسلوهم الى ديار الاسلام ليحملوا عنهم رسالتهم التبشيرية وعقيدتهم الالحادية وطعنهم وانتقاصهم لاقدس شريعة سماوية يفديها اهلها بالمهج والارواح وباسم العلم يدس بعض الخائنين المنافقين المضللين على سيد الوجود وصفوة الدنيا وامام المرسلين والمجاهدين وخير الاولين والاخرين محمد المبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وما علم خفافيش الظلام من اولئك الاساتذة اللئام ان لمحمد صلى الله عليه وسلم جندا يفدونه بالارواح ويتقربون الى الله بمحاربة المرتدين من تلامذة الغرب والشرق ومتى ما استيقن المؤمنون بالله وبمحمد رسول الله حقائق هذه المطاعن والافواه النتنة التي خرجت منها فسيعلمون كيف يدافعون عن دينهم ونبيهم الحبيب عليه صلوات الله وسلامه.

وباسم العلم يضحى بالفضيلة فتذبح كل يوم بايدي الجزارين من تلامذة الغرب والشرق الذين مدهم اسيادهم ومرشدوهم بالمدى الحادة



**بقلم: فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف**

ليطعنوا بها الاسلام ويذبحوا الفضائل الخلقية من الوريد الى الوريد ليصفوا لهم الجو فيعيثوا في الارض فسادا ويستريحوا من القيود التي يفرضها عليهم الدين والعرف والخلق ويصبحوا كالبهائم في اخلاقهم وتصرفاتهم لا دين يردعهم، ولا قانون يمنعهم، ولا حكومة مسلمة حازمة تصدهم وتقيم عليهم الحد الشرعي ومن أمن العقوبة اساء الادب.

ايها المسلمون هذه صيحة مجروح، وأنّةُ حزين، يبعثها اليكم لتستيقظوا وتستفيقوا الى ما يتهددنا من خطر الالحاد الذي تخطف ابناء بعض المؤمنين منا من بين احضانهم فاصبح الاب بواد، والابن بواد، والعصا السحرية الاستعمارية تحرك هذا وذاك وتضحك عليهم معا.

ايها المسلمون احذروا ان ترسلوا ابناءكم وبناتكم الى المعاهد العالية الشرقية او الغربية من غير ان تسلحوهم بالعقيدة الاسلامية السليمة لتكون عندهم المناعة الكافية لصد تيار الالحاد والفساد والاحتفاظ بمقوماتهم واخلاقهم ودينهم.

وانتم ايها الحكام المسؤولون خذوا [illegible] الامر اهبته وقلموا أظفار الملحدين واطردو[illegible] من معاهد العلم فانهم يحملون السموم القت[illegible] لكرامة الامة، وتاريخ الامة وعقيدة الا[illegible] وحقها وسيكونون اول المنقضين علي[illegible] المنتقمين منكم فانهم يعضون عليكم و[illegible] المؤمنين الانامل من الغيظ.

والمؤمنون الذين وهبوا انفسهم لله وباعو[illegible] رخيصة في سبيله سوف لا يحجمون عن مقاو[illegible] ومحاربة هؤلاء الملحدين المفسدين في الارض[illegible] قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمن[illegible] انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

روى ان ابا بكر الصديق رضي الله ع[illegible] حينما نزلت هذه الاية الكريمة وسمع تلاوت[illegible] انتحى ناحية واغرورقت عيناه بالدموع فسأ[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبكيك [illegible] ابا بكر؟ فقال رضي الله عنه ابكي يا رسو[illegible] الله من رحمة الله بنا، وعطفه علينا، وه[illegible] اموالنا وانفسنا ملك لنا حتى يشتريها ا[illegible] منا؟

بهذا ايها الملحدون يفهم المسلمون الاسلام[illegible] فاموالنا وانفسنا ملك لربنا وهي فدى له[illegible] الدين فمن طوعت له نفسه ان يتحدى المؤمني[illegible] فليعلم بانهم له بالمرصاد، وسوف لا يفرطون [illegible] صغيرة ولا كبيرة وان جند الله لهم الغالبون.

فكفوا شركم وشرككم عن المسلمين فال[illegible] غني عنكم وقد اعد لكم جهنم وساء[illegible] مصيرا «قل ان تكفروا انتم ومن في الارض[illegible] جميعا فان الله هو الغني الحميد».

هذه كلمة مؤمنة نوجهها للناس لعله[illegible] يحذرون ذلك السخط الكامن وراء الملحدين[illegible] فيعدوا له عدته، ويحاربوا انصاره وحزبه اولئ[illegible] حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ه[illegible] الخاسرون والله مع الذين اتقوا والذين ه[illegible] محسنون وهو حسبنا ونعم الوكيل، به آمنا وعلي[illegible] توكلنا وهو رب العرش العظيم.

مؤسسات إسلامية :

# اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

اعداد: محمود صالح

الجالية الاسلامية في فرنسا من اكبر الجاليات الاسلامية في اوروبا، وتتكون هذه الجالية من العمال الذين هاجروا الى فرنسا من اجل العمل، والطلاب الذين قدموا اليها لتحصيل العلم ومن الجزائريين الذين منحوا الجنسية الفرنسية ويمثل ابناء المغرب العربي (٨٠٪) وبدأ العمل الاسلامي في اوساط هذه الجالية عام ٧٨ — ٧٩ ببدأ تكوين الجمعيات الاسلامية في الكثير من المدن الفرنسية

## نشأة الاتحاد

عندما تكونت الجمعيات الاسلامية كان هدفها الاهتمام بالجالية الاسلامية وانشاء المساجد والمراكز الاسلامية وتعليم الاطفال دون اي تنسيق فعلي فيما بينها، وقد فشلت عدة محاولات لتوحيد هذه الجمعيات منيت جميعها بالفشل، حتى عام ١٩٨٣ حيث تكون اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا لتوجيه النشاط في هذه الجمعيات جميعا وتوحيد طاقاتها وتنسيق العمل فيما بينها.. ويضم هذا الاتحاد (٣٠) جمعية عاملة ومؤازرة، وللاتحاد فروع في جميع المدن الفرنسية الرئيسية.. كما ويشرف على (٥٠ — ٦٠) مسجدا بشكل مباشر في مجال القاء الدروس والخطب وعقد المحاضرات بالاضافة للتعامل مع غيرها من المساجد بشكل غير مباشر.

## العوائق الداخلية امام الاتحاد

على الرغم من احساس المسلمين بضرورة الاتحاد فيما بينهم لمواجهة التحديات التي تواجههم في المجتمع الفرنسي ورغم وحدة الفكر التي تجمع المسلمين الا ان هناك ضغوطات داخلية تحول دون تحقيق الوحدة الشاملة بين ابناء الجالية الاسلامية في فرنسا ومنها :

- جهل المسلمين عامة وعدم وعي المسؤولين عن الجمعيات الاسلامية بشكل خاص لطبيعة الدور المناط بهم ومتطلبات المرحلة التي يمر بها المسلمون عامة وفي فرنسا بشكل خاص.
- مساجد الضرار الرسمية التي ليس لها من هم سوى تقصي اخبار المسلمين الفارين من بلادهم بسبب الظلم والاضطهاد وكذلك لامتصاص نقمة الجاليات الاسلامية ضد حكوماتها وتمثيل الاسلام في فرنسا !!

## التحديات الخارجية

ويواجه اتحاد المنظمات الاسلامية العديد من التحديات الخارجية التي تحاول ان تفرضها الحكومة الفرنسية بتوجيه من الصهيونية العالمية التي تمارس دورا عدائيا ضد كل ما يمت الى الاسلام بصلة.

— فقد قامت الحكومة الفرنسية بانشاء بعض الجمعيات الاسلامية الموالية لها للدخول بين صفوف الجمعيات الاسلامية المخلصة والايقاع فيما بينها، كما انها تحول دائما دون توحيد صوت المسلمين في الانتخابات الرسمية لاضعاف موقفهم.

— اما اليهود فقد حاولوا كعادتهم الدخول كافراد في صفوف هذه الجمعيات لتفريق صفها واضعاف قوتها وتلعب دورا كبيرا في الدعاية المضادة ضد العرب والمسلمين في اجهزة الاعلام الفرنسية.

## غياب الصوت الاسلامي

ويفتقد اتحاد المنظمات الاسلامية للمنبر الاعلامي الذي يوصل من خلاله مبادىء الاسلام للجالية الاسلامية في فرنسا وكذلك للشعب الفرنسي الذي تخلو جميع وسائل اعلامه من اي مادة اعلامية عن الاسلام اللهم سوى النزر اليسير ويكون مشوها في الغالب، ناهيك عن سيطرة اليهود على معظم اجهزة الاعلام الفرنسي وتوجيهها ضد المسلمين من اجل خدمة اهدافها العدوانية.

وترجع اسباب غياب الصوت الاسلامي الى العائق المادي بالدرجة الاولى حيث ان الاوضاع المادية للجالية الاسلامية ليست كما ينبغي، وينتظر الاتحاد المساعدات المالية من المسلمين خارج فرنسا كما ان سيطرة اليهود على وكالات التوزيع والنشر في فرنسا لها دور في ذلك لا سيما وانها قد افشلت توزيع احد الكتب التي قام الاتحاد بكتابتها باللغة الفرنسية.

## طموحات الاتحاد

وامام الاوضاع الثقافية والتعليمية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها ابناء الجالية الاسلامية في فرنسا، بسبب عدم توفر المدارس الاسلامية العربية، وضياع ابناء المسلمين في المجتمع الفرنسي فقد اولى الاتحاد اهمية بالغة لمناهج التعليم في المساجد والمراكز الاسلامية تمهيدا لتأسيس مدرسة عربية تقوم على تربية ابناء المسلمين في فرنسا في جو اسلامي يحفظ لهم عقيدتهم وشخصيتهم الاسلامية المتميزة ويحفظهم من الضياع في اوساط المجتمع الغربي المتحل.

كما ويبذل الاتحاد مساع حثيثة لقيام مجلة اسلامية تنشر الاسلام بين ابناء الجالية الاسلامية وفي اوساط الشعب الفرنسي والوقوف امام الدعاية اليهودية المغرضة قدر الامكان. بالاضافة للامل الكبير في توحيد كافة الجمعيات الاسلامية تحت مظلة اتحاد الجمعيات الاسلامية — في فرنسا، للانطلاق بخطى ثابتة الى الامام من اجل تحسين اوضاع الجالية الاسلامية والحفاظ عليها في المجتمع الفرنسي ليصبح لها دور مؤثر وصوت مسموع.

## انشطة الاتحاد الدورية

اقام الاتحاد بيت الزكاة لجمع الزكاة من ابناء الجالية وتوزيعها على مستحقيها وتحقيق مبدأ التكافل فيما بينهم بالاضافة للمخيم السنوي والمؤتمر السنوي اللذان يعقدان سنويا وانشاء المراكز والجمعيات الاسلامية والاشراف على برامجها وخطبها ومحاضراتها.

## كلمة اخيرة:

في ظل هذه الظروف الصعبة يسير الاتحاد من اجل خدمة الاسلام والمسلمين وخاصة الجالية الاسلامية في فرنسا، تحوطه العقبات والتحديات من كل جانب — تلك العقبات التي بدأت مع ميلاد العمل الاسلامي في فرنسا — ويشق هذا الاتحاد الذي لا يتجاوز عمره الخمس سنوات طريقه برؤية واضحة وطموحات كبيرة وامكانيات قليلة يزيدها دعم اخوة العقيدة له.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

رقم الحساب: بيت التمويل (١٤١٦٣/٥) اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

عنوان مراسلة الاتحاد:

UNIONI
DES ORGANISATIONS
ISLAMIQUES EN FRANCE
20. rue saint Jacques
80 000 AMIENS
TEL;22929578



## موسوعة الحديث النبوي

صدر حديثا الجزء الثاني من سلسلة موسوعة الحديث النبوي وذلك في اصدارين هما: الموسوعة الشاملة والمصنفة من احاديث الصيام، لمؤلفها الشيخ عبدالملك بكر قاضي، رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالسعودية. وكان قبل هذا صدر الجزء الخاص بالزكاة في اصدار واحد، هو الموسوعة المصنفة كطبعة تجريبية، اهداها المؤلف للشيوخ والعلماء وذوي الاختصاص من اهل الحديث، للوقوف على آرائهم وانتقاداتهم للاستئناس بها في دربه الطويل، لاكمال كل اجزاء هذه الموسوعة، التي ستستوعب كل ما يمكن ان تطوله اليد من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد جاء الجزء الثاني المخصص لاحاديث الصيام في حلة جديدة مطورة ومعدلة وغاية في اليسر والوصول اليها من قبل من يطلع عليها من مجتهد، وعالم، وطالب علم، وقارىء عادي.

## والمطابع تدور

## منهج التربية النبوية للطفل

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد نور سويد يتناول جانبا هاما من جوانب الهدي النبوي في تربية النشء وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير على الحديث النبوي كأساس لمادة الكتاب كما رجع في بحثه الى مصادر امينة في التربية وفي السنة وفي التفسير والفقه والتاريخ والدعوة والثقافة الاسلامية وكان يعزو الى كل مصدر يأخذ منه و يوثق كل ما يقول والكتاب لم يتعرض لحل المشاكل التي يعاني منها الاباء والمربون مع الاطفال او مشاكل الاطفال انفسهم وانما وضع الغذاء الذي يقضي على هذه الامراض وتلك المشاكل من جذورها..

يتألف الكتاب من ستة فصول وخاتمة ركز المؤلف في الفصل الاول على تقديم بعض النصائح الضرورية للوالدين بينما يتناول الفصل الثاني بالتفصيل حقوق الطفل الرضيع على والديه من الولادة الى الفطام و يعد الفصل الثالث اهم فصول الكتاب وعنو[ان] التربية الطفلية يتناول شخصية الطفل من استكماله حولين الى وقت البلوغ وقد اقامه الكاتب على اساسيات من البناء العقدي والاجتماعي والعبادي والاخلاقي والعاطفي والفكري والجسمي والجنسي والصحي. اما الفصل

منهج
التربية النبوية للطفل
مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح

## أخبار ثقافية

● يعقد في السويد في مدينة مالمو في الفترة من ١٣ — ١٦ يونيو المقبل المؤتمر الدولي للعمارة الاسلامية والتخطيط وسيشارك في المؤتمر ٢٤ دولة عربية واسلامية واجنبية.

● في اطار خطة التكامل الثقافي بين مصر والسودان تقرر افتتاح الجامعة الافريقية الجديدة في بداية العام الدراسي القادم في شهر اكتوبر وستبدأ الجامعة بكليتي التربية والعلوم.

● يتم لاول مرة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم طبع المصحف الشريف على ورق البردي وقد وافق الازهر على المشروع وتقرر تخصيص مساحة من الارض الزراعية لزراعة البردي الذي سيخصص لهذا المصحف ويقع المصحف الشريف الذي تقرر طباعته على ورق البردي في ٦١٨ صفحة بالالوان منها الصفحات الاربع الاول مطبوعة على ورق الذهب وقال المهندس عاطف عبد الشافي خبير البرديات والذي عهد اليه بالاشراف على المشروع انه لاول مرة تخضع اوراق البردي للطباعة الحديثة حيث سيتم الطبع على الوجهين

● عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) مؤخرا اجتماعا لرؤساء المعاهد والاقسام الجامعية للدراسات العربية والاسلامية ناقشت فيه اوضاع الثقافة الاسلامية واللغة العربية كما بحثت مشروع وضع منهج اسلامي موحد لبرامج التربية الدينية الاسلامية في مختلف المراحل المدرسية.

● تفتتح في السادس عشر من شهر يونيو المقبل اجتماعات المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤ[سسة] آل البيت) بمشاركة نحو [...] عالم عربي ومسلم من [...] اقطار العالم وسيناقش المؤتمر [...] من الموضوعات العلمية والث[قافية] الاسلامية كما يتابع مناقشة [...] اخر من الموضوعات التي سبق [...] ناقش جوانب منها خلال المؤتمر[ات] السابقة للمجمع.

● نظرا لما يزخر به التر[اث] المعماري العربي الاسلامي [من] مآثر حضارية اعلنت منظمة [...] العربية التي تتخذ من الكو[يت] مقرا لها عن فتح باب الترش[يح] للدورة الثانية ٨٦ — ٨٨ لجوائ[ز]

الرابع فيتناول موضوع الترغيب في بر الوالدين والترهيب من عقوقهما وبين كيف يكون البر في حياتهما وكيف يكون بعد وفاتهما وفي الفصل الخامس اوضح المؤلف اسس الاساليب المخاطب بها الوالدان والمربون وأسس الاساليب الفكرية والنفسية المؤثرة في الطفل وجاء الفصل السادس بالحديث عن أسس تأديب الطفل مبينا ان التأديب ضرورة تربوية يجب ان تقوم على تصحيح خطأ الطفل فكريا ثم عمليا وبطريقة التدرج وختم الكاتب بحثه باربعينيتين من الاحاديث: اولاهما في الاربعين الموجهة الى الاباء والاخرى في الاربعين الموجهة الى الابناء.

والجدير بالذكر ان الكتاب يقع في حوالي ٣٨٥ صفحة من القطع المتوسط وتقوم بتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت — حولي — شارع المثنى — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ — بريديا: الكويت — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ الرمز البريدي 32045

• صورة خارجية للمركز الاسلامي لمدينة رالي.

# نداء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اخوانكم في الله بمدينة رالي بولاية كارولانيا الشمالية بحاجة ماسة الى ان تمدوا لهم يد العون لاصلاح سقف المركز الاسلامي علما بانه عند سقوط المطر فانه يتسرب الماء من خلال السقف مما افسد الفرش (سجاد المسجد) والكتب.

وعلى من يرغب في ارسال التبرعات ان يرسلها على العنوان التالي:

رقم الحساب: 086 1173114

Muslim Students Association
Islamic Center Of Raleigh
Raleigh N. C. U. S. A

ونرجو ان تفيدونا خطيا على العنوان التالي:-

Islamic Center Of Raleigh
P.O.Box 37178
Raleigh . N. C- 27607
U. S. A

وجزاكم الله خيرا

• **اخوانكم المسلمون في رالي**

# اصدارات

• تاريخ التقويمين الميلادي والهجري ومبادئهما عنوان كتاب جديد صدر حديثا لسلمان ابراهيم الجبوري متضمنا دراسات في تاريخ التقاويم وكيفية اعدادها والعمل بها.

• عن مكتبة الصحوة في الكويت صدر كتاب «القول المنعوت بتفضيل البسملة والقنوت» للاستاذ ناصر لازم. الكتاب يبحث في اختلاف العلماء حول مسألة البسملة وهل هي آية من سور القرآن وكذا من الفاتحة؟ وهل يجهر بها في الصلاة الجهرية؟

• «ابن ماجد والبرتغال» كتاب جديد صدر عن وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان من تأليف الدكتور عبدالهادي التازي.. الكتاب يتحدث من خلال الحديث عن ابن ماجد عن اوجه الشبه الكبيرة والصلات التاريخية بين المغرب وعمان منذ اكثر من خمسة قرون.

• فقه النوازل. كتاب جديد للاستاذ بكر بن عبدالله ابو زيد.. الكتاب يحتوي على خمس رسائل في دراسة النوازل التالية: التقنين والالزام، المواضعة في الاصلاح، خطاب الضمان البنكي، جهاز الانعاش وعلامة الوفاة، طرق الانجاب في الطب الحديث (طفل الانابيب) يقع ا لكتاب في حوالي ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من مكتبة الرشد للنشر والتوزيع في الرياض ص. ب: ١٧٥٢٢ — الرمز البريدي ١١٤٩٤

الثلاث (المشروع المعماري والتراث المعماري والمهندس المعماري) ودعت الامانة العامة للمنظمة جميع المعنيين للتقدم لهذه الجوائز وارسال ترشيحات موثقة لكل منها على انفراد علما بان هيئة التحكيم ستقوم باختيار الفائزين واعلان النتائج في موعد اقصاه ١٩٨٨/٣/١.

• مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول لا يزال مستمرا في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع البيلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم وهي المرحلة الخاصة بالترجمات المخطوطة.

• افتتح يوم الاربعاء الماضي بمقر دار الاثار الاسلامية في الكويت معرض نفائس المخطوطات القرآنية لبيت القرآن في البحرين الذي يقام بالتعاون بين دار الاثار الاسلامية في الكويت وبيت القرآن في البحرين ويستمر المعرض عشرين يوما ويضم المعرض مائة مخطوط قرآني من نفائس مقتنيات بيت القرآن وهي تمثل العصور المختلفة ابتداء من العصر الاول الهجري ومن مختلف البلدان الاسلامية كما تمثل هذه المخطوطات حركة التطور الزمني والتاريخي لمراحل الخط العربي المستخدم في كتابة القرآن الكريم.

# تحقيقات

• بدأ ابراهيم محمود الحاج علي من معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة في تحقيق ودراسة «اعراب القرآن» لابي القاسم التيمي الذي عاش في القرن الخامس الهجري معتمدا على نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستربتي.

• يعمل حسن مجيد العبيدي في جامعة بغداد في تحقيق التعليقات لابن سيناء المتوفى عام ٤٢٨ هـ اعتمادا على عدد من النسخ الخطية المحفوظة في المكتبات العراقية ويذكر ان هذا الكتاب كان قد صدر عن الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٧٣ م بتحقيق الدكتور عبدالرحمن بدوي.

## الجامعة الاسلامية العالمية تقيم

# مهرجانا شعريا لأفغانستان والجهاد

**مراسل المجتمع ــ اسلام اباد**

لم يتجاوز عمرها سبع سنوات ولكنها تعتبر اهم مركز للشريعة الاسلامية واللغة العربية في شبه القارة الهندية ولا يمر عام الا وتقدم الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد ما يدل على نجاحها الباهر في اداء رسالتها الدينية والعلمية بكلياتها الاربع كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وكلية الاقتصاد وكلية اللغة العربية.

وقد كان مساء الرابع عشر من ابريل مساء مشهودا اذ عقدت جماعة الادب الاسلامي مهرجانا شعريا في قاعة الجامعة الكبرى حضره عدد ضخم من الطلاب والاساتذة وهيئة التدريس بجامعة الجهاد بيشاور وهي الجامعة التي تضم بين جدرانها مئات من الطلاب المجاهدين.

وقد دارت موضوعات الامسية حول «افغانستان والجهاد» وقدم اعضاء الجماعة نشيد «الزحف الافغاني من كابل الى فلسطين» الذي نظمه ولحنه الدكتور جابر قميحة رائد الجماعة والاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة، وردد الحاضرون مع الكورس كلمات النشيد الحماسية:

الى كابل يا جنود الرسول.
وخلوا السيوف تصول تجول
الى كابل يا جنود الرسول.
فما كان مثلي ليستسلما
وما هنت يوما ان المسلما
سلوا الموت عني ان حوما
وليل الملاحم والظالما
انا الحشد والمجد حين اصول
الى كابول يا جنود الرسول

وعلى لسان المجاهد الافغاني يتحدث الدكتور السيد العراقي في قصيدته التي يقول فيها:

انا يا اخي من جد ذباك الحمى
ومجاهد بين الصفوف مغير
انا يا اخي عود السلام ترعرعت
اغصانه فاجتثت وهو نضير
انا مسجد انا امة انا أنة
في صدر شيخ طاعن وزفير
انا روح دستور وقبلة عابد
انا مصحف وسلاحي التفسير
انا من انا؟ انا انت، او قل مسلم
ردع لكل العابثين نكير

وفي براعة فائقة يربط الدكتور عبداللطيف عامر وكيل كلية الشريعة في قصيدته «الامة الواحدة» بين الماضي والحاضر.. فالحاضر بما فيه من آلام وآمال انما هو صوت الامس بما فيه من صبر وكفاح ومعاناة وظلم وجور واستبداد ايضا.. فيرسم لوحات ناطقة «لآل ياسر» وجيش المسلمين في احد.. و يهتف في قصيدته:

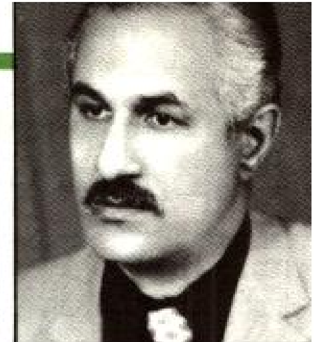
يا اخوة الجهاد بالصاروخ والقنابل
يا اخوة النهار
هذا ابو لؤلؤة
في حقده المجوسي
وحربة تحطم السنابل
قد ضرجت من دم الخليفة
محفوظة في متحف في كابل
محروسة بعسكري روسي
معدة بالليل والنهار
لتقتل البخاري
لكي تبيع رأسه لدولة حليفة

وكان للطلاب اسهامهم الطيب بقصائد ومقطوعات شعرية وكان مفاجأة الامسية الدكتور خورشيد رضوي انه باكستاني الجنسية والنشأة وهو استاذ بمركز البحوث الاسلامية

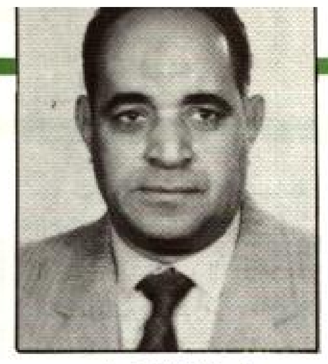
# رمضان في مكة

**للشاعر: ضياء الدين الصابوني**

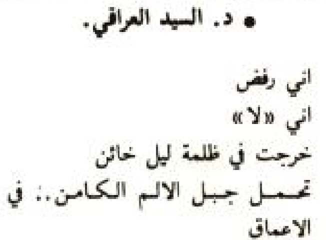
رمضان ما احلى لقا رمضان! · في (مكة) في مهبط القرآن
ما انت الا بهجة وسعادة · وسكينة للتائه الحيران
كم في لياليك الحسان مشاهد · للقائمين وبهجة واماني
يستقبلونك في سرور غامر · مستبشرين بجنة الرضوان
في كل قلب فرحة وسعادة · في كل ثغر بسمة وتهاني
ما اسعد الانسان في ايامه · فكأنه في جنة الرضوان.
حيث الاخوة والمحبة والوفا · حيث الشعور يفيض بالايمان
جو من الايمان فيه جلالة · اروع به من مشهد نوراني!
فلتهنئوا بصيامه، ولتسعدوا · بقيامه، بالفوز والغفران
ولقد نزلت (بمكة) ارض الهدى · في معشر بيض الوجوه حسان
الصوم سلوى النفس من آلامها · فيه العزاء وبلسم الاشجان
الصوم طب للقلوب وفرحة · للبائسين، ويقظة الوجدان
الصوم نبراس الرشاد وجنة · ورياضة الارواح والابدان
ان الصيام سعادة روحية · تصفو من الاكدار والادران
اشعر فؤادك رحمة ومحبة · للبائس المسكين واللهفان



• د. جابر قمحية.



• د. عبداللطيف عامر.



• د. السيد العراقي.

...لحق بالجامعة.. وهو ينظم الشعر ...لاوردية ولكنه اظهر في هذه الامسية ...ه قدير ايضا على النظم بالعربية ...لى بحور الخليل بن احمد وفي ...يدته الرائعة يقول :

...خوتنا الافغان فيكم بسالة
وفي دار اهل الكفر منها زلازل
...دتم ببأس كيدهم في نحورهم
ولم تخضعوا للخطب والخطب هائل
...اة، كماة، لا تفل سلاحكم
حوادث دهر خائن وغوائل
...يغمركم في الحرب فوز ونصرة
فتعلونهم لن يغلب الحق باطل

...يأتي دور رائد الجماعة الدكتور جابر ...محية فيعيش معه قرابة نصف ساعة ... قصيدته الملحمية الطويلة (تحقيق ...صحفي مع مجاهد افغاني جاوز ...سبعين) وقد استطاع الدكتور جابر ... يشد مشاعر الحاضرين لا بقصيدته ...ت الكلمات القوية الثائرة فحسب ولكن بطريقته الحية في الالقاء والقصيدة تصور صحفيا عربيا ذهب الى ارض الافغان لتغطية انباء الحرب فيلتقي بمجاهد جاوز السبعين فيجري معه حوارا يبدأ بالسؤال التقليدي : من انت ؟

وتأتي الاجابة في لوحات تاريخية بانورامية حية تخلص منها الا ان هذا المجاهد هو «تكثيف ديناميكي لالام الامة الاسلامية وتضحياتها وآمالها واصرارها ونضالها على مدى التاريخ كله» وعلى سبيل التمثيل يقول الشيخ المناضل :

اني غصة ربي في حلق الحيف
اني منهاج
اني مصحف
اني سيف
لا يعرف معنى الخوف
اني طلقة حق يوم الزينة
في نحر زعيم الزيف
اني رفض
اني «لا»
خرجت في ظلمة ليل خائن
تحمل جبل الالم الكامن.. في الاعماق
تلقيه بوجه العدوان الالحادي الغاشم

وتتوالى ملامح «التعريف الذاتي» على لسان الشيخ بما يعد «ادانة صارخة» للظلم والقهر في الامة الاسلامية والوطن العربي.

— اني رفض اني لا..
قالتها بالامس حماه..
— اني صرخة عرض الاخت المسلمة العذراء
هتكوه بليل مفزوع في سجن المزة
— اني نبض الجوع القاتل
في احشاء رضيع «مجرم»
اي والله — قالوا — مجرم
يتحمل وزر البشرية
فأبوه فلسطيني نازح
في شاتيلا
والام لسوء الحظ فلسطينية

* * *

ويلخص الدكتور جابر المأساة على لسان الشيخ بعد ان مات هذا الطفل في هذه الكلمات الصاعقة :

يا اماه
مات الزرع
وجف الضرع
وفاض الدمع
ولا يوسف

ومن ظلمات هذه الالام يتفجر الأمل الريان في اعماق الشيخ الافغاني فينهي القصيدة بهذا «القرار الحاسم».

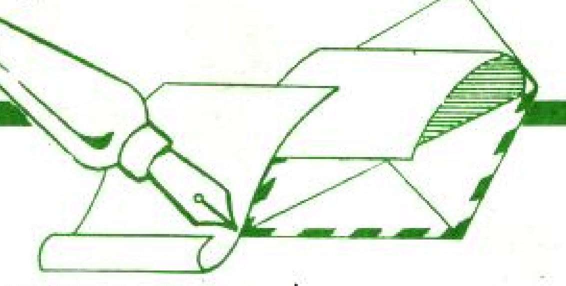
قد وصلت خيل ابن القاسم
قد ركبت خيل ابن القاسم
تسألني من انت اقول :
اني والله أمن القاسم
اني والله ابن القاسم
قل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا

وانتهى المهرجان بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي عقدتها جماعة الادب الاسلامي، حقا لقد كانت ليلة حية من ليالي الجهاد والافغان... كانت ليلة من ليالي الله.

...من المروءة ان تعين ذوي الاسى
في لمسة، وبسمة وحنان
...غمرت قلوبهم فيوضات الفدى
فسمت على الاحقاد والاضغان

* * *

يا شهر (بدر) انت اول كوكب
خفقت بعزك راية القرآن
...د كنت باعث أمة وحضارة
بخلودها ابقى على الازمان
...بك ثبت الرحمن كل مجاهد
فهوت صروح البغي والعدوان
...الشرك ولى لاهثا انفاسه
ويجر ثوب مذلة وهوان
اذ يرسل الباري ملائكة بها
ضربت مع الاعناق كل بنان
(الله اكبر) ان دين محمد
متوطد الاركان والبنيان
(الله اكبر) اشرقت انواره
فقضت على الاوثان والطغيان
لا ظالم فيها ولا متجبر
وفقيرهم وغنيهم سيان
انظر الى (الافغان) حي جهادها
وقفت تقاوم دولة الكفران
تأبى العقيدة ان تطأطىء رأسها
او تنحني للظلم والخوان
دلت كرامتها وهزت عرشها
والنصر معقود على الافغان
حي الدعاة : العاملين بهمة
شماء (كالسياف) و(الرباني)
فمن الاخوة ان نشارك اخوة
بجهادها، بالمال والابدان
ومن المروءة ان نهب لنجدة
ونشارك الابطال في الميدان
عادت بهم ايام (بدر) حلوة
فتحركي يا امة القرآن
الصوم مدرسة (الجهاد) ومتعة
لذوي الرشاد تموج بالاحسان
والله يجزي المحسنين بفضله
اضعاف ما بذلوه للشجعان
كم قد اعد الله — جل جلاله —
من جوده لاغاثة اللهفان
صل الاله على النبي وآله
ما دام يتلى الذكر في رمضان



## متابعات

### • انهم يكرهون العيد !! •

اعاد الله العيد على الامة الاسلامية بافضل مما هي عليه الان !! الاف المهاجرين يكرهون العيد ؟

انهم لا يجدون الطعام والشراب فكيف يجدون احسن الثياب انهم يرون اخوانهم — في الاسلام — يأكلون ملء بطونهم و ينامون ملء عيونهم و يلبسون قدر فلوسهم ولا يسمعون ولا يرون ولا يعون ؟

ينادون اخوانهم : ان فرحتهم لقبول صيامكم فما هذا فعل الشاكرين !! وان خفتم الحساب من اجلنا فما هذا فعل الخائفين !! فبماذا تجيبون ؟؟

**• اخوكم ماجد الراشد — الجوف**

### • شهر البركات •

شهر رمضان المبارك بركة لهذه الامة خصها الله تعالى به دون سواها من سائر الامم.

شهر بركة نعم لان فيه ليلة خير من الف شهر ولان الشياطين فيه تصفد فيرتاح منهم الناس ولهذا نلمس ظاهرة فريدة لا نلمسها في غيره، وهي ان الناس يقبلون على الطاعة اقبالا منقطع النظير، يقبلون على الصلاة في المساجد مع الجماعة فتمتلىء المساجد وترى في المساجد من يغيب طوال اشهر السنة عنها كالهدهد لا يظهر الا في فصل الصيف، هذا الاقبال في الحقيقة له دلالات كثيرة منها :

ان للشياطين دورا بينا في التأثير على الناس، وليس معنى هذا ان نستسلم للشيطان، لكن ينبغي الاستعداد له، ومواجهته بالسلاح الذي اعطاه الله لنا، وهو الذكر فان المؤمن اذ ذكر الله ادبر الشيطان وكان كيده ضعيفا كما ذكر الله تعالى في كتابه «ان كيد الشيطان كان ضعيفا» النساء ٧٦ «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا» الاسراء ٦٥.

**• محمد ناجي مشرح**
**السعودية — المدينة المنورة**

### • اختي الفلسطينية •

اختي الفلسطينية المسلمة، لا تتسرعي مهلا، اليوم يوم الارض، اسمعي وحاذري وحاولي ان تفهمي وتعلمي وتعلمي.

اختاه، انني اخجل منك ومن نفسي، لانني فلسطينية عندما اراك على شاشات التلفزيون ترتدين البنطال وتزاحمين الرجال وتقذفين بالحجارة وتهتفين هتافات وطنية !!

لا تتهميني بالخيانة للوطن، بل انا مثلك فلسطينية ولزيادة التأكيد او ان اقول لك كلمة السر، فلسطينية كانت ولم تزل !!

نحن يا اختاه بنات الاسلام ولسنا بنات فلسطين الارض والتراب والماء والهواء، ان فلسطين التي نريدها هي فلسطين الاسلام. وهذا يعني الكثير يعني ان موقفك سيتحول من قاذفة حجارة الى مربية اجيال ورجال.

وفلسطين الاسلام تريدك جوهرة نادرة في قمة سامقة تشرق وتنير ظلال الليل الذي طال على فلسطيننا الحبيبة.

اختاه، ان لم تسمعي مقولتي هذه لك، وكانت هتافات الشعارات اعلى، وضوضاء الطبول اقوى فدعيني اقول لك ولأنتنا لك

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

**• اختك ام ضياء الفلسطينية**
**السعودية — المدينة المنورة**

### • اسلام .. بالضرورة !!

•

وقفت انظر الى جموع محدرة من المسلمين تتعامل مع البنوك الربوية فصرت اسأل عن اسباب ذلك !! فقالوا: ضرورة، اما سمعت بالضرروة ؟!!

فوقفت مندهشا !! ثم تساءلت ما هذه الضرورة التي تجيز لنا التعامل او المساعدة في عمل يحاربه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ خصوصا بعد قيام البنوك الاسلامية الفتية في معظم البلاد الاسلامية والتي اثبتت نجاحها وان المستقبل المزهر لها باذن الله.

ونظرت مرة اخرى فرأيت جوعا من غير المسلمين في مجتمعنا وداخل بيوتنا ونسلم لهم فلذات اكبادنا ونغدق عليهم الاموال، باسم ماذا، باسم الضرورة !! واخيرا هل نصحو قبل ان يأتي يوم يقال فيه اسلام، ولكن اسلام .. بالضرورة..

**• عبدالعزيز صالح البطي**
**السعودية — الرياض**

### • «غومي» !!•

نرى الكثير من الناس ليسوا مستعدين ان يتراجعوا عن ما هم عليه من فهم خاطىء لبعض المبادىء كالشيوعية والناصرية والبعثية الى اخر هذه المبادىء السامة وقد سألت احدهم عن الزعيم فلان فقال انه غومي، يقصد بذلك قومي وعندما سألته عن معنى قومي لم يجب بشيء وتناقشت انا واخر بامور شتى حتى وصلنا الى حرب الخليج واحتلال افغانستان والمجازر التي ترتكب ضد الفلسطينيين بلبنان وفلسطين فقال بالحرف الواحد ان هذه سياسة ولا احب ان اخوض فيها بل انه لا يعرف رئيس حكومة بلاده وهو يعتبر من طليعة الشباب المتعلمين يا ترى ما هي اسباب هذا الخور والوهن ؟

**• يوسف عبده احمد — السعودية**

### • الى بلدية الكويت •

عند مراجعتي لانهاء معاملتي في ادارة البناء بمركز حولي لفت انتباهي احدى الموظفات واظنها «طباعة» تتحدث بالتلفون لمدة طويلة !! وتمزح مع الموظفين على مختلف

وظائفهم واجناسهم بالصالة !! لدرجة ان قام احدهم وقفل عليها الباب لكي لا تخرج.. وقد سمعت المسؤولة المباشرة عليها تحاسبها وتؤنبها على هذه التصرفات !! ولكنها غير عابئة وعملها يتحمله رجل كبير في السن في نفس المكان. فنرجو الالتفات الى امثال هؤلاء الذين يسيئون لادارة البلدية عند المراجعين من الناس.. والله الموفق.

• ابو عبدالله ــ الشامية

## • المغيرة والامارة •

قال المغيرة بن شعبة: احب الامارة لثلاث واكرهها لثلاث: احبها لرفع الاولياء ووضع الاعداء، واسترخاص الاشياء.

واكرهها: لروعة البريد، وموت العزل، وشماتة الاعداء.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

## • الحجاب في تركيا •

يقول رؤساء التعليم العليا عندنا ان خلع الحجاب واجب على كل الطالبات اللاتي يدرسن في الجامعات !! واذا امتنعن عن خلع الحجاب سيطردن من جامعاتهن !! ان هؤلاء الرؤساء يطالبون ان يقمن الطالبات المسلمات بالاختيار بين الجامعة والحجاب !! فـ ـ رغب في اكمال دراستها فلتخلع حجابها الذي امرها به الله عز وجل !! لقد طلبنا ابطال هذا القرار الجائر ضد الحجاب في الجامعات التركية واننا نقول لهم دعونا نعيش بايماننا نتدخل حكومات دول الخليج لنصرة الطالبات المسلمات والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• عثمان بن صالح بن احمد
انقرة ــ تركيا

## • لا تتركي •

• صلاة ركعتي الفجر فانها خير من الدنيا وما فيها.

• صلاة اربع ركعات قبل الظهر واربع ركعات بعد الظهر فانه روى ان من واظب عليها حرم الله جسده على النار.

• صلاة اربع ركعات قبل العصر فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن صلاها بالرحمة.

• صلاة ركعتين بعد المغرب الى ست ركعات فقد روى انها تعدل عبادة كذا وكذا من الزمن.

• صلاة ركعتين بعد العشاء وصلاة الوتر فقد امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران.

• الدعاء لمن دلك على هذا الخير ولجميع اخوانك المسلمين والحمد لله رب العالمين .

## • متى نصحو... ؟! •

نحن المسلمون اليوم ميزتنا اننا نعود الى الغرب في كل صغيرة وكبيرة ونصدق كل ما يأتي به من فتات العلوم من عنده لاننا لا نملك ما نفند به ادعاءاته والاسوأ من ذلك اننا نتمسك بالقديم من العلوم، والافكار رغم ظهور عدم صلاحيتها حديثا.. منها دعوة المرأة المسلمة للخروج من بيتها وفطرتها وجعلها وسيلة من وسائل رفع الانتاج لا غير، رغم ان تجربة الغرب تصرح بان تشغيل المرأة ادى الى نقص في الانتاج وذلك لاسباب عدة ذكرها الدكتور مصطفى السباعي في كتابه «المرأة بين الفقه والقانون»..

• ز. ج ــ الجزائر

## • الطلاق في الاسلام •

الطلاق في الاسلام هو اخر الحلول للمشاكل الزوجية المستعصية في هذا الزمان. **وليس معنى هذا ان يتلاعب به الناس، وانما هو حل سلمي شرعي يأتي في وقته وعند الحاجة اليه.**

ومعروف ان الطلاق مشروع في كل الاديان السماوية بل والشرائع الوضعية القديمة واقره الاسلام وجعله اخر علاج في الاصلاح اذا وجد الشقاق بين الزوجين ونظمه وجعل له احكاما تمنع من سوء استغلاله ومع انه مشروع الا ان الاسلام يكره الرجل الذي يلجأ اليه بدون عذر مقبول كما يكره للمرأة ان تطلب الفراق من زوجها ايضا.

هذا هو موقف الاسلام الحكيم العادل شرع الطلاق، ولكن نظمه وحرم من سوء استغلاله وجعله اخر الدواء في علاج الازمات في الاسرة وهو علاج الاسلام للحياة الزوجية اذا تعقدت وساءت العشرة بين الزوجين وصارت في حكم المستحيل. فالاسلام يكره الطلاق ولكن عند الضرورة القصوى يصبح كالكي بالنار الذي يقول عنه العرب في امثالهم «اخر الدواء الكي بالنار».

• عيسى عبدالله ــ البحرين

## • «بناي برث» •

**الاخت س. ب ــ الجزائر تقول: سمعت عن منظمة تسمى «بناي برث».... ارجو ان تعطونا نبذة مختصرة عنها.. وجزاكم الله خيرا..**

**المجتمع:** منظمة «بناي برث» (ابناء العهد) انشئت هذه المؤسسة في مدينة (نيويورك) سنة ١٨٤٣ على نظام الماسونية واقتصرت في قبول الاعضاء بمحافلها على اليهود. ومن نيويورك انتشرت فروعها الى جميع انحاء العالم.. في اوروبا وخاصة بريطانيا والمانيا وفرنسا، وفي اسيا واستراليا وافريقيا... ولم تسلم مصر منها فقد تأسس فيها محفلان.. محفل باللغة العربية واخر باللغة الالمانية.

وتتظاهر هذه المؤسسة بالانسانية ولكن اهدافها الحقيقية تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها في

جميع الخطط الجهنمية التي ترمي الى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الاخلاق والحكومات الوطنية والدين.

**• الروتاري •**

**الاخ توفيق مصطفى ــ تركيا ــ استانبول**

**والاخ ع. ن. ت ــ السعودية يسألان:ــ**

**ما المقصود باندية الروتاري؟؟ ومن يقف خلفها؟؟**

**المجتمع:** الروتاري مؤسسة تتظاهر بالعمل الانساني من اجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف. وتتظاهر كذلك بانها تحصر نشاطها في المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. والذي يقف خلفها والذي اسسها اليهود ولهذه الجمعية نواد في اكثر عواصم العالم. انضم اليها عدد كبير من الشخصيات.. وتحقق هذه النوادي اهدافها عن طريق الحفلات الدورية والمحاضرات والندوات التي تدعو الى التقارب بين الاديان والغاء الخلافات الدينية.. وبذلك يتسرب اليهود الى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح التي ينادي بها المخدوعون المضللون.. و ينفذون الى اغراضهم في التجسس على البلاد التي يعيشون فيها.

وللروتاري مراكز واندية عديدة في كثير من دول العالم بل وللاسف في بعض الدول العربية والاسلامية.

## ردود قصيرة

**• الاخوة جميل الوهابي ــ السعودية والاخ ابو نضال ــ باكستان والاخ خالد سليم شهاب..**

نعتذر عن نشر مقالاتكم لانها منقولة من الكتب وبعضها نشرت من قبل في بعض الصحف.. نرجو المساهمة بجهودكم ولا مانع من اقتباس بعض الفقرات من تلك الكتب او الصحف..... والله الموفق.

**• الاخ وليد سعيد ــ جدة**

جزاك الله خيرا على القصاصتين .. وقد استفدنا منهما.. ونرجو الله الهداية لامثال هؤلاء.

**• الاخ زراقة جمال ــ الجزائر**

نقوم بارسال المجلة ولكن عدم الانتظام الذي ذكرته يرجع الى البريد.

**• الاخ فهد العجمي ــ الكويت**

لاسباب خاصة توقف الاستاذ عن كتابة المقالات نأمل العودة في الظروف المناسبة.

**• الاخوة الاكارم محمد مهيوب جنيد، عبدالله القحطاني، احمد الهمداني، ابو تقوى من السعودية والاخ سامي عبدالرحمن من الاردن...**

وصلتنا رسائلكم ومقالاتكم مكررة اكثر من مرة في البريد.. نرجو اختيار موضوعات اخرى لم نتطرق اليها في البريد.. وشكرا على مساهمتكم الطيبة.

## رسالة قارئ

### ظاهرة ضرب المدرس

تبدو ظاهرة الاعتداء على المدرسين من قبل بعض الطلاب ظاهرة برزت في وزارة التربية وبشكل ملحوظ، حيث لفتت انتباه صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ودعا الى ايجاد السبل لايقافها. وذلك لأن النظم القائمة الان بالنسبة للمجال التربوي قاصرة عن تحقيق النظام التربوي في مدارس الكويت.

في الاسبوع الماضي في مدرسة ثانوية الخالدية بنين اعتدى طالب على احد المدرسين حيث اعتقل الطالب من قبل الشرطة. وتم الاعتداء في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٥/١٩ الفترة الاولى من الامتحانات.

بداية الامر اذا تناولنا اي موضوع وتطرقنا اليه بالبحث والدراسة لا يجب علينا ان نفرغ كلمات جوفاء محشوة حشو الرصاص بل يجب علينا ان نتروى ونتأنى في الدراسة حتى نقف على ابعاده وجوهره، والموضوع الذي نتناوله موضوع جدير بالدراسة لما يمثله من تهديد واضعاف لكل القيم المتعارف عليها بمجتمعنا بمجتمع الاسلام ومجتمع الصحابة رضوان الله عليهم، فهذا الموضوع لا بد له من دراسة نفسية متأنية للتعرف على اسبابه ومؤدياته فلا نلقي بالتبعية على هذا او ذاك لمجرد ان نصعد الامور، ونظل نلوك الكلمات بافواهنا فارغة لا تأثير لها ولا طائل من ورائها، فظاهرة الاعتداء على المدرسين من قبل بعض الطلبة ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة لما تمثله من هدر للقيم وضياع المبادىء.

وبداية الامر لا اريد ان القي بالتبعية على الطالب او المدرس فالمدرس مهما اخطأ في حق الطالب فهو والد ومرب وعلى الطالب ان يحترمه كما يحترم اباه.

ونعود الى الطالب هذا المسكين الذي تنزل عليه كل السكاكين فمن تخبط وفراغ ديني وعدم وجود الرقابة الاسرية ووجود كل الوسائل المتاحة امامه والتي تجعله يمارس كل ما يحلو له دون ان يجد من يرده او يردعه ثم يحدث ما يحدث نتيجة هذا الفراغ، وبعد ذلك نعلق المشانق امام هذا المسكين الذي كان ضحية المجتمع والاسرة وسوء التربية.

**• عامر بدر العجيل**
**الكويت**

## لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». سورة آل عمران «١٣٣ ـ ١٣٤».

الى اولئك الذين يرغبون ان يكونوا تحت ظل صدقتهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، الى الذين يطفئون غضب الرب سبحانه بالزكاة والصدقات الى الدالين على الخير نوجه دعوتنا هذه ولكافة المسلمين في كل مكان ليسارعوا باخراج زكاة اموالهم والمبادرة باقامة هذا الركن من اركان الاسلام، لان به تتطهر النفوس.

قال تعالى:

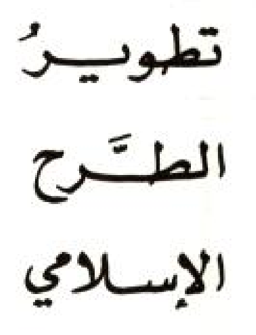
«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.....» سورة التوبة ١٠٣

يسر لجنة الزكاة والخيرات ان تعلن للاخوة الكرام انها على استعداد لاستقبال اموال الزكاة والخيرات مادية من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء من كل يوم عدا الجمعة.

قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل ٢٠

رقم الحساب / الزكاة: ٤٨/٩ ـ بيت التمويل الكويتي.
الصدقات: ٢/ ١٢٢٠٠ ـ بيت التمويل الكويتي.



# تطوير الطرح الإسلامي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• العالم الصناعي اليوم يُنتج من الاسلحة المتطورة ومواد التدمير الجماعي ما قيمته اربعمائة خمسون مليار دولار سنويا. ولو وزعنا هذه المواد التدميرية التي ينتجها العالم الصناعي اليوم على سكان الارض جميعهم لوضعنا ما يعادل خمسة اطنان من المواد المتفجرة على رأس كل ساكن في هذا الكوكب وفي سنة واحدة — تقول منظمة الفاو F A P — يموت ما لا يقل عن خمسين مليون نسمة جراء الجوع والجفاف وسوء التغذية والامراض في العالم الثالث الذي معظمه من المسلمين. وفي سنة واحدة يولد في هذا العالم مئات الملايين من الاطفال ليواجهوا هذا العالم بدون أمل في طعام او مدرسة او رعاية صحية في افريقيا واسيا.

• هذه مؤشرات تعكس شراسة المواجهة بين العالم الصناعي بشقيه الليبرالي (الاوروبي الامريكي) والشيوعي (السوفيتي وشرق اوروبا) من جهة والعالم النامي الثالث (ومعظمه اسلامي من حيث السكان) من جهة ثانية. فالعالم الصناعي الذي ينتج السلع — الرأسمالية والاستهلاكية — يريد ان يحتفظ بنا نحن في العالم الاسلامي كاسواق لترويج بضائعه ومنتجاته المادية والمعنوية وهو في سبيل ذلك مستعد ان يضغط علينا بشتى الاساليب وان يمول الحروب الاقليمية المحدودة التي تستنزفنا وترهقنا وتكرس تبعيتنا له. ومن المهم ان نعي بان هناك في العالم الصناعي بشقيه الليبرالي والشيوعي اجهزة ادارية وجيوشا من الموظفين والمفكرين والمخططين والمحللين والمتنبئين والاستراتيجيين همهم الرئيسي ان يكون عالمهم هو اليد العليا وعالمنا الاسلامي هو اليد السفلى ولا ابالغ اذا قلت ان بوسعهم الكثير الكثير اذا لم نتدارك موقفنا كاسلاميين وكمدرسة اصبحت تشكل تيارا عالميا متواجدا في كل القارات.

• في اطار هذه الصورة من الصراع العالمي لم يعد مقبولا — علميا — تصوير ازمة المجتمعات الاسلامية المعاصرة على انها ازمة اخلاق او قيم. لم يعد مقبولا من البعض تجاهل الحقائق الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا العالم والقفز فوق ذلك كله لتصوير الازمة التي تعيشها المجتمعات الاسلامية المعاصرة على انها ازمة اخلاق وقيم. لم يعد مقبولا تجاهل وتائر الصراع العالمي الشرس الذي يدور في بحارنا وصحارينا ومضائقنا، نقول لم يعد مقبولا تجاهل كل ذلك والتركيز على الازمة الخلقية التي يعيشها العالم اجمع. ان المواجهات الاقتصادية والسياسية والعسكرية — والفكرية التي يضج بها عالمنا المعاصر حقيقة يومية واضحة لكل ذي عين او سمع، فلماذا هذا التغاضي في الخطاب الاسلامي عن هذه الحقيقة الجلية. لقد كان الخطاب الاسلامي — اعني جله — خلال الخمسين سنة السالفة يتناول نظام القيم، ولكن ما نحتاجه — في خضم الصراع الذي نعيش — هو تحديدا نظام للمفاهيم يحدد لنا ماهيتنا ومنهجيتنا الفكرية وبالتالي الحركية.

• من هنا نقول انه لا بد من تطوير الطرح الاسلامي بحيث يكون متكافئا في شكله وموضوعه مع المستجدات الهائلة التي طرأت في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لا بد من تطوير عرض المشروع الاسلامي — من حيث هو معبرا عن آمال الشعوب الاسلامية — بحيث يجيب على كثير من التساؤلات الجوهرية حول الاسلام التي تترامى صباح مساء في اجهزة الاعلام الدولية. لقد اصبحت كثيرا من هذه التساؤلات مشروعة وبحاجة الى اجابة وتوضيح وتأصيل ولكن الثغرات الخطيرة التي يعاني منها الطرح الاسلامي جعلته غير قادر على التكافؤ الفكري معها. يوما اثر اخر اصبحنا نعي حاجتنا الماسة لتطوير الطرح الاسلامي بحيث تتحقق فيه الروح التفاعلية مع ازمة هذا العصر الحقيقية وهي كما افهمها واحسها ليست ازمة اخلاق او قيم بقدر ما هي ازمة صراع على الهيمنة المادية في هذا الكوكب.